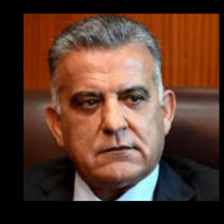
آب ٢٠٢١ عدد ٩٥ السنة الثامنة



الأمن العام





اللواء عبّاس إبراهيم:
لبنان يمرّ في أزمة وجودية لا دولة بلا عدل وعدالة



سفير فلسطين:
وثيقة مواطنة الشرف الفلسطينية للواء إبراهيم تقدير ووفاء

سنة على 4 آب في إنتظار العدالة



- بعد ثمانية أشهر: التكليف عودٌ على بدء
- حقوق المودعين في ذمّة إعتراف الدولة بديونها



- كريم بقرادوني: الأمن القومي في خطر
- صالات السينما في لبنان تصمد... ولكن





في هذا العدد

الأمن العام ... سيرة مُستعادة

السابع والعشرون من آب، تاريخ اعطى لمؤسسة الامن العام وثيقة ولادة رسمية، بعد ان كانت ابصرت نورها مع ولادة لبنان الكبير. طيلة الاعوام الممتدة بين 1920 و1945 الى تاريخنا هذا، كان ويبقى الامن العام اللبناني في خدمة الانسان حيث عمل ويعمل على القيام بمهماته وادواره من منطلق الواجب وتحت شعار "خدمة وتضحية".
في هذا الشهر تتقارب الولادة مع الموت. فنحن نحيي ونحيا الذكرى السنوية الاولى على جريمة انفجار المرفأ التي سقط جراءها 204 ضحايا، بينهم شهداء للامن العام الذي يتشارك مع اللبنانيين في كل شيء.
المديرية العامة للامن العام ليست ولم تكن مؤسسة مفصلة على قياس مبنى او ادارة او مهمة محدودة. رجالها تنقلوا في مهمات عدة. عايشوا الانتداب الفرنسي، ومن ثم رجال الجندرمة فالدرك الى التحريين ثم "بوليس لبنان الكبير" حيث شكلوا في نهاية المطاف نواة اثمرت عن حالة بنيوية ضخمة اسمها الامن العام.
في السادس والعشرين من تموز 1945 اصدر رئيس الجمهورية بشارة الخوري مرسوما قضى بإنشاء مصلحة الامن العام في وزارة الداخلية، حيث عين ادوار ابوجودة اول رئيس للمصلحة قبل ان يصدر في السابع والعشرين من آب مرسوما قضى بتعديل تصنيف الامن العام من مصلحة الى مديرية مرتبطة مباشرة بوزير الداخلية، يرئسها موظف برتبة مدير يكون مركزها بيروت.
شهدت حقبة مدير الامن العام فريد شهاب ما بين عامي 1948 و1958 عصرا ذهبيا للمديرية الناشئة، ونشأ البنيان الاداري مع تعيين المقدّم توفيق جلبوط مديرا لها عام 1959 واستمر العمل على تطوير المؤسسة. خلال عام 1962 وعلى مدى ثلاث سنوات اضحى الامن العام مديرية عامة للمرة الاولى في ظل تولي جوزف سلامة، قبل ان يتولى خلفه العقيد انطوان دحداح مهمة التطوير منذ العام 1971 وكان ابرزها تقسيم الامن العام الى اقسام على صورة الاركان، وتطويع المرأة ومجازين واختصاصيين مدنيين.
تعاقب على المديرية في سنوات الاقتتال، وبعدها في سنوات السلم، العديد من المدراء العامين فكان: فاروق ابي اللمع، زاهي البستاني، جميل نعمة، اللواء نديم لطيف، ريمون روفايل، اللواء جميل السيّد، اللواء وفيق جزيني، الى المدير العام اللواء عباس ابراهيم الذي تولى مهماته في العام 2012.
اخذ الامن العام مكانته واستحق التقديرين المحلي والخارجي على المهمات التي قام بها . وساهم اللواء ابراهيم في السنوات الماضية في تطويره اداريا وخدماتيا وامنيا بما يتلاءم مع المرحلة التي مر ويمر بها لبنان. عملت المديرية العامة للامن العام على توسيع نطاق تعاونها مع منظمات الامم المتحدة، واستحدثت مراكز جديدة وجهزت المعابر الحدودية بتقنيات حديثة. اداريا، كان التطوير عبر مكننة شاملة، وتم ابرام بروتوكولات تعاون مع نقابتي المحامين في بيروت والشمال ومع جمعية المصارف والجامعات الخاصة في لبنان عدا عن اتفاقات تعاون مختلفة مع منظمات دولية واممية.
سياسيا، انجز الامن العام مهمات كبيرة لها بعد انساني. قاد اللواء ابراهيم وساطات متتالية مع الدول الغربية ساهمت في تحرير معتقلين من السجون الاسرائيلية، وقاد ايضا حوارات كثيرة افضت الى اطلاق لبنانيين ومواطنين اجانب. لعب اللواء ابراهيم ادوارا تفاوضية اثمرت استعادة جثث تلكلخ عام 2012، واطلاق الاسير حسان سرور الذي كان ضمن المجموعة نفسها عام 2013، وحرّر مخطوفي اعزاز عام 2013، وراهبات دير سيدة معلولا عام 2014، والعسكريين المخطوفين لدى التنظيمات الإرهابية عام 2015. عززت هذه الانجازات قنوات الحوار والتعاون الامني مع الدول المؤثرة والنافذة، ناهيك بما قام به من ادوار لتحقيق التقارب بين الافرقاء السياسيين في لبنان من باب تقريب وجهات النظر والخروج بحلول تعيد الى البلد استقراره.
الامن العام اللبناني في ذكرى تأسيسه مستمر في مسيرته تحت شعار "خدمة وتضحية"، والجميع تحت القانون.

"الامن العام"



مواطنية صالحة وطن أفضل



آب ٢٠٢١ عدد ٩٥ السنة الثامنة

رئيس التحرير المسؤول
العميد منير عقيقي

مجلة شهرية
تصدر عن المديرية العامة للأمن العام
ثمن النسخة 5000 ل. ل.
الاشتراك السنوي للأفراد 150،000 ل.ل.
للمؤسسات 300،000 ل.ل.

رئيس شعبة مجلة الامن العام
الرائد علا قاسم
البريد الالكتروني majallasection@gmail.com

التحرير
العنوان:المديرية العامة للامن العام،
المبنى رقم 3، قرب المتحف، بيروت
هاتف: 01/382642 فاكس: 01/381629

الادارة
العنوان:المديرية العامة للامن العام,
المبنى رقم 1، قبالة قصر العدل، بيروت
هاتف: 01/425303
فاكس: 01/425777 ext:1599

موقع المديرية العامة للأمن العام
HTTPS://www.general-security.gov.lb
twitter@DGSG_Security

تنفيذ وإخراج
برنار كامل
علي عوده

تصوير
عباس سلمان - علي فواز
شعبة التصوير - مكتب شؤون الاعلام
مجلة الأمن العام

الطباعة





الفهرس

الغلاف



اللواء عبّاس إبراهيم

4 آب يومًا للعدالة

الرابع من آب هو يوم استشرس الظلم وجن جنونه على لبنان وهي بلاد وقف الرب. هو يوم تجرأ القهر على العدل، والموت على الحياة، والاجرام على القانون، فكانت النتيجة ان انفجرت بيروت وصارت اول مدينة على المتوسط من دون مرفأ الذي حتما سيُعاد إعماره، لكن ما لا يمكن تعويضه بأي شكل من الاشكال هو الضحايا والارواح البريئة التي صعدت الى باريها ظلما وعدوانا.
في لحظة اختفاء مدينة معنويا وماديا، ومغادرة اجساد وارواح، وتشتت آلام اطفال ونساء ورجال في كل زاوية من بقايا الاشياء، كان ضوء صغير في غيبوبتنا يبحث عن امل لا يمكن له ان يعيد الوقت ولا الحياة ولا الحلم، انما امل ينير طريق الايمان الذي يوصلنا الى معرفة حقيقة من وكيف ولماذا؟
ظلام لبنان الحقيقي كان في ذلك التاريخ. ولكي لا نقف في عتمته، علينا ان نسير في مساحة بيضاء، متفقين على انطلاقة واحدة، وهي الحق. بالحق وحده العاري من اية توظيفات سياسية نصل الى الحقيقة. وبالحق نلج البداية التي منها نصل الى نقطة العبور من الشك والاتهام الى اليقين، عبر المعطيات والادلة والبراهين، مترفعين عن اية ارهاصات وكيديات شخصية او سياسية او طائفية ومذهبية.
ان العمل المسؤول لا يمكن ان يخرج عن اطار الوضوح ومعايير الشفافية بأرفع مستوياتها، وهو ان ضل الطريق سقط واسقط معه كل شيء. ولا يمكن ان يعتبر اي مسؤول فعلي، في الضمير والموقع والسلوك، نفسه انه فوق القانون، شريطة ان تكون عناصر هذا القانون في الاصول والتطبيق والممارسة في غاية الشفافية والوضوح، وبعيدة من اية استنسابية، والا سيصبح كل ما يقال وما يطلب تبديدا للهدف المرجو والمنشود بكل صدق من كل اللبنانيين. وسيصبح استعمالا واستخداما للجريمة من اجل غايات قد تبدد كل مسعى مسؤول وجاد للوصول إلى الحقيقة.
وحينما توضع المأساة في قالب مصطنع، ويعيد الحدث نفسه في مقياس مبرمج، علينا ان نرثي حزننا لأن مأساتنا تكون قد رحلت الى مكان آخر.
ان احترام الحزن والترحم على الشهداء والدعاء للجرحى، لا يمكن ان تصبح روتينا يوميا. بل علينا ان نجعل منها حاجة فعلية لمعرفة الفعل والفاعل، فلا يجب ان يكون هناك اي مستور. وحدها المحاسبة كفيلة ان تعيد بعضا من ملامح الحياة الى الاهالي الذين يتألمون ويدركون ان ارواح ضحاياهم لن ترتاح قبل كشف القتلة.
انبل ما في يوميات اهالي الضحايا هو تمسكهم الصادق بمعرفة الحقيقة، ولا شيء غير الحقيقة المجردة الخالية من اي استخدام او توظيف. وهذه طريق شاقة لأنها طريق الحق. وكما يقول الامام علي "لا تستوحشوا طريق الحق لقلة سالكيه".
اهم ما يجب ان يعرفه ويتيقن منه الاهالي الصابرون "ان دولة الظلم ساعة ودولة الحق الى قيام الساعة".
لبنان اليوم وسط ازمة وجودية، ووسط صراعات اقليمية ودولية قد لا تكون جديدة عليه. لكن المستجد فيها هو شراستها، تلاقيها داخليا حدة الانقسامات والاختلافات حتى على جنس الملائكة. وهنا يكمن الخطر الاكبر على مجرى قضية التحقيق في انفجار المرفأ وقتل الابرياء. فحجم المأساة كبير جدا، وحجم المخاطر اكبر، والتمسك بقيم الحق والعدالة وحده يكشف القتلة ويحمي لبنان الذي نريده جميعا وطنا ورسالة. ولن يكون هناك وطن او دولة من دون عدل وعدالة.
"لبنان للجميع والكل من اجله"، ليس شعارا بل هو التزام اخلاقي ووجودي.
في الرابع من آب، العزاء في كل منزل وفي كل مؤسسة، والصوت في هذا اليوم هو لانتصار الحقيقة التي لا يمكن ان تتجزأ. الالم لا يزول، فقدان الاحبة لا ينسى، وما يبقى من الحياة المستمرة هو الامل. فلنتضامن حوله بنقاء وبنيّة صافية.
فليكن الرابع من آب "يوم العدالة" التي من دونها لا دولة تقوم. وحدها العدالة تصون حق الحياة.

تعلن المديريّة العامّة للأمن العام
تصميمها المثابرة حتى النهاية.



الغلاف

داود رمال
aborami20@hotmail.com

بقرادوني: الأمن القومي في خطر واستهداف اللواء إبراهيم بداية وليس نهاية

تعددت الاسباب والهدف واحد، وهو التصويب على كل شخصية مضيئة في لبنان تعمل بجهد متواصل بلا كلل ولا ملل، ملتزمة سقف القوانين المرعية الاجراء لاتمام مهامها على اكمل وجه، ولدرء المخاطر الماثلة امام الجميع. كأن المطلوب دفن اي امل في الخروج من الازمات التي وقع لبنان تحت ثقلها

ليس استهداف شخصية امنية ذات صلاحيات تتصل بالامنين السياسي والمجتمعي هي المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم بالامر العابر او العرضي الذي ينتهي مع انتهاء الاستهداف، انما لا يمكن قراءته الا من خلال خطة ممنهجة ومبرمجة تعتمد تكتيكات مختلفة ووسائل متعددة، وتتوسل كل الطرق البشعة من اجل النيل من شخصه، باعتبار ان تهشيم هذا الشخص هو الممر الالزامي لتهديم البنيان الامني بتفرعاته المتعددة في لبنان. الحملة سبقت انفجار مرفأ بيروت بسنوات طوال، اذ لم يسلم اللواء ابراهيم في اي موقع شغله او مهمة انجزها او خطر منع وقوعه وتحوله الى مأساة، من السهام والتشكيك واختراع السيناريوهات المضللة بهدف التعمية على اي انجاز، هو انجاز وطني بامتياز. ولأنه لم يهتز رغم كل الصعاب والاستهدافات، لانه مؤمن بأن ما يتعرض له هو ضريبة النجاح، اكمل مسيرته من دون ان يلتفت الى الخلف، لأن قطار النجاح لا بد من ان تعترضه بعض العوائق التي لن تؤثر في مسيرته. الا ان الاخطر في الاستهداف الاخير، انه جاء بعد سلسلة من المهام الكبرى التي اوكل الى اللواء ابراهيم التصدي لمسؤولية اتمامها وانجازها، حائزا ثقة المراجع الدستورية وتفويضها، من رأس الهرم الى كل المواقع الاخرى. فسلك طريق المشقة والصعاب، واستطاع انجاز ما لم يستطعه الاخرون، لاسيما لجهة دخوله على خط معالجة القضايا التي تمس الاساسيات في حياة الناس في ظل الازمة المعيشية الخانقة لا بل المرعبة. من هذه الانجازات، اتمام اتفاق تزويد لبنان النفط العراقي لابقاء معامل انتاج الطاقة الكهربائية تعمل وعدم دخول لبنان في ظلام دامس، يبدو ان قلوب البعض اكثر ظلمة وسوادا منه. ولأن اسم اللواء ابراهيم صار رقما صعبا في معادلة الحلول الوطنية الكبرى، لم يرق للبعض هذا الامر من ضمن مشروع هدم بنيان الدولة لاسباب او احقاد شخصية وربما غير شخصية، فكانت محاولات وضع اسافين في علاقات اللواء ابراهيم العابرة لبنانية وعربيا ودوليا، وصولا الى محاولة الباسه ثوبا بشعا يشبه نياتهم وهو المال الناتج من مأساة عبر تسريبات ستوقع مطلقيها في شر افعاله. هذا الامر اضاء عليه بالتفصيل الوزير السابق المحامي كريم بقرادوني الذي اوكل اليه اللواء ابراهيم متابعة هذه القضية.

■ كيف تنظرون الى الحملة المبرمجة التي تستهدف المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم؟

□ هذه الحملة ليست على اللواء ابراهيم كشخص فقط، بل الحملة على الامن في لبنان ايضا، كون موقع اللواء ابراهيم هو موقع امني بامتياز، ولأن الامن في لبنان بين الامن العام والجيش وتحديدا مخابرات الجيش، والجهازين (الامن العام والمخابرات) يشكلان الامن القومي. هذا الاستهداف هو استهداف للامن القومي بشخص اللواء ابراهيم. اما لماذا شخص اللواء ابراهيم؟، فاعتقد كونه الاقدم في موقعه المستمر فيه منذ 2012، واكثر من يمتلك علاقات خارجية، وبالتالي مسه هو مس عمود فقري للامن في لبنان، وايضا انه اهون من مس قائد الجيش. لذلك اتوقع في الاشهر المقبلة ان يحصل اكثر من اهتزاز على المستوى الامني، واول مؤشر على اهتزاز الامن هو استهداف الشخص الذي يعتبر واحدا من اثنين يمسكان الامن في لبنان. هم يحاولون التشهير باللواء لاضعاف شخصيته بشكل محترف، اذ فجأة ينشر على وسائط التواصل الاجتماعي خبر يستند الى شخص يقول فيه ان حساب اللواء في احدى الدول العربية صار 3,8 ملايين دولار، وهذا يعني ان اللواء يهرّب امواله، وهذا استهداف وضرر واضحان على المستوى الشخصي. لكن ارتكبت اخطاء في ما نشر في هذا الخصوص، لأن في فبركة هذا الخبر والمستند المزعوم، ثغرا كبيرة ابرزها: عدم كتابة اسم اللواء بشكل صحيح، عدم معرفة هوية الشركة او المصرف. لدى سؤالي عنها بوسائل متعددة لم يعرف احد شيئا، وما زلت ابحث عنها. ليس الاسم خطأ انما العنوان ايضا، اذ ما هو مكتوب في المستند المزعوم ليس عنوان اللواء ابراهيم بل هو عنوان في دبي. عندما سألت اللواء عما اذا كان يعرف المصرف، اكد لي بالنفي. وسألته اذا كان يعرف المدعو خالد الشيخ، اجاب ايضا بالنفي. كما سألته اذا كان لديه حساب في هذا المصرف، فاكد لي ان لا حساب له فيه ولم يسمع به لا في الماضي ولا في الحاضر، ولم يتعامل مع مصرف كهذا. من هنا اقول ان الهدف من هذا المستند المزعوم ونشره، بداية عملية تشهير بصورة ناجحة في لبنان تتعلق بالامن، ما يدل بالنسبة اليّ على انها بداية اهتزاز امني سيتلاحق. فحتى لو ارتكب من وراء الحملة كل هذه الاخطاء يبقى الهدف القول ان هذا الشخص في هذا الموقع المسؤول يخرج امواله الى الخارج. اي لبناني يسمع ان هذه الشخصية تخرج اموالها من لبنان يقول فورا ان البلد وقع في الخراب. في رأيي الامن القومي في خطر وهذه بداية وليست نهاية، كما ان هذا الاستهداف ستتبعه استهدافات مماثلة بطرق مختلفة وفي الاتجاه ذاته.

■ في اي خانة تضعون التسريبات التي سبقت ورافقت وتلت طلب المحقق العدلي الاستماع الى اللواء ابراهيم؟

□ اعتقد ان من نشر الكتاب المزعوم على وسائط التواصل الاجتماعي، يريد ايصال رسالة الى اللواء ابراهيم مفادها ان عيننا عليك وانك تحت الرقابة، وتشجع من يريدون المس والاساءة الى شخص اللواء ابراهيم داخليا بالاستناد الى سبب خارجي وتدفع القضاء للشك به. كما اعتقد ان نشر هذا الكتاب المزعوم الهدف منه الدفع في اتجاه محاكمة اللواء ابراهيم، اي من حيث يقصدون او لا يقصدون، يدفعون الى خلق قناعة لدى المحقق العدلي لمحاكمة اللواء. هناك ارادة مبيتة للوصول الى هذه النتيجة اي المحاكمة، وكل ما حصل مع المحقق العدلي لجهة ما صدر عنه وما بوشر به من حملة مبرمجة، هو فتح موضوع كبير في وقت دقيق، حيث لا توجد حكومة، والرئيس المكلف اعتذر وبوشر التفتيش عن رئيس حكومة جديدة، مع استمرار التحدي الصحي نتيجة كورونا وانفجار مرفأ بيروت الذي هو رابع انفجار في العالم. مجموع هذه المسائل تعني انهم يريدون جعل لبنان وبخاصة نهاية عهد الرئيس العماد ميشال عون في حالة كارثية، كما ان هناك انتخابات نيابية قبل نهاية العهد، وبالتالي ما يحصل قد يدفع في اتجاه خسارة الاكثرية الحالية للانتخابات النيابية المقبلة. هناك شخص اسمه اللواء عباس ابراهيم علاقاته عابرة لكل الطوائف والمذاهب والاحزاب. هذا الشخص بهذا الحجم من العلاقات مع القوى الحزبية وغير الحزبية، فان استهدافه وهزه يعنيان التأثير على نهاية العهد من جهة، وبالتأكيد على الانتخابات النيابية.



الوزير السابق المحامي كريم بقرادوني.



استهداف اللواء ابراهيم استهداف للامن القومي بشخصه

■ كيف قرأتم ابعاد الكتاب الموقع من المدعو صالح الشيخ الذي قال انه واحد من كبار مدراء المصارف في دبي وزعم امتلاك اللواء ابراهيم مبلغا يفوق 3 ملايين دولار؟

□ ترافقت الحملة على اللواء ابراهيم لاسيما المستند المزعوم، مع كلام صدر في بعض وسائط التواصل الاجتماعي، اذ يقولون ان المحقق العدلي استطاع الاستنباط من التحقيقات التي اجراها بأن اللواء ابراهيم كان مع شبكة سورية هربت النيترات الى لبنان، ومن لبنان تم نقل جزء منها الى سوريا، اي ان هذا الامر ليس مجانا. اللافت ان مصادر قريبة من المحقق العدلي نفت هذه المعلومات، علما ان الكلام نقل عن المحقق العدلي وبالتالي النفي لا يصدر عن مصادر انما يجب ان يصدر عنه شخصيا. لقد صدر عن لسان المحقق العدلي خبر بأن اللواء ابراهيم يهرب نيترات الى سوريا بالتنسيق مع شبكة ضباط سوريين، وهذه الحملة تكمل قصة النيترات واستكملت بالاموال في الخارج والاتي اعظم، ما اضطر مصادر قريبة من المحقق العدلي الى نفي هذه المعلومات نظرا الى اهميتها وخطورتها، علما انه ليس ملزما عادة اصدار تصريحات في القضية او القضايا التي ينظر فيها.

■ طلب منكم اللواء ابراهيم متابعة هذا الموضوع ما هي الخطوات التي لجأتم اليها؟

□ اول ما حضر في ذهني هو التأكد من اصحاب هذا الكتاب عبر ارسال انذار باسم خالد الشيخ الى الشركة التي يعمل فيها، والامر الثاني قمنا في مكتب المحاماة باجراء بحث عن هذا الاسم وهذه الشركة ولم نعثر على شيء. لكن البحث مستمر للحصول على معلومات منشورة واخرى خاصة، ونحن نستعين ايضا بمكتب محاماة في دبي. فاذا عرفنا ان الشركة او المصرف والشخص غير موجودين نصبح امام امر معين، واذا تبين وجودهما علينا البحث والتفتيش عمن يقف وراءهما. كذلك ارسلت كمحامي رسالة تكذيب وطلبت تصحيح هذا الخبر تحت طائلة اقامة دعوى تشهير ضدهم، ونقوم كمكتب باتصالات مع مكاتب اخرى ومحامين في دبي لمعرفة هذا الشخص وانتمائه وهوية هذه الشركة او المصرف.

■ هل من الممكن ان يحصل تواصل مع دولة الامارات العربية المتحدة وخصوصا مع امارة دبي حول هذا الموضوع؟

□ هذا الامر ممكن، لاسيما عبر السفارة الاماراتية في بيروت بشخص السفير او القائم بالاعمال، التي في امكانها المساعدة في تبيان حقيقة الشركة او المصرف والشخص، وهناك اتصالات ستتم مع الجانب الاماراتي للتأكد من كل هذه الامور.

■ هل يكفي نفي اللواء ابراهيم لهذه المزاعم التي وردت في الكتاب المزعوم؟ ◄

□ الضرر وقع ويجب ملاحقة المتسبب به لمعاقبته. في اعتقادي هناك جانب سياسي يجب مقاربته، لأن اللواء هو في موقع امني سياسي، وبالتالي هناك جانب امني سياسي سنتعاطى فيه، لأن هذا الامر ليس موجها فقط الى اللواء ابراهيم والوضع الامني، انما له انعكاسات سياسية اكيدة، وبالتالي يجب النظر فيه من منظار سياسي والقيام باتصالات انطلاقا من هذا المعنى.

■ اذا لم يصدر النفي الذي طلبتموه في المراسلة، ما هي الاجراءات القانونية اللاحقة؟

□ الذهاب الى تقديم دعوى عبر مكتب محاماة في دبي لان الأمر جدي، وستكون دعوى قدح وذم وتشهير وملاحقة المتسبب. واذا كان ممكنا ملاحقته جزائيا سنقوم بذلك، خصوصا وان دولة الامارات تعتبر من الدول المتقدمة على مستوى القوانين، لاسيما القانون الانغلو - ساكسوني. يجب ان نقيم دعوى لوقوع الضرر، وايضا نحن على اقتناع بأن المحاكم الاماراتية هي محاكم عادلة ومنفتحة ومستقلة تماما، هناك استقلال قضائي في الامارات.

■ حكي عن استنسابية شابت قرار المحقق العدلي ماذا تقولون؟

□ لا شك انه في لبنان، نظرا الى القوانين المتطورة، اعطيت حصانات الى بعض المواقع بحيث لا يتحكم اي كان بموظف، ووضعت شروط لاقامة الدعوى على موظف لانه يقوم بعمل عام، كما اعطيت حصانات للنائب كونه يمثل الامة. هذه الحمايات المعطاة للنواب والموظفين هي حمايات طبيعية موجودة في كل انحاء العالم وفي معظم الدول، لحماية الموظف في حال رد طلبا ما لمواطن ان لا يدعي المواطن عليه الا بعد الاستحصال على اذن من الوزير. بالنسبة الى الحصانات النيابية التي اقرت في اول قانون فرنسي اذا ادلى بتصريح لا يسجن، والحصانات تضمن حرية النائب في الذهاب في أي اتجاه حتى في معارضة اي نظام.

■ كيف تقرأون قرار وزير الداخلية والبلديات محمد فهمي الذي استند الى رأي الهيئة القانونية في عدم اعطاء الاذن بملاحقة اللواء ابراهيم؟

□ هذا امر طبيعي. في معظم الدول يتم حماية قرار الموظف من سهولة الادعاء عليه، وعند توافر سبب للادعاء عليه المرور بموافقة الوزير، علما ان كل مجالس النواب لها حصانات نيابية. نحن امام ازمة انسانية غير مسبوقة، وهناك تعاطف كبير من الرأي العام مع اهالي الشهداء والجرحى والمتضررين، وثمة شعور مباشر بالحزن والالم، لذلك يجب التعاطي بكثير من العاطفة مع هؤلاء والتأكيد لهم انه على الرغم من كل شيء التحقيق مستمر.



قوة المتضررين في القانون وليست في الشارع.

■ ماذا تقولون عن الشعبوية التي تستغل قدسية قضية شهداء ومتضرري مرفأ بيروت؟

□ هذه المأساة لم يشهد لبنان مثيلا لها من قبل، حتى في الحروب والزلازل الطبيعية التي ضربته. هناك 200 شهيد و6 الاف جريح و300 الف مواطن بلا سكن وبلا عمل وخسروا كل مدخرات اعمارهم. لا شك ان هناك كارثة مأساوية حصلت في لبنان، لم تحصل من قبل وقد لا تحصل من بعد، وهي رابع كارثة في العالم. لذلك يجب التعاطي معها بالقانون وبكثير من الحوار والكلام مع المتضررين لجهة حتمية تطبيق القانون والذهاب الى المحاكمة، وان ما يجري حاليا ليس تعطيلا للمحاكمة، كما ان مسألة اعطاء اذن او رفع حصانة لا يوقفان عمل المحقق العدلي او يمنعانه من اكمال عمله في انتظار بت الناحية القانونية لبعض الذين تم استدعاؤهم ولهم وضعية قانونية يجب احترامها. هناك بعض الذين يستفيدون لاسباب سياسية ولاسباب شخصية من هذه المأساة لاستخدام المتضررين لاسباب شخصية، وقد تكون واحدة من الاسباب هو اقتراب الانتخابات النيابية التي ستحصل في خلال اشهر قليلة. لذا ننبه الى ان هذا الامر خطير جدا، ونطلب من المحقق العدلي عدم الاخذ بلعبة بعض المستفيدين لاسباب سياسية او انتخابية او شخصية. كل عمل على الارض قد يضر ولا ينفع، ويجب ان لا نحفظ في اذهاننا ان هناك قرارات نفذت تحت ضغط الشارع، لأن معنى ذلك انها غير صحية، وليس لمصلحة المتضررين الظهور بمظهر انهم يتحركون في الشارع لاخذ حقوقهم في الشارع، لأن قوتهم بالقانون وليست في الشارع، ومن يزايدون على المتضررين يخطئون تجاه الشهداء. اقول للقضاء ان يطبق القانون الى اقصاه، وان لا يعمل تحت الضغط، وان يركز على سبب انفجار مرفأ بيروت كون ذلك المدخل لكشف كل الامور الاخرى. في اعتقادي ان اسوأ ما يحصل هو تسييس القضية، والاسوأ انه يتم تسييسها في آخر العهد.

الغلاف

رضوان عقيل

وزير الأشغال: المرفأ ليس للبيع وإنقاذه مسؤولية الجميع

في الذكرى السنوية الاولى لتفجير مرفأ بيروت وما جرى من ازمات، يواصل عمله وسط الصعوبات رغم اتخاذ عدد من الاجراءات المطلوبة في التعاطي مع المواد الخطرة، فضلا عن السعي الى تشكيل لجنة امنية لتطبيق اتفاقية الامن البحري، فيما يسانده مرفأ طرابلس في تحمل جزء من هذه الاعباء

يضيء وزير الاشغال العامة ميشال نجار لـ"الامن العام" على واقع المرفأ والتحديات التي تواجهه مع الاعتراف المسبق بأن وتيرة العمل لن تعود الى سابق عهدها. ثمة مجموعة من الدراسات والاقتراحات تتم دراستها لاعادة اعماره وتحديد دوره في المستقبل، علما انه يتمتع بكل امكانات الصمود. ان عملية النهوض بهذا الشريان الاقتصادي الحيوي تبقى رهن الاسراع في ولادة الحكومة المنتظرة، لكن حصيلة ايراداته تراجعت منذ 17 تشرين الاول 2019، اذ كان يدخل اليه مليون و200 الف مستوعب سنويا، فتراجع العدد الى النصف في السنتين الاخيرتين.



وزير الاشغال العامة ميشال نجار.

■ ما هي الاجراءات التي اتخذتها وزارة الاشغال بعد مرور سنة على تفجير المرفأ؟

□ اتخذت العديد من الاجراءات المتعلقة بالتعامل مع البضائع الخطرة، وتحقيق متطلبات السلامة بالتعاون والتنسيق مع جميع الاجهزة الموجودة في المرافئ وخصوصا في مرفأ بيروت، بحيث اصبح واجبا على جميع الوكالات البحرية الابلاغ المسبق عن وجود اي مواد تعتبر خطرة او ملتهبة. فيجري تقييم مستوى خطورتها ليتم التعاطي معها في اشراف مباشر من الجيش ومديرية الجمارك. كما يتم العمل على اعادة تشكيل اللجنة الامنية المعنية بتطبيق اتفاقية الامن البحري ISPS code، ونحن في انتظار استكمال ترشيح الاجهزة المعنية لاعضاء اللجنة واصدار المرسوم. الشركة الالمانية Combilift ساعدتنا في التخلص من جميع الحاويات الخطرة المتروكة لسنوات طويلة في المرفأ، وكان لهذه الخطوة تأثير جيد على سير العمل فيه.

■ ما هي المعايير الجديدة التي اتخذت؟

□ تمثلت المعايير الجديدة التي اتبعت في تقييم الخطر واختيار طريقة التعامل معه، استنادا الى الاتفاقية الدولية للمواد الخطرة IMDG code. لكن تبقى لدينا مسائل لم نتوصل الى حلها بعد تتمثل في تحديد معايير واضحة وحاسمة، وخصوصا في سرعة بت البضائع المتروكة عبر المزاد، او سرعة بت النزاعات من طريق القضاء، والاجراءات المتعلقة بالتلف التي تعنى بها وزارة البيئة، بحيث ما زالت جميعها تستغرق وقتا طويلا.

> **القرارات القضائية الجائرة ضد مرفأ بيروت منعت اعادة تأهيله**

■ كيف تسير وتيرة العمل في المرفأ في الاشهر الاخيرة؟

□ لم تعد وتيرة العمل في مرفأ بيروت الى سابق عهدها، وذلك لاسباب عدة اهمها عدم القدرة على استخدام امواله في عمليات اعادة الاعمار والصيانة. فالدعاوى التي اقيمت على المرفأ ادت الى حجز امواله لدى القضاء، وبالتالي عدم القدرة على استخدام هذه الاموال النقدية في اعمال الصيانة، اضافة الى ربط الدول تقديم مساعدتها بتشكيل حكومة جديدة.

■ ما هي خطة الوزارة لاعادة تطويره؟

□ لدينا العديد من المشاريع التطويرية اهمها التكامل مع جميع المرافئ، وتوسيع واستحداث مناطق خلفية حرة او اقتصادية قادرة على توفير نشاطات قيمة مضافة وجاذبة للاستثمار الاجنبي. لكن تنفيذ اي خطة مرتبط مباشرة بتأليف حكومة جديدة اولا، وتأمين التمويل اللازم ثانيا.

■ كثر الحديث عن استعداد شركات اجنبية لاعمار المرفأ، الى اين توصلتم في هذا الخصوص؟

□ تقدم عدد من الدول والشركات باقتراحات ودراسات لاعادة اعمار المرفأ وتحديد دوره المستقبلي، وقد اطلعنا عليها، لكننا نعود ونؤكد ان اتخاذ اي قرار باختيار احداها مرتبط بتشكيل الحكومة.

■ اطلقت شعار "انقذوا مرفأ بيروت" هل تشعر بخطر على هذه الرئة الاقتصادية؟

□ انقاذ مرفأ بيروت من الازمة التي يمر فيها مسؤولية لا بد من ان يتحملها الجميع وليس وزارة الاشغال فقط، لما لهذا المرفق من اهمية اقتصادية وطنية. مناداتي بانقاذ المرفأ مما يعانيه حاليا نابعة بلا شك من من شعور جدي بخطر يتهدد عمليات التشغيل فيه، وليس من خطر يتهدده ككيان اقتصادي قائم ومستمر.

■ هل تؤيد القول ان المرفأ يتجه الى التقاعد؟

□ كلا، ولا يمكن تشبيهه بالدورة الحياتية للانسان او الدول. ما يعانيه المرفأ يتمثل في مشاكل مرتبطة بمعوقات تشغيلية اسبابها معروفة وناتجة من الانفجار، وقد سبق لي ان ارسلت العديد من المراسلات الى الجهات الحكومية من اجل تذليل هذه المعوقات. ان حل الكثير من تلك المشاكل متوقف على استخدام جزء من اموال المرفأ لاجراء عمليات صيانة لمنشآته ومعداته، من اجل رفع معدلات جودة خدماته.

■ كيف تصف حالة الرافعات في المرفأ وكم يبلغ عدد العاملة منها؟

□ ان تشغيل المرفأ بالكفاية المطلوبة مرتبط بتصليح وتلك المعدات وصيانتها والتي لا تتعدى كلفتها الـ 3 ملايين دولار اميركي تمول من ايرادات المرفأ، بالتعاون مع شركات الملاحة التي قبلت ان تدفع جزءا من رسومها للمرفأ نقدا بالدولار. لكن القرارات القضائية الجائرة التي حجزت على الايرادات ما زالت تكبلنا وتمنعنا من القيام بصيانتها واصلاحها حتى وصل عدد الرافعات الحالية العاملة الى 5 رافعات فقط من اصل 16، وفي حال لم يستجب احد مناشداتنا فان الامور متجهة نحو الاسوأ.

■ هل تخشى حذف لبنان من لائحة المرافىء العالمية؟

□ اطلاقا، لأن ما يعانيه مرفأ بيروت هو مجرد مشاكل تشغيلية آنية من السهل حلها اذا تعاون الجميع على ذلك، وهو ما زال يحظى بثقة جميع شركات الملاحة بدليل انها هي التي اقترحت ان تدفع رسومها نقدا بالدولار، وهذا دليل واضح على ايمانها باستمرارية هذا المرفأ. في الاونة الاخيرة، استقبل المرفأ سفنا لخطوط جديدة لم يسبق لها ان تعاملت معه، منها شركة الملاحة اليابانية الضخمة "وان".

■ ما هو ردك على بيع المرفأ من ضمن تسليم اصول الدولة الى القطاع الخاص؟

□ ليس في الدولة اللبنانية مَن هو مع هذا الخيار، فهذا الموضوع يتطلب قوانين تصدر عن مجلس النواب من المستحيل التوافق عليها. اننا نتطلع الى ادارة الدولة هذا المرفق بالتعاون مع القطاع الخاص، لاسيما في المجالات التشغيلية، لما للقطاع الاخير من مرونة وسرعة في تنفيذ الخطط بشكل يفوق قدرات القطاع الخاص في هذا المجال.

■ كيف تسير وتيرة العمل في مرافىء طرابلس وصيدا وصور والناقورة؟

□ بالنسبة الى مرفأ طرابلس، استطاع القيام بتغطية نقص الخدمات اللوجستية والتخزين في مرفأ بيروت، والعمل فيه يسير في تطور مستمر. نعمل على تنفيذ المخطط التوجيهي المخصص له لكي يتكامل مع مرفأ بيروت، كذلك ستنفذ فيه قريبا مشاريع جديدة ممولة من البنك الاسلامي للاستثمار بقيمة 86 مليون دولار، بعدما تم اقرارها في مجلس النواب واجريت المناقصات في شأنها. المناقصة الاولى رست على شركة المقاولون العرب المصرية فضلا عن شركة ثانية. ثمة مناقصة اخرى لبناء الاهراءات فيه من المنتظر ان يعلن قريبا عن دفتر شروطها لجذب المستثمرين. الاهراءات ستكون بسعة 120 الف طن مما سيحوّل هذا المشروع مرفأ طرابلس الى مرفأ لوجستي يمتاز بتوافر الخدمات الالكترونية المتطورة والمداخل الالكترونية، وسيتميز بطابع عصري بحيث تشمل خدماته الحاويات والركاب والشاحنات التي تنقل بالبواخر. لذا، سيتمكن من تقديم خدمات كبيرة، مستفيدا من موقعه المهم، فيما ستبقى المهمة الاساسية له متمثلة في مشاركته في اعادة اعمار سوريا. كما سيكون من اهم المرافىء الذي تخدم الاقتصادين اللبناني والسوري، علما ان السوريين سيحتاجون الى المرافىء اللبنانية والتركية المجاورة. وبما ان خدمات الحاويات اساسية، نعمل على انشاء جسرين للشاحنات والسيارات بغية عدم التسبب بأية زحمة في عاصمة الشمال. بعد تفجير مرفأ بيروت، عوّض شقيقه في طرابلس النقص لاننا وفرنا كل الخدمات المتعلقة بالحاويات عند حصول مشكلة في بيروت. نجحنا في تأمين الخدمات والمستودعات، وقام مرفأ طرابلس بدوره لاسيما على مستوى الخدمات اللوجستية. استفدنا من المنطقة الحرة في المدينة وعملنا على استحداث خدمات لوجستية خلفية، واهم ما قمنا به هو جعل مرفأ طرابلس متكاملا مع شقيقه في العاصمة. يتم حاليا التركيز في طرابلس على خدمة المنطقة الاقتصادية الخلفية التي انشئت ومن المنتظر ان تبدأ العمل قريبا، فضلا عن تسيير الترانزيت الى سوريا والعراق وتقديم عدد من الخدمات الداخلية التي تمتد من جبيل الى عكار وصولا الى وادي خالد. بالنسبة الى مرفأ صيدا، العمل جار على بناء رصيف جديد بالتعاون مع بلدية المدينة وفاعلياتها. في مرفأ صور العمل لا يزال مستمرا، لكنه بات يحتاج حاليا الى تخصيصه لخدمات معينة ضمن سياسة التكامل بين المرافئ. اخيرا، بالنسبة الى الناقورة، لا يوجد فيها ميناء تجاري.

■ ما هي السياسات التي وضعتها وزارة الاشغال على مستوى النهوض بكل المرافىء البحرية؟

□ اهم ما وضع من سياسات للمرافئ هو التكامل لا التنافس في ما بينها، بحيث يكون لكل مرفق من هذه المرافق دوره الوطني ونشاطاته الخاصة غير المنافسة للمرافىء الاخرى. فالتوزيع العادل لعمل المرافئ هو اساس سياساتنا في الوزارة للانماء المتوازن بين جميع المناطق اللبنانية.

الغلاف

غاصب مختار
jornalist.70@gmail.com

سنة على الإنفجار ... لا يزال يعمل بطاقة متواضعة

عيتاني: دراسة إعادة إعمار المرفأ تنتظر التمويل

مرت سنة كاملة على كارثة الانفجار في مرفأ بيروت وما خلفته من ضحايا ودمار. اذا كانت قد تمت معالجة الاضرار المادية في المباني السكنية والمؤسسات التجارية والمطاعم والمقاهي ولو بنسب مقبولة، فان وضع مرفأ بيروت ما زال على حاله مع انه استعاد نشاطه جزئيا

لا تزال اطلال مرفأ بيروت شاهدة على هول وحجم الكارثة التي اصابته وخلفت خسائر اقتصادية بالمليارات، كونه واجهة لبنان الدولية ومدخله الاقتصادي على العالم، ويحتل مرتبة متقدمة بين مرافىء الحوض الشرقي للبحر الابيض المتوسط. من المؤسف انه بعد مرور سنة على الانفجار، لم يكن قد تم في الحد الادنى تركيب زجاج مباني المرفأ، فمر فصل الشتاء والمكاتب مشرعة على المطر والهواء، الى ان تم تركيب الزجاج في تموز الماضي، وبقيت اضرار الابنية قائمة حتى تتوافر الاعتمادات الداخلية والمساعدات الخارجية، لترميم ما يمكن ترميمه واعادة بناء ما تهدم لاسيما اهراءات القمح.

صحيح ان المرفأ استعاد جزءا من حركته بعد ايام قليلة من الانفجار، وتم رفع الركام، فبدأت بعض البواخر تفريغ البضائع فيه او نقلها منه الى الخارج، لكنه يعمل حاليا باقل طاقة انتاجية بسبب عدم وجود العدد الكافي من الرافعات الكبيرة، حيث تضرر معظم عنابر التخزين، عدا عن ضعف المعدات الادارية وقلة عددها. كما يظهر لزائر المرفأ، بعد عام على الانفجار، ان ادارته والعاملين والموظفين فيه يعملون في ظروف صعبة ويقدمون اقصى ما لديهم.

"الامن العام" التقت مدير المرفأ بالوكالة عمر عيتاني، واستطلعت منه اوضاعه وطبيعة العمل فيه وحاجاته، وما تم انجازه حتى الان ليعود كما كان درة المتوسط ومركز النشاط التجاري فيه.

■ ما هي اوضاع المرفأ اليوم بعد استعادة حركته، وكم يبلغ حجم الحركة فيه؟

□ بعد الانفجار بنحو اربعة ايام بدأنا العمل في محطة المستوعبات، واجرينا صيانة لغالبية الرافعات لنبدأ بتفريغ البواخر. وقد كانت لدينا قطع غيار للرافعات في احد العنابر الذي تهدم، علما ان صيانة الرافعات تقع على عاتق شركة تشغيل محطة المستوعبات. تم استخدام ما امكن من قطع غيار صالحة واشتغلنا بحركة مقبولة الى حد ما. لكن كان قد بدأ نقص السيولة بالدولار ما ادى الى تعذر استيراد قطع الغيار، وتعذر على الشركة ايضا فتح اعتمادات من المصارف. ثمة نفقات اخرى متوجبة على الشركة، من تأمين ورواتب ومعدات وانظمة تشغيل المعلوماتية. لذلك بدأ يتراجع عمل الرافعات تدريجا بسبب الاعطال فيها وعدم القدرة على اصلاحها. حاليا، لدينا 5 رافعات تعمل من اصل 16 رافعة وواحدة تعمل بنحو 20 في المئة من قدرتها التشغيلية. كل ذلك بسبب نقص السيولة بالدولار، ما يعيق عمل المحطات ويأخذنا الى منحى انحداري اذا استمر الوضع على ما هو عليه.

■ ما هي الاقسام الاخرى التي لا تزال تعمل في المرفأ؟

□ هناك المتعهدون الذين يتولون تفريغ حمولات القمح والذرة والبضائع العامة الاخرى. ومشكلة هؤلاء انهم يقبضون اتعابهم من ادارة المرفأ بالليرة، ويعجزون عن اصلاح آلياتهم اذا تعطلت. مهما دفعنا لهم لا يكفي لأن كل قطع الغيار بالدولار، لذلك هم يشكون باستمرار ونحن نبحث عن حل مناسب لكل الاطراف.

■ ما هي نسبة التشغيل في المرفأ حاليا؟

□ حجم الحركة متراجع بنسبة 40 في المئة تقريبا لان كل البلد متراجع بسبب الضائقة الاقتصادية وارتفاع سعر صرف الدولار. فتراجع الاستيراد ما عدا الضروري الذي يتم استيراده وادخاله الى البلد.

■ ماذا تفعل وزارة الاشغال العامة والنقل المشرفة على المرفأ لمعالجة المشكلات القائمة؟

□ نحن لدينا ايرادات خاصة بالمرفأ بناء على المادة 37 من قانون الموازنة، فحوّل هذه الايرادات الى الخزينة ما عدا الرواتب والمصاريف التشغيلية. بمعنى نحن لا نأخذ ايرادات من الدولة ونحن مسؤولون عن الصيانة والرواتب والتشغيل. لكننا قدمنا الى الوزارة طلبا رسميا للنظر في الموضوع من اجل فتح اعتمادات بالدولار من مصرف لبنان، لشراء قطع الغيار واجراء الصيانة مع ان المبالغ ليست كبيرة لمعالجة هذه الازمة. فالتقديرات تشير الى انها تتراوح بين 4 او 5 ملايين دولار وترتفع الى 10 ملايين اذا اردنا تشغيل المرفأ بكل طاقته ودفع المستحقات والديون والتأمين. وقد تجاوب وزير الاشغال مشكورا وقام بزيارة المرفأ واطلع على حجم المشاكل فيه.

■ هل عاد المرفأ ليلعب دوره الاقتصادي بين لبنان ودول العالم كما كان، ام هناك بعض التعثر؟

□ لم يتراجع الدور الاقتصادي للمرفأ، فما حصل نعتبره اقل من محنة. فمجرد توفير المبالغ لتشغيل كل الرافعات نعود الى العمل بكل الطاقة كما في السابق، ونصبح حاضرين كمركز لعمليات المسافنة، اي نقل البضائع من بواخر كبيرة الى بواخر اصغر حجما تنقل البضائع الى مرافىء الدول المجاورة. هذه العملية استجلبت شركات نقل عالمية الى مرفأ بيروت. الحركة الاقتصادية والانتاجية للمرفأ تأثرت طبعا بتراجع الحركة الاقتصادية في البلد، عدا عن اننا ما زلنا نقبض بالليرة اللبنانية على سعر 1500 ليرة للدولار. لكننا بدأنا الشهر الماضي اجراء لقبض جزء يسير من مستحقات المرفأ لدى التجار بالدولار، بحيث لا يؤثر عليهم كثيرا لكنه يساعدنا ولو بدرجة محدودة. لكن هذا الامر يحتاج الى وقت طويل ليعطي النتيجة المرجوة، كما انه لا بد من رفع المبلغ الذي نتقاضاه بالدولار لنحقق نتيجة افضل.



مدير المرفأ بالوكالة عمر عيتاني.

■ اين اصبحت عملية الترميم واعادة الاعمار وبأي وتيرة تسير وما الذي تم انجازه حتى اليوم؟

□ بدأنا نوعا من الترميم البسيط لاسيما تركيب زجاج المكاتب وقد تم ذلك في منتصف الشهر الماضي، لاننا اضطررنا الى اقفال نوافذ المباني بسبب الشتاء الذي ضرب المكاتب وادى الى دخول المطر اليها ما اثر سلبا على العمل. اعادة الاعمار تتطلب موافقة مجلس الوزراء، علما ان شركات اجنبية حضرت وتفقدت وعرضت مشاريع، لكن بعضها يحتاج الى تشريعات من مجلس النواب، بخاصة لدى طرح بيع جزء من اراضي المرفأ مثلا او تحويلها الى منشآت سياحية او مارينا للاستثمار. هذه المنطقة ملك للدولة ولا يمكننا التصرف بها. نحن هنا لادارة هذا المرفق العام فقط. اعددنا تصميما ومخططا كاملا لاعادة الاعمار، والدراسة التي لا تزال قيد الانجاز تنتهي قريبا. لكن المخطط يحتاج الى التمويل وموافقة الجهات المعنية، وفي الوقت ذاته نحضر لاطلاق مناقصة لشركة تشغيل محطة الحاويات التي انتهى عقدها ونمدد لها استثنائيا ثلاثة اشهر الى حين انتهاء دفتر الشروط. كما نعمل على توفير المازوت للمولدات لضمان بقاء عمل برادات البضائع التي تبلغ قيمتها ملايين الدولارات. عدا عن تأمين صيانة المولدات التي تعمل ليلا ونهارا، وتحتاج الى "فريش دولار" لا نستطيع توفيرها بسهولة.

> **"5 رافعات تعمل في محطة الحاويات من اصل 16 بسبب الاعطال"**

■ ما هو حجم المساعدات والعروض الدولية على صعيد اعادة الاعمار والتجهيز؟

□ سمعنا في الاعلام عن شركة روسية طرحت اعادة اعمار المرفأ، وعن وفد الماني ايضا التقى وزير الاشغال العامة والنقل، لكنهما لم يحضرا لزيارة المرفأ. من جهة اخرى، قام وفد من تجمع شركات الاعمال الفرنسية بزيارة المرفأ، وقدم دراسة لمشروع استبدال الطاقة الكهربائية بالطاقة الشمسية مولتها الدولة الفرنسية، لكنها تحتاج الى تنفيذ. كذلك قدم نقيب المقاولين مارون الحلو عرضا لاعادة اعمار المرفأ اطلعنا عليه رسميا كمجلس ادارة، وارسلناه الى وزير الاشغال لابداء الرأي. زارنا ايضا وزير الخارجية والدفاع الايرلندي لتفقد المرفأ، وقمنا بعرض ما لدينا من احتياجات على كل هذه الوفود. لكن لا شيء حتى الان يبدو ملموسا من كل الوفود او الدول.

■ هل من معوقات امام العمل وما هي طبيعتها؟

□ فتح الاعتمادات بـ"الفريش دولار" لشراء وصيانة المعدات لكي نتمكن من العمل بسرعة. علما ان كل تجار السوق اليوم يبيعون بسعر الصرف اليومي واكثر، لكن اداراتي المرفأ والجمارك يستوفيان على سعر 1500 ليرة للدولار. حتى شيكات الدولار القليلة التي نقبضها من التجار لا نتمكن من صرفها بل نضعها في حساب الادارة لدى المصارف التي لا تفتح لنا اي اعتماد ولا نستطيع تحويل المال الى الخارج لشراء قطع الصيانة او المعدات.

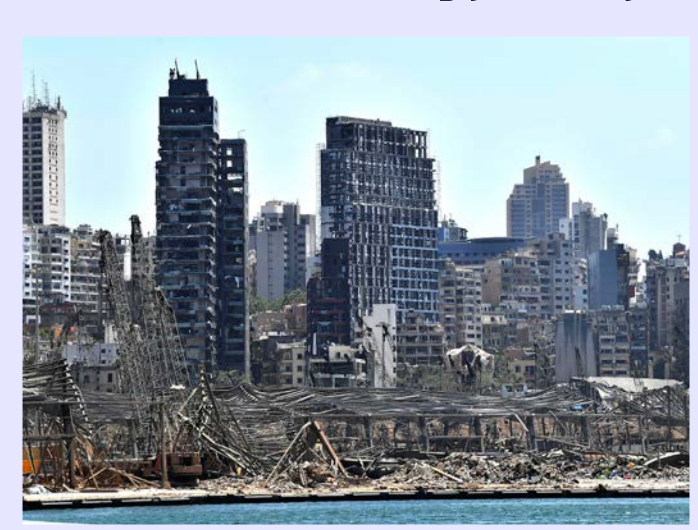
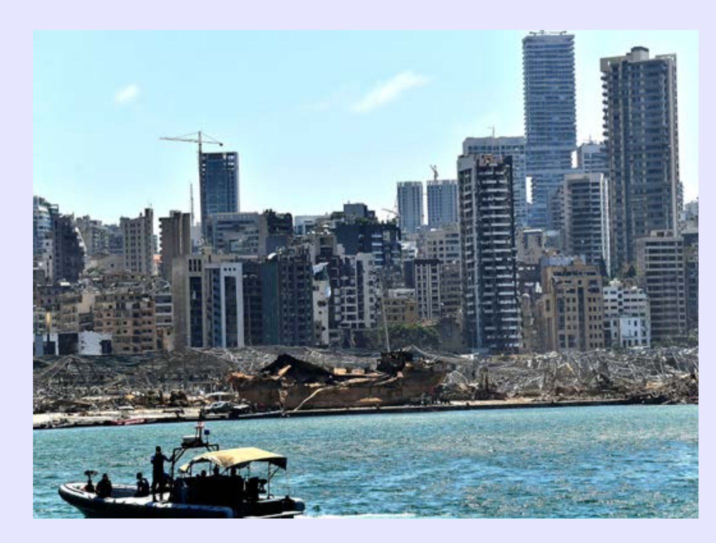
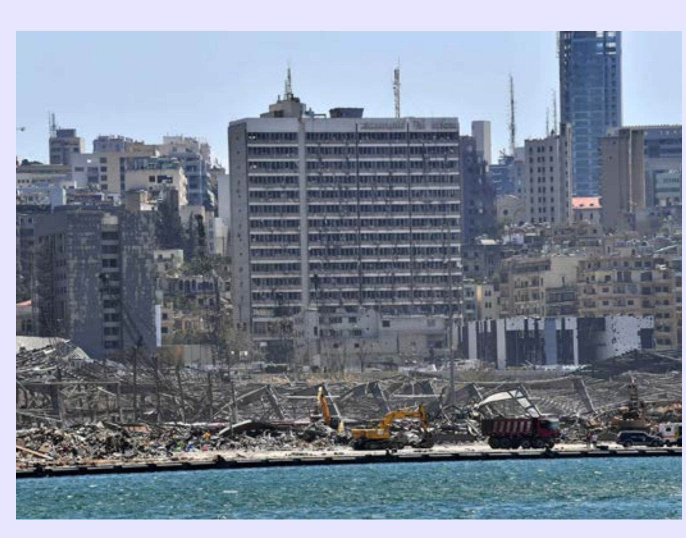
■ متى تتوقعون ان يعود المرفأ الى عصره الذهبي وما هي شروط تحقيق ذلك؟

□ نحن نعمل على اكثر من صعيد. حاليا الشركات اللوجستية العاملة في المرفأ تعيد بناء المباني المستأجرة لتواصل عملها بشكل سليم، كما سلمنا مباني الادارة في المنطقة الحرة الى هذه الشركات، علما ان المنطقة الحرة تعمل بنسبة 85 في المئة وبمجهود شاغلي المستودعات لتسيير امورها. امر آخر نعمل عليه هو موضوع الخردة الناجمة عن الانفجار، وثمة شركة فرنسية تحاول معرفة حجمها وكيفية التصرف بها، ونحن نقرر ما اذا كنا سنبيع هذه الخردة او نجري عملية اعادة تدوير وفرز.

■ كم ستستغرق اعادة اعمار المرفأ والاهراءات؟

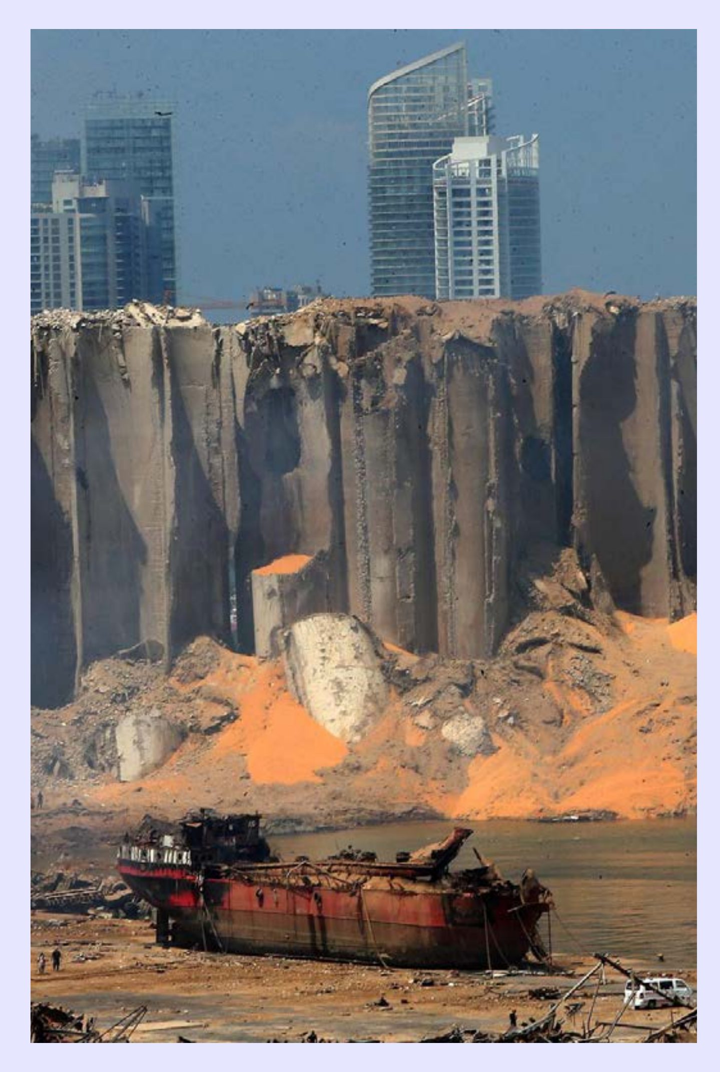
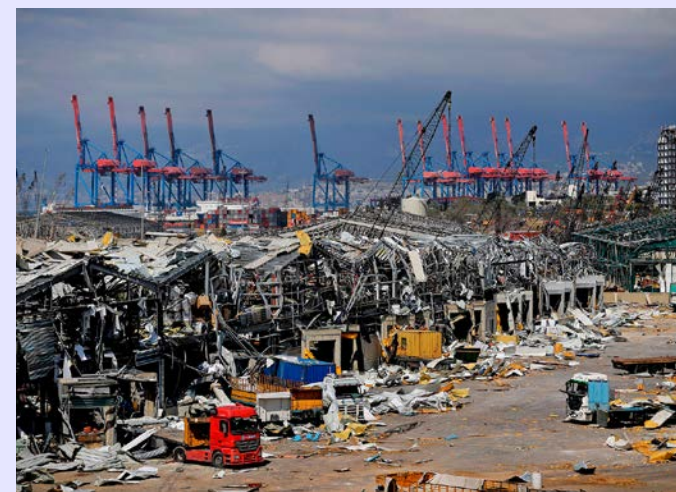
□ هذه العملية تنتظر قرارات رسمية من الحكومة. نحن نسيّر المرفق العام باقل الامكانات المتاحة، ونسعى الى عدم توقف هذا المرفق الذي يقدم الامن الغذائي الى البلد. لكن اذا لم تفتح الاعتمادات، سنقع في مشكلة. ◄

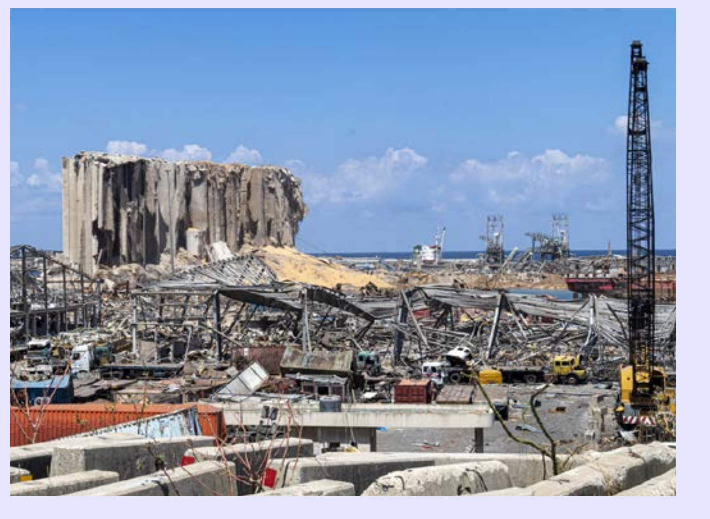
مرفأ بيروت قبل سنة







الغلاف

عصام شلهوب

يعاني من ازمات هيكليّة على المستويين المالي والنقدي
بين غمضة عين وانتباهتها تغيّر مرفأ بيروت

شهد لبنان الثلاثاء 4 آب 2020 واحدا من اسوأ الايام التي مرت عليه عبر التاريخ، حيث تعرض مرفأ بيروت لتفجير نووي، اسفر عن سقوط مئات الضحايا والاف الجرحى، وبلغ حجم الخسائر الاقتصادية مليارات الدولارات. علما ان عمل المرفأ كان يمثل في سنة 2019 نحو 9.36% من الناتج المحلي الاجمالي البالغ 53.37 مليار دولار

يعتبر مرفأ بيروت اهم مرفأ في لبنان، كما انه يحتل مكانة مميزة في قائمة اهم 10 موانئ على ساحل البحر المتوسط، حيث يتعامل مع 300 ميناء عالمي. لذلك فهو يتمتع باهمية استراتيجية تنبع من موقعه كنقطة وصل تربط بين القارات الثلاث (افريقيا، اسيا، واوروبا). كما ينظر اليه باعتباره البوابة الرئيسية لاستيراد وتصدير السلع الى البلاد، حيث تبلغ نسبة البضائع التي تدخل عبره نحو 75% مما يستورده لبنان. وكان المرفأ خلال فترة السبعينات اهم محطة للتجارة الدولية مع الدول العربية، كونه المنفذ البحري الاساسي للدول العربية الاسيوية. قدرت خسائر المرفأ بما بين 3,5 و5 مليارات دولار، وهي تشكل اكثر من اربعة اضعاف قيمة سندات الاوروبوند البالغة 1.2 مليار دولار، التي تخلف لبنان عن سدادها. وترتفع الخسائر الاجمالية الناجمة عن الانفجار نتيجة تصدع وانهيار العديد من الابنية السكنية والمحال التجارية وغيرها الى ما يقدر بنحو 15 مليار دولار. تتمثل احدى اهم الخسائر في تدمير اهراءات القمح الموجودة في ميناء بيروت. وقد واجه القطاع الاقتصادي والحركة التجارية كمًّا من الازمات بضغط من نقص السلع الاساسية.

رئيس الغرفة الدولية للملاحة ايلي زخور اكد ان التفاؤل الذي عشناه والمتعلق بعودة المرفأ الى سابق عهده، بدأ يتراجع مع احتمال توقف عمل محطة الحاويات وهي العصب الرئيسي للمرفأ. ورأى الدكتور ايلي عساف ان الدولة لن تتمكن من اعادة اعمار المرفأ بمواردها الذاتية، نظرا الى وضعها المالي المزري الذي يصل الى حد الافلاس.



زخور: المطلوب فك الحجز الاحتياطي عن اموال المرفأ

■ بعد مرور عام على تفجير مرفأ بيروت، كيف تقرأ ماضيه ومستقبله؟

□ في مرور عام على الانفجار القاتل والمدمر وعلى الرغم من المآسي والويلات والاحداث المؤلمة التي يمر بها لبنان، والضحايا والمصابين والدمار الذين خلفهم الانفجار، اشكر العناية الالهية التي انقذت محطة الحاويات من الدمار والخراب، لانها الشمعة الوحيدة التي اضاءت ظلمة مرفأ بيروت، علما انها اصيبت باضرار بسيطة، في حين ظن الجميع في الخارج والداخل بأن المرفأ قد دمر بالكامل. وقد تمكنت الشركة المشغلة "BCTC" من تصليح الرافعات واعادة العمل الى المحطة بعد اسبوع. اما المرفأ القديم الذي دمر بالكامل، فاستطاع الجيش اللبناني وخلال ثلاثة ايام من ازالة الركام عن اربعة ارصفة سمحت للبواخر العادية والتي حملت المساعدات الى لبنان من الرسو داخل الاحواض، واستأنفت اعمالها خلال ايام قليلة. استئناف العمل ما كان ليتم لولا محطة الحاويات التي تؤمّن نحو 75% من عمل المرفأ ووصله مع الخارج. لقد تمكنت الشركة بجهدها الذاتي من تأمين قطع الغيار للرافعات. بعد مرور سنة، بدأ العد العكسي لتوقف المحطة، فبعدما تمت اعادة العمل الى 12 رافعة تراجعت اليوم الى 5 رافعات. توقف المحطة يعني قطع ارزاق كل العاملين والمتعاملين مع مرفأ بيروت، مع صعوبات لا تعد ولا تحصى في استيراد المواد الغذائية والسلع الضرورية وتأمين تصدير الصادرات اللبنانية. المطلوب الافراج عن الدولار الطازج من الاموال الخاصة بالشركة، لتتمكن من استيراد قطع الغيار نظرا الى الضرورة القصوى جدا. كذلك فك الحجز الاحتياطي عن اموال ادارة مرفأ بيروت لانها اموال عائدة الى الدولة وليست ملكا خاصا كما اعتقد.



رئيس غرفة الملاحة الدولية ايلي زخور.



> **محطة الحاويات هي الشمعة الوحيدة التي اضاءت ظلمة المرفأ**

■ هل المرفأ مهدد بالتوقف بعد مرور سنة على تفجيره بدلا من استعادة قدرته؟

□ تمكنت عائلة المرفأ بفضل تضامنها وتعاونها، وبفعل الجهود المشتركة التي بذلتها، من تأمين استئناف محطة الحاويات لخدماتها بعد مرور اسبوع واحد على الانفجار القاتل. كما امنت استئناف العمل في قسم من مرفأ بيروت القديم المدمر، الذي استطاع استقبال بواخر القمح والمساعدات بعد 10 ايام على الانفجار. هذا الامر سمح بتأمين الامن الغذائي للمواطنين. التفاؤل الذي عشناه طوال تلك الفترة بدأ يتراجع، من دون ان ننسى جائحة كورونا والوضع الاقتصادي العام ووضع الليرة. كلها عوامل سلبية اثرت على استعادة المرفأ قدراته.

■ ما هو المطلوب لاستعادة المرفأ عمله وقدراته؟

□ اصبح لبنان في الحضيض بعد ان دمر ونهب وسرق. لولا المساعدات الخارجية لما استطعنا الوقوف. المطلوب بداية تشكيل حكومة قادرة تأخذ القرارات الشجاعة للتمكن من تلمس خيط النجاة.

■ لمصلحة مَن استمرار مرفأ بيروت بعد سنة على ما هو عليه بعد التفجير؟

□ ليس لمصلحة احد داخليا. اما خارجيا فلا علم لي. لقد مر لبنان بازمات ◄

عساف: مرفأ بيروت مأساة انسانية واقتصادية

■ مرت سنة على تفجير مرفأ بيروت، كيف تقرأ التداعيات على الاقتصاد الوطني؟

□ ما حصل في 4 آب السنة الماضية، اقل ما يقال فيه انه مأساة من افظع المآسي التي وقعت في تاريخ لبنان القديم والمعاصر. اذ منذ القرن الخامس عشر قبل الميلاد، اي في زمن الفينيقيين نشأ هذا المرفق كمركز اقتصادي وتجاري مهم، وفي عهد الامويين اصبح المركز الاول للاسطول العربي، وفي عهد الصليبيين ادى دورا تجاريا مهما بين الشرق والغرب. على مر العصور لم تحصل حادثة او كارثة كالتي حصلت في 4 آب سنة 2020، التي اودت بحياة المئات من الضحايا الابرياء واعاقت الالاف ودمرت العاصمة بيروت. في الذكرى الاولى لهذه الكارثة المأساة، ننحني خاشعين امام الشهداء الابرار الذين سقطوا مطالبين بكشف الحقيقة وترك العدالة تأخذ مجراها من دون اي عائق يحول دون ذلك. لا شك في ان عمل المرفأ سجل تراجعا دراماتيكيا، متأثرا بالدمار الذي لحق به والتدابير المصرفية والازمات المالية والاقتصادية التي تمر فيها البلاد. اصبحت حركة مرفأ بيروت محصورة باستيراد السلع الضرورية كالمواد الغذائية والقمح والنفط والادوية. في حين سجلت السلع التي تعتبر من الكماليات انخفاضا كبيرا، نظرا الى تراجع القدرة الشرائية للمواطن اللبناني. لا بد من التأكيد مجددا على ان مرفأ بيروت الذي شهد تدميرا كاملا من جراء الانفجار، لن تتمكن الدولة من اعادة اعماره بمواردها الذاتية نظرا الى وضعها المالي المزري الذي يصل الى حد الافلاس، بسبب تراجع ايراداتها من الرسوم الجمركية والضريبة على القيمة المضافة والرسوم العقارية والاملاك المبنية وعلى ارباح الشركات. فاعادة الاعمار تتطلب مئات الملايين من الدولارات غير المتوافرة حاليا في خزينة الدولة. لذا، الحل الافضل هو الاسراع في اعادة اعمار هذا المرفق الحيوي الذي يشكل العمود الفقري للاقتصاد الوطني في اسرع وقت، علما ان مرفأ حيفا يشكل ◄ شديدة وانتفض من جديد واستطاع العودة الى الحياة.

■ ماذا عن الارصفة؟

□ العمل في الارصفة يسير بشكل طبيعي خصوصا وانها تستقبل بواخر شحن القمح الذي يسلم مباشرة، وبواخر الرورو والحديد. المشكلة اليوم في محطة الحاويات.

■ ما هو عدد البواخر التي تدخل مرفأ بيروت حاليا؟

□ يدخل حاليا بين 110 و120 باخرة شهريا غالبيتها بواخر المستوعبات، اي بمعدل 3 بواخر يوميا. نظرا الى الاوضاع الاقتصادية والمعيشية الصعبة، فان استيراد الكماليات توقف او انخفض بشكل كبير جدا. مثلا تراجع استيراد السيارت من نحو 5 الاف سيارة الى 300 سيارة شهريا. البواخر العادية تدخل الى المرفأ مباشرة من دون ان تنتظر، ومرد ذلك الى تراجع الاستيراد التجاري بنحو 50%. اتمنى ان نتحول قريبا الى بلد مصدر عبر تشجيع قطاعي الصناعة والزراعة.

■ ماذا عن المشاريع المطروحة لاعادة اعمار المرفأ؟

□ مشاريع كثيرة، فرنسية وصينية والمانية وروسية ولبنانية وتركية. كل ذلك جيد شرط ان تعتمد طريقة B.O.T من الشركة التي ستحصل على الامتياز اي دعم وبناء واستثمار لفترة زمنية يتفق عليها مع الدولة. من اجل اتخاذ القرار المناسب، من الضروري تشكيل حكومة لأن المرفأ يحتاج حاليا الى ازالة الردم وبناء اهراءات جديدة واعادة بناء المستودعات، وهذا يحتاج بدوره الى قرارات من مجلس الوزراء. علما ان بعض الشركات الخاصة في المنطقة الحرة اخذت على عاتقها اعادة بناء مستودعاتها من دون ان تنتظر التعويض عن اضرارها. هناك امر لافت لا بد من التوقف عنده، وهو ان مدة تشغيل محطة الحاويات من قبل شركة "BCTC" انتهى عقدها. لكن مع استقالة الحكومة توقفت مناقصة اعادة التشغيل في انتظار الحكومة العتيدة لاطلاق المناقصة لايجاد مشغل جديد لمحطة الحاويات.

■ كيف يمكن ان يؤثر انفجار الميناء على الاقتصاد اللبناني؟

□ يمكن معرفة اهمية مرفأ بيروت الحيوية للاقتصاد اللبناني بعد الاضطلاع على ارقام حجم اعماله خلال السنوات الماضية. وهو يعاني ايضا من ازمات هيكلية عديدة على المستويين المالي والنقدي. لهذا، من المتوقع ان يترتب على تدميره المزيد من الازمات التي يمكن ان تستغرق سنوات لمعالجتها. من امثلة تلك الازمات، المساهمة في ارتفاع معدلات التضخم، حرمان الدولة من عائدات التصدير، تراجع عائدات الرسوم الجمركية، وتهديد الامن الغذائي...

تحديا مباشرا لمرفأ بيروت. على ما يبدو ان شركة المانية قد عرضت اعادة بنائه على قاعدة DBOT، اي تصميم وبناء وتشغيل ثم اعادة الى الدولة. هناك ايضا شركات عالمية مهتمة باعادة بناء هذا المرفق الحيوي، لما يشكل من رافعة اقتصادية اساسية لاقتصاد لبنان واقتصادات المنطقة. المطلوب عدم هدر الوقت واتخاذ القرار في اسرع ما يمكن، للنهوض من تحت الركام وبعث الامل من جديد في بناء حديث ومتطور لمرفأ بيروت، وبالتالي البدء بعملية النهوض بالاقتصاد. فاهتمام الشركات العالمية، الالمانية والفرنسية وغيرها، باعادة بناء مرفأ بيروت، دليل ساطع على ان هذا المرفق يشكل ضمانة فعلية بأنه سيبقى صلة الوصل بين الشرق والغرب والبوابة الاساسية لدول المنطقة.

■ هل رفع تفجير المرفأ من مستوى انهيار الاقتصاد؟

□ تفجير المرفأ احدث زلزالا اقتصاديا ليس على الصعيد المحلي بل في المنطقة، كانت نتائجه كارثية على الاقتصاد. فالمداخيل الجمركية تدنت بشكل كبير ولم تصل في الماضي الى هذا المستوى، علما ان شلل المرفأ بشكل عام يحتم اعادة البناء بسرعة قصوى خوفا من ان تأخذ مسارات الشحن مرافئ اخرى، وبالتالي سيتأثر الامن الغذائي والاجتماعي والصحي بشكل خطير. تدمير المرفأ اثر بشكل مباشر على تراجع الوضع الاقتصادي الكلي بنسبة 30%. من هنا نلاحظ مدى تأثير المرفأ على النمو في لبنان. بات لبنان في حاجة ماسة اليوم قبل الغد لاعادة بناء الثقة بمؤسساته، اكانت عامة ام خاصة. فالثقة هي الرأسمال الاساسي الذي يبنى عليه الاقتصاد، وهي تعيد الاستقرار ايضا، ما يؤدي الى خلق بيئة مؤاتية للاستثمار تطلق بدورها عجلة النمو الذي يعطي ازدهارا وزيادة في مستوى معيشة المواطنين.

الدكتور ايلي عساف.



يجب ان يصبح الاقتصاد اقل تبعية للخارج



■ هل سنعيش مزيدا من الازمات الاقتصادية؟

□ لبنان الجمهورية الديموقراطية البرلمانية التي قامت على احترام الحريات العامة والخاصة، المنفتح على الحضارات والثقافات، مهدد اليوم بأن يصبح دولة فاشلة ومارقة. الازمة التي يمر فيها هي نتيجة سياسات خاطئة وسوء ادارة اصابها الفساد وعدم الكفاية. تكمن عودة النمو والازدهار الى لبنان في اصلاح السياسات الخاطئة التي اصابت بنيانه. فلا خيار لنا الا بالاتفاق على تشكيل حكومة لديها خطة اصلاحية شاملة تبدأ بالتفاوض مع صندوق النقد الدولي، وتكون المدخل الاساسي لأي عملية انقاذية. هذه الخطة اصبحت معروفة من الجميع، فهي تبدأ باصلاح الكهرباء وشبكات المياه، واعادة بناء المرافق، وتنظيم النقل المشترك، ومعالجة الصرف الصحي والنفايات، وتحسين طرق المواصلات والاتصالات، لتصل اخيرا الى اعادة هيكلة القطاع المصرفي والقطاع العام. هذه الخطة هدفها تفعيل قطاعات الانتاج لكي يصبح الاقتصاد اللبناني اقل تبعية للخارج. عدا ذلك، سنظل نتخبط في ازماتنا التي قد تودي بنا الى المحظور.

■ ما هو المحظور؟

□ الدخول في الفوضى الشاملة التي لا قدرة لاحد على توقع نتائجها، والتي في امكانها ان تودي بنا الى ازمة وجودية تهدد الكيان اللبناني برمته. علينا ان ندرك المخاطر التي تحوط بنا، وان نعمل جميعا لمنع الوصول الى هذه الحالة الكارثية. فلبنان يستحق ان يضحي الجميع لاجل بقائه دولة مستقلة، حضارية ذات سيادة، ورائدة في هذه المنطقة من العالم.

الغلاف

دنيز مشنتف
denise.mechantaf@gmail.com

فتحة: الأونيسكو أكبر الداعمين 30 مليون دولار لترميم الأبنية الأثرية

الجيش اللبناني والجمعيات المدنية تقاسما مهمة اعادة الحياة الى المناطق المتضررة من انفجار مرفأ بيروت. تكفل الجيش بدفع التعويضات لاصحاب الابنية العادية المتضررة، اما ترميم الابنية الاثرية فكان من مهمة الجمعيات المدنية بالتنسيق مع مديرية الاثار ووزارة الثقافة. تم ذلك بمساعدة دولية لهما بلغت قيمتها حتى الان 30 مليون دولار

منظمة الاونيسكو من اكبر الداعمين للورشة الاعمارية لمدينة بيروت بعد عام على كارثة المرفأ. صحيح ان الورشة لم تنته بعد حيث لا تزال عمليات الترميم متواصلة. لكن مشهد بيروت قبل عام تبدلت كآبته بعودة ابنيتها القديمة الى اجمل مما كانت عليه من قبل، فبيوت القرميد هي من احدى ميزاتها كعاصمة.

خطط اعمارية عدة وضعت لاعادة نهوض ابنية العاصمة وناسها من بين الركام، حيث رفضوا العيش في مساكن موقتة في انتظار عودتهم الى منازلهم. المهم الان، عودة النبض الى شوارع بيروت بعودة الناس اليها وممارسة اعمالهم اليومية الروتينية.

بعد عام على مقابلة اجرتها "الامن العام" مع عضو المجلس البلدي لبيروت المهندس الاستشاري محمد سعيد فتحة، تعود وتلتقي به مجددا للبحث في مصير الخطة الاعمارية التي اعلنت حينها لمعرفة ماذا تحقق وما الذي لم يتحقق بعد.

■ بعد عام على انفجار مرفأ بيروت هل تمكنت بلدية بيروت من تنفيذ الخطة الاعمارية التي وضعتها لاعادة الحياة الى العاصمة؟

□ وياللاسف، لم نتمكن من القيام بواجباتنا كما يجب وبالسرعة الممكنة لاعادة الحال الى ما كان عليه ما قبل الكارثة التي حلت ببلبنان، لا بالعاصمة فقط، بسبب المقاطعة الدولية التي شملت بلدية بيروت ايضا باعتبارها جهة شبه رسمية في نظرهم وبسبب البيروقراطية الادارية القاتلة. حتى عواصم الدول التي هي في حال توأمة مع بلدية بيروت امتنعت عن مساعدتنا. بالنسبة الى وضعنا الداخلي كبلدية، فقد قررنا فور وقوع الانفجار دفع 40 مليار ليرة لاعادة الترميم، 30 مليارا لترميم الابنية و10 مليارات لتصليح واجهات الابنية المتضررة من عصف الانفجار. لكن، وياللاسف، لم يوافق ديوان المحاسبة في بلدية بيروت على التلزيم بالتراضي، فطلب اعداد دفاتر شروط للدخول في مناقصات، علما ان موافقته ضرورية واساسية ما قبل تنفيذ اي خطة. لذا، طلبنا من الاداريين والاستشاريين في البلدية المذكورة اعداد دفاتر شروط استغرق العمل فيها ما بين 6 و 7 اشهر، ترافق ذلك مع ارتفاع سعر الدولار. الامر الذي لم يشجع جميع المقاولين الذين فازوا في المناقصات على الانخراط في الورشة الاعمارية لبيروت، خصوصا اننا كبلدية لا نتعامل الا بالعملة الوطنية. لهذا السبب تراجع العدد من 10 مجموعات الى اربع للعمل على الارض، كل مجموعة منها تضم 12 شخصا، وقد تولت هذه المجموعات تدعيم الابنية التي تشكل خطرا على السلامة العامة في اشراف مهندسين من الجهاز الاداري في البلدية. اما بالنسبة الى ترميم الابنية الاثرية، فقد تسلمت مهمتها الجمعيات المدنية بمساعدات دولية بلغت قيمتها حتى الان 30 مليون دولار، علما ان عمليات الترميم هذه لم تنجز بالكامل بل بجزء منها.

■ من هي هذه الدول والجهات التي تدخلت لتأمين هذا الدعم؟

□ اهم جهة داعمة هي منظمة الاونيسكو، وقد تدخل نقيب المهندسين في بيروت جاد ثابت بشكل شخصي، باعتباره عضوا في المنظمة المذكورة لتحريك هذا الدعم، اضافة الى جهات دولية اخرى كانت داعمة لهذه الجمعيات من ناحية التمويل لاعادة ترميم بعض الابنية الاثرية كفرنسا والمانيا وسويسرا وتركيا، اضافة الى جمعية المقاصد الاسلامية وجمعية بيروت التراث التي اسسها اخيرا النقيب جاد ثابت لتكون شريكا فعليا في الورشة الاعمارية للعاصمة. علما ان تقارير المسح التي اعدتها غرفة العمليات في نقابة المهندسين فور وقوع انفجار 4 آب كانت المستند الاساس، ما بعد تسليمها الى الجيش اللبناني، لتحرك الفرق العاملة في الجمعيات المدنية، واخص بالذكر هنا جمعية "فرح العطاء" كاكثر الناشطين في الورشة الاعمارية لاعادة ترميم الابنية الاثرية، اضافة طبعا الى جمعيات اخرى.

■ في مقابلة مع "الامن العام" قبل عام صرحت بأن ترميم الابنية التراثية هي من مسؤولية مديرية الاثار ووزارة الثقافة، الامر الذي لا يتم الا في اشرافهما، كيف تسلمت الجمعيات المدنية هذه المهمة؟

□ بالتنسيق معهما وبتكليف متخصصين في هذا المجال منضوين الى هذه الجمعيات. بالفعل، لقد قاموا بعمل رائع جعل من البيوت الاثرية في الجميزة ومار مخايل والمدور والصيفي والاشرفية اجمل مما كانت، لان البعض منها كان متصدعا بفعل الزمن وانعدام الصيانة اللازمة لمثل هذه الابنية ما قبل وقوع انفجار الرابع من آب. اما الابنية غير الاثرية، فقد ساعدنا سكانها بمبلغ 10 مليارات ليرة كما كان مقررا لتصليح الواجهات، الابواب والنوافذ، كي يتمكنوا من السكن فيها. في المقابل، قام الجيش اللبناني بدفع تعويضات لهم.

■ بعد وقوع انفجار المرفأ اطلقت بلدية بيروت حملة لمساعدة اهالي المناطق المتضررة بتأمين مساكن بديلة لهم حتى انتهاء عمليات ترميم منازلهم، ما الذي حدث مع هؤلاء السكان وهل لبوا دعوتكم؟

□ رغم دعواتنا المتكررة لم نتلق كبلدية طلبا واحدا من ابناء المناطق المتضررة للحصول على اقامة بديلة موقتة في انتظار انتهاء عمليات ترميم منازلهم، علما اننا كنا في صدد انشاء مشروع مهم جدا في منطقة الكرنتينا يضم 500 مسكن. حتى الدعوات التي اطلقتها بلديات عدة في لبنان لم يستجب لها الناس.

■ كم يبلغ عدد المباني التي ما زالت على حالها من دون ترميم؟

□ العدد كبير، وفي مقدمها مبنى شركة كهرباء لبنان الذي يعتبر الاكثر تضررا من بين كل المباني المجاورة لمنطقة المرفأ. مبنى كهرباء لبنان في حاجة الى اعادة تأهيل وتدعيم كامل، ولا وجود في الوقت الحاضر لخطة عملية لاعادة نهوضه مجددا. يكفي ان اقول، مبنى بلدية بيروت المتضرر من عصف انفجار المرفأ لا يزال من دون ترميم. علما ان اموالنا كبلدية التي تبلغ قيمتها 900 مليار ليرة هي في مصرف لبنان حسب ما ينص عليه القانون. من الضروري الاشارة هنا الى مسألة هندسية، المباني الترسانية المبنية بالباطون لم يتسبب لها عصف انفجار مرفأ بيروت بالهدم او بأن تكون ايلة للسقوط، لكن القديمة منها المبنية بالحجر الرملي الحامي تعرضت للسقوط او للهدم الكلي، علما ان 30 مبنى اثريا تهدمت نتيجة كارثة المرفأ.

■ هل ثمة خوف من استغلال هذه العقارات لتشييد ابنية شاهقة كما كان يحلم التجار قبل عام؟

□ ما زال قرار وزارة المال الصادر فور وقوع انفجار الرابع من آب الماضي ساري المفعول بعد اعلان تجميد البيع في المناطق المتضررة المحيطة بمنطقة المرفأ وعدم تسجيل اي عقار في الوقت الراهن، علما ان القرار شمل كتّاب العدل ايضا بمنعهم تسجيل عقود بيع لاي عقار من ضمن المناطق المذكورة.

■ بالنسبة الى واقع السكان، هل هناك ابنية ما زالت مهجورة من اهلها؟

> ما يعيد الحياة الى بيروت هو الاستقرار السياسي والامني والاجتماعي والاقتصادي


عضو المجلس البلدي لبيروت المهندس الاستشاري محمد سعيد فتحة.

□ معظم الابنية الحديثة المجاورة لمنطقة المرفأ لم ترمم واصحابها يعيشون خارج لبنان. لكن معظم الابنية التراثية التي اعيد ترميمها عاد الناس اليها، فاغلبيتهم من المستأجرين القدامى. في زيارة الى منطقة مار مخايل، قرب مبنى شركة كهرباء لبنان، على الجانبين يمينا ويسارا، سيتأكد الناس مما اقوله في شأن الابنية التراثية التي عادت بصورة اجمل مما كانت عليه.

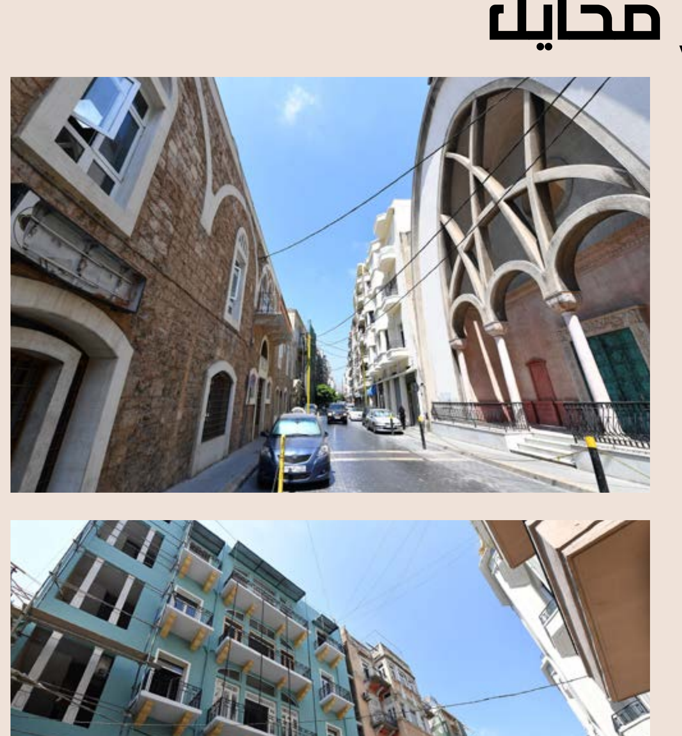
■ قبل عام حددت القيمة الاولية لاعادة اعمار وترميم ما تهدم بفعل انفجار المرفأ في بيروت بـ150 مليار دولار بمدة لا تقل عن 4 او 5 سنوات، هل ما زال التقييم هو نفسه ام تغيرت المعطيات لديك؟

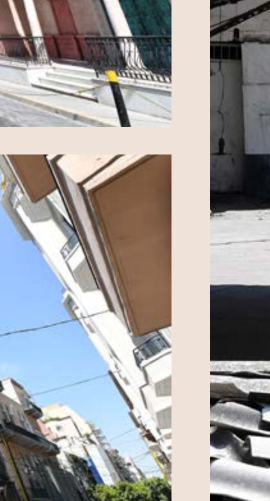
□ بالنسبة الى الكلفة المادية لا اعتقد انها ستتغير. اما عن المدة الزمنية التي حددتها قبل عام فهناك وجهة نظر اخرى في شأنها، بمعنى انها ستطول اكثر وربما الى عشر سنوات في حال بقي الوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي على حاله، ولم نشهد تغييرا، خصوصا بعد انعدام ثقة المجتمع الدولي بكل المراجع الرسمية في هذا البلد. حتى نحن كبلدية بيروت، باعتبارنا جهة شبه رسمية، تعطلت كل مشاريعنا ولم نتلق مساعدات تمكننا من انقاذ ما تضرر في العاصمة. مثلا، المساعدات التي حصلنا عليها اخيرا هي 40 الف كمامة، وفي مطلع الشهر الماضي حصلنا على مساعدة من الولايات المتحدة هي كناية عن 500 مصباح لانارة شوارع العاصمة. كانت لدينا مشاريع عدة توقفت كلها.

■ هل بترميم الابنية المتضررة تستعيد العاصمة حياتها؟

□ ما يعيد الحياة الى بيروت هو الاستقرار السياسي والامني والاجتماعي والاقتصادي، وفي ما عدا ذلك لن تستعيد العاصمة ما فقدته. فالخراب والحزن يعمان لبنان كله، لا بيروت وحدها. هل هذا هو وسط بيروت الذي كنا نبحث فيه ما قبل عام 2005 عن كرسي في احد المقاهي من اجل احتساء فنجان قهوة؟ بيروت اليوم مدينة اشباح ◄

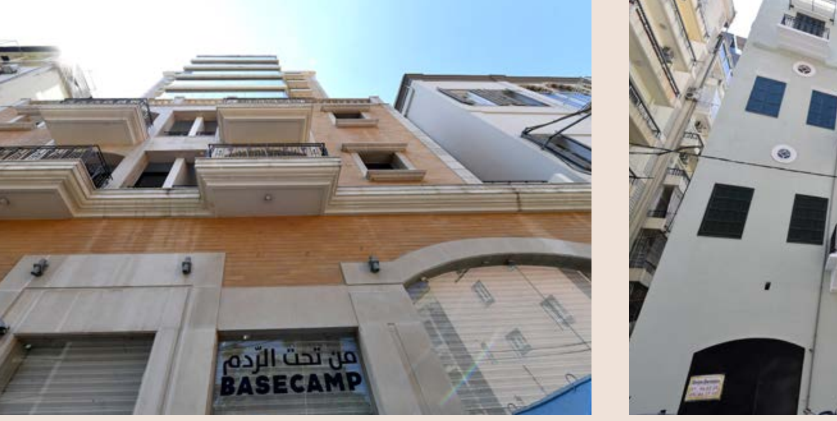
كما تعود الجميزة ومار مخايل







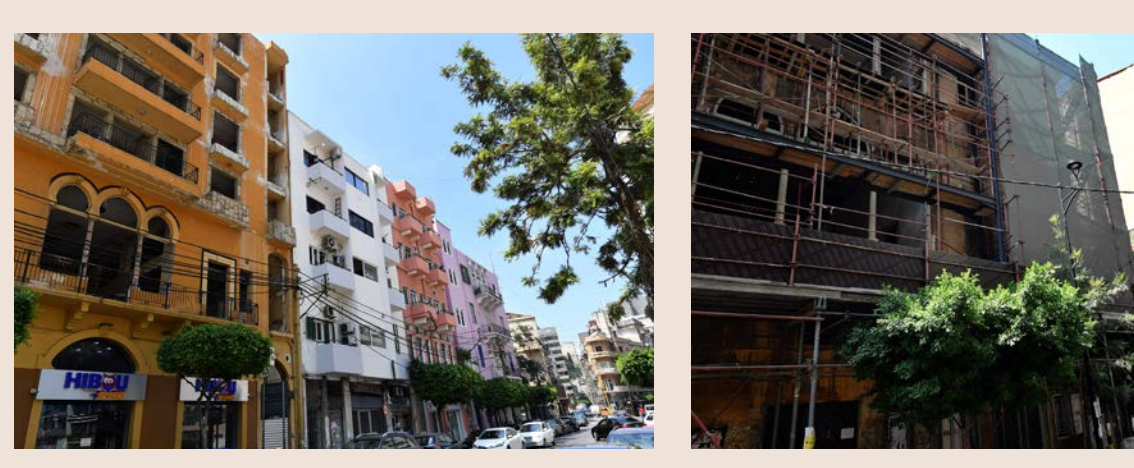


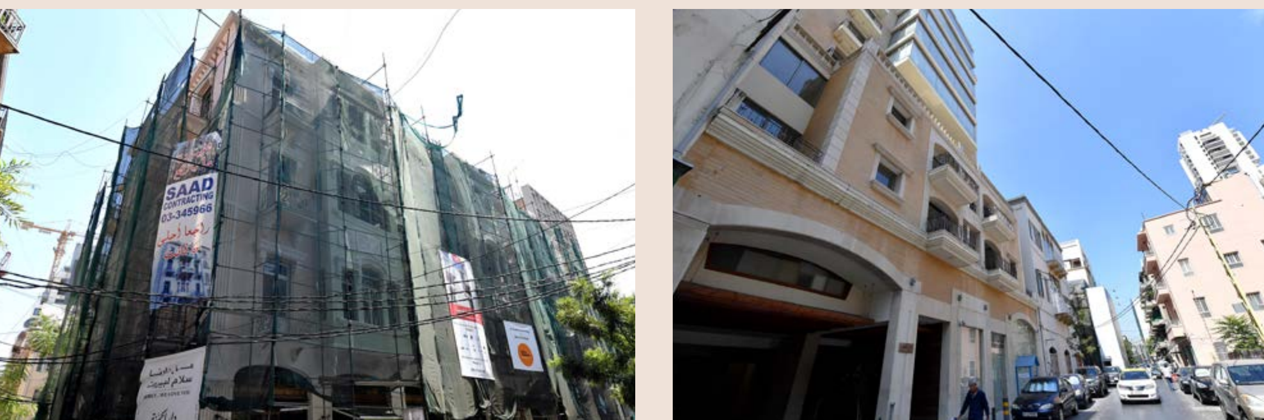


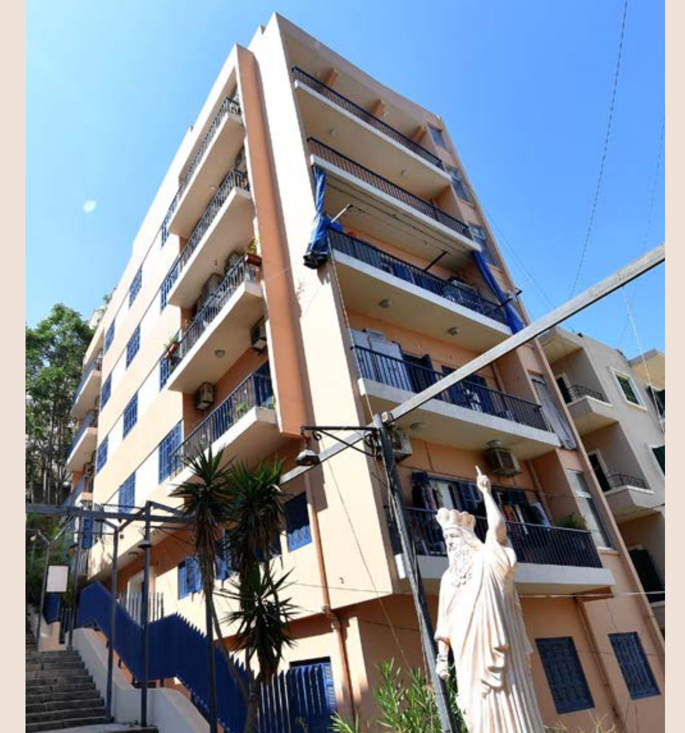


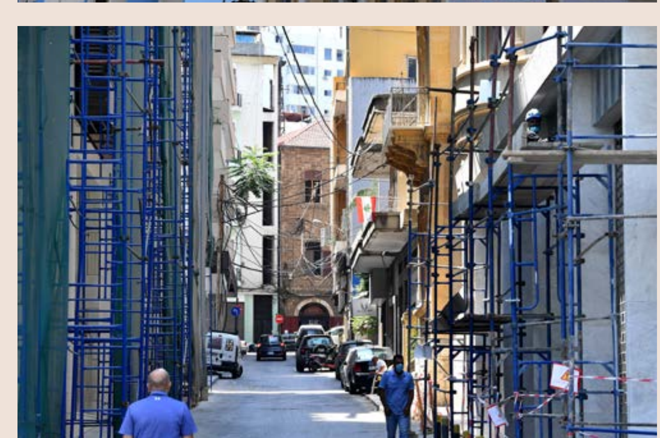












الغلاف

داود رمال
aborami20@hotmail.com

قيصر البطل وفارس المندفع وجو أنهكه اليتم سنة أولى على انفجار المرفأ: أيها الشهداء سلامٌ

كأنها اللحظة تعبر سريعا في عيون الضباط والعسكريين في دائرة امن عام مرفأ بيروت الناجين من انفجار الرابع من اب 2020، الذي صنف الرابع عالميا، وهي مأساة يعيشيونها يوميا كلما دخلوا من البوابة الكبرى مرورا بالمركز المدمر وصولا الى المركز الموقت

لا شيء ينسيهم هول الكارثة وضخامتها، ووجوه رفاق السلاح الذين ارتقوا شهداء، واصروا على البقاء يواجهون الخطر المحدق، ويحاولون بكل قواهم وامكاناتهم ابعاد الخطر عن المواطنين في موقع الكارثة، ونجحوا الى حد كبير. الا انهم نسوا اعمارهم وتركوها عمرا مزيدا للوطن. هؤلاء هم ابطال الامن العام الذين ضحوا باعز ما يملكون وتوسلوا كل السبل من اجل درء الخطر، وكانوا كتفا الى كتف مع رفاقهم في الاجهزة العسكرية والامنية الاخرى. لعل الكارثة التي سبق وحذروا من وقوعها مرارا وتكرار لا تقع.

عشية السنة الاولى على انفجار مرفأ بيروت الذي اودة بحياة اكثر من 200 شهيد و6 الاف جريح واضرار مادية جسيمة، كان للامن العام نصيب من معمودية التضحية والفداء.

"الامن العام" زارت مرفأ بيروت وتفقدت مركز الامن العام المدمر والمركز الاخر الذي يعاد ترميمه، والتقت مسيّر اعمال دائرة امن عام مرفأ بيروت العقيد نجم الاحمدية، ورئيس شعبة التحقيق والاستقصاء الرائد شربل فواز، والشهيد الحي المفتش اول وائل ابي رميا الذي نجا باعجوبة واصيب بجراح اثرها النفسي يتقدم على اثرها الجسدي.

العقيد الاحمدية: على تواصل مع عائلات الشهداء لتلبية كل طلباتهم

في الحديث مع العقيد نجم الاحمدية، يحضر الشهداء والجرحى من دائرة امن عام مرفأ بيروت في كل تفاصيل كلامه، ويروي باقتضاب ما حصل بالقول: "نحن كأمن عام ومنذ اللحظة الاولى للحريق في العنبر رقم (12) توجه العسكريون من الدائرة للمتابعة على الارض، وعملوا على ابعاد المواطنين واخلاء محيط الحريق، ومن بينهم الشهيد المفتش المؤهل قيصر ابومرهج الذي ابعد رفاقه كما الكثير من المدنيين عن محيط الحريق. يقول رفاقه انه هو الذي نجاهم من الموت المحتم، لكنه استمر موجودا مع رفيقه المفتش اول ممتاز فارس كيوان في المحيط القريب لموقع الحريق الذي صار لاحقا موقع الانفجار. وصلا الى موقع الحريق وحاولا ابعاد المواطنين تفاديا لأي خطر. وقع الانفجار وكانا اقرب الناس اليه فاستشهدا على الفور".



المركز الذي يعاد ترميمه.

يروي العقيد الاحمدية "كيف ان عناصر من الامن العام قذف بهم العصف في الجو والعناية الالهية كتبت لهم النجاة، حتى ان الاشجار في المرفأ شكلت حامية لهم من السقوط على الارض، ما يعني الموت المحتم. هناك جريح زرع جسده بشظايا الحديد والزجاج لا يزال قيد المعالجة واخرون غادروا المستشفى، والشهيد الثالث هو المفتش اول ممتاز جو حداد الذي كان موجودا في نقطة الحراسة، وقد شارك الناجون من الانفجار من عناصر المركز في عملية انتشال الشهداء والجرحى".

ويشير الى الاضرار المادية التي اصابت مركز الامن العام، موضحا ان "لدى الامن العام مبنيين، الاول هو رئاسة الدائرة على المدخل الرئيسي والتي تضررت بالكامل، كما ان كل الغرف عند المداخل التي كان يستخدمها الحرس دمرت بالكامل. الان يعاد ترميم مركز الامن العام وشارفت عملية ترميمه على الانتهاء، وتلف جزء من البريد وتبعثر الجزء الاخر بحيث اعيد تجميعه من جديد، ودمرت الاليات التابعة للمركز. على مستوى اعادة البناء انجز تقريبا مبنى رئاسة الدائرة. اما في ما يتعلق بقاعة المسافرين والتدقيق في المسافرين والبحارة، فان المبنى مدمر ولا مجال لاعادة ترميمه، وهناك شركة استشارة قدمت دراسة لقاعة مسافرين حديثة ومتطورة تتسع لثلاثة الاف شخص، وهناك مسعى لتأمين تمويل لبنائها. هذا المشروع يحتاج الى وقت كونه يدخل من ضمن استراتيجيا اعادة اعمار المرفأ".



مركز كونتوار الامن العام المدمر على مدخل المرفأ.

وتناول ملف متابعة عائلات الشهداء، فقال: "نحن على تواصل دائم معها، والمدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم يستقبلها دائما ويستمع الى حاجاتها وهي تنفذ على الفور. كل ما لديها من طلبات نعمل على تأمينها، بالاضافة الى الدعم المعنوي، فهي من عائلة الامن العام وابناؤهم ارتقوا شهداء وهذه اعظم تضحية وفداء. كانوا فداء كل عسكري في الامن العام وحتى الناجين من المدنيين".

الرائد فواز: الشهداء استمروا في مكان الخطر حتى اخلائه بالكامل

ركز الرائد شربل فواز حديثه على موضوع الشهداء، كونه يعرفهم عن قرب ولازمهم لفترات متفاوتة، فيروي: "غادرت مركز عملي حوالى الساعة 4 بعد الظهر، وعندما بدأ الحريق في العنبر رقم 12 توجه شباب الاستقصاء كما في اي حادث آخر الى المكان لاستطلاع ما يحصل، وشاهدوا الحريق الضخم وصوت المفرقعات، فعمد الشهيد قيصر ابومرهج الى الاتصال برئيس الدائرة المقدم داود فياض وابلغه بما حدث، فاعطى امرا باخلاء المكان، وطلب الشهيد ابومرهج من الموجودين اخلاء المكان، وغادر الجميع الذين نجوا باعجوبة واصيب اخرون، وبقي الشهيد ابومرهج مع الشهيد فارس كيوان. اما الشهيد حداد فاستشهد في غرفة الحراسة في المنطقة الحرة. عندما رجعت الى المرفأ بعد الانفجار كان تم نقل الشهيد ابومرهج الى المستشفى، بينما استمرنا في البحث عن الشهيد كيوان طوال الليل وعثرنا عليه في اليوم التالي. اما الشهيد حداد فانتشل من بين ركام الغرفة".

> "الرائد فواز: الاولوية لدى المدير العام للشهداء وعائلاتهم والجرحى"

ويقول الرائد فواز ان "الشهيد قيصر ابومرهج امضى سبع سنوات في الاستقصاء، اما الشهيد فارس كيوان فامضى اربعة اشهر فقط، اما الشهيد جو حداد فهو من الذين يدققون في تصاريح الدخول. ما اعرفه عن الشهداء كما الجرحى انهم كانوا على اندفاع كبير، ويتمتعون بروح العطاء العالية، حتى انهم استمروا في مكان الخطر لاخلائه بالكامل فنجا كثيرون وارتقوا هم شهداء. الشهيد قيصر كان مندفعا كثيرا في عمله يحب العمل في المرفأ ومحبوبا جدا من رفاقه، وهو شخص محب ومعطاء وفي قمة الاخلاق والمناقبية العسكرية. والشهيد كيوان يتمتع ◄

الرائد شربل فواز.

بالصفات ذاتها الا ان تجربته كانت قصيرة في الاستقصاء. اما الشهيد حداد فمعروف بأنه يتيم الاب والام وهذا الامر اثر فيه كثيرا، ونتيجة حزنه على ابويه كان يعاني من امراض كثيرة ويواظب على تناول الدواء، وكان قد اتم خطوبته على فتاة ويحضران سويا للزواج، فكان نصيبه الشهادة". وتحدث الرائد فواز عن عائلات الشهداء، فاشار الى ان "المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم كلف ضابطا من المديرية المتابعة الدقيقة لكل حاجاتها، وهي تزور دائما اللواء ابراهيم الذي يستمع الى كل ما تطلبه ويعمد الى تلبيته على الفور، ان ماديا او خدماتيا او حتى معنويا. ونظرا الى الظروف القاهرة التي يمر فيها لبنان على الصعيدين الاقتصادي والمالي، فان هناك المزيد من المتطلبات التي ينظر فيها سريعا، لأن الاولوية لدى سعادة المدير العام هي للشهداء وعائلاتهم والجرحى، ونحن في الدائرة وضعنا انفسنا في تصرفهم لان الشهداء هم اخوتنا، والمقدم داود فياض يوليهم الاهتمام الكامل ويتابع كل امورهم مع اللواء ابراهيم".

وتناول ملف الناجين من العسكريين، فقال: "قامت طبيبة نفسية بمقابلة الناجين ووقفت على وضعهم النفسي، واعدت تقريرا عنهم خلاصته ان هناك عناصر وضعهم النفسي سيء واخرين وضعهم اكثر سوءا، وقدمت اقتراحات في هذا المجال، وهذا الامر محل متابعة".

الشهيد الحي: لولا ابومرهج لكنت اليوم مثله شهيدا

مَن صار يعرف بين رفاقه بـ"الشهيد الحي" المفتش اول وائل ابي رميا، يروي لحظات الكارثة بتفاصيل لا تغادر مخيلته: "لولا قيصر ابومرهج لكنت اليوم مثله شهيدا، هو الذي الح علينا بالمغادرة. ومع احتضان عائلتي لي كما الدائرة التي اتبع لها، تمكنت من الخروج من الحالة التي كنت اعاني منها جسديا ونفسيا. خسارتنا كبيرة بالشهداء. اما عن الانفجار فنحن كنا نتواجد عند الزاوية المواجهة للاهراءات والعنبر رقم 12 تحجبه عنا الاهراءات. كنت ورفيقي ايلي ابوحيدر الذي لا يزال يعاني نشاهد سربا كبيرا من الحمام يطير من العنبر في اتجاه البحر، وبعد ثوان شاهدنا مفرقعات تنطلق من العنبر وتنفجر وبدأت الاصوات تكبر والدخان يتصاعد. اتصل ايلي بالمقدم فياض فورا وابلغه بالحريق، وطلب منا الحديث مع الاستقصاء وعدم الاقتراب. لكن فضولنا جعلنا نقترب فالتقينا سيارة الاستقصاء في المنطقة، ومن ثم بدأ ضباط وعناصر من كل الاجهزة بالوصول. كان الشهيد قيصر قربنا، ثم وصلت سيارة الاطفاء وتبعتها شاحنة اكبر، وكنت اعرف الشباب من فوج الاطفاء كونهم جيراني من قرطبا، فالقيت التحية عليهم. عندها امرنا الشهيد قيصر بالمغادرة فورا، ثم قام بنقل سيارته الى مكان ابعد وشاهدته يتحدث عبر الهاتف، ليقول لنا بعد ذلك انه بأمر من المقدم فياض غادروا المكان فورا. تحدث معنا بلهجة قاسية كأب ينهر ابنه لصالحه، فقلت له لماذا لا تغادر انت؟ قال لي ساغادر بعد ان اتأكد ان كل مَن لا عمل له قد غادر. لكن ايلي طلب مني ان اتوقف ليلتقط صورة فنزل من السيارة والتقطها. وما ان قلت له اريد ان ارى الصورة حتى شعرت بأن الارض تتحرك بعنف من تحتنا، ولم استوعب ماذا يحدث. تقدمت بالسيارة ليقول لي ايلي مجددا توقف لكي آخذ صورة مجددا، عندما حاولت الرجوع مرت سيارة مسرعة جدا قربي فخلت ان حادثا سيحصل بيننا وبينها، وفجأة اصبح كل شيء اسود، ولم اسمع شيئا مع هواء قوي جدا دفعنا مع السيارة. بعد نحو 20 ثانية استفقت وكان ايلي يضع رأسه في حضني ورأسي فوق راسه، والى حينه ظننت ان حادثا وقع بيني وبين السيارة المسرعة، وعندما فتحت عيني وجدت السيارة كتلة من الحديد ونحن في داخلها. نظرت الى ايلي، كانت الدماء تسيل من عينه اليسرى كونه كان ينظر الى مكان الانفجار، وبقينا في السيارة نحو ربع ساعة من الهلع والرعب. لم استطع الخروج الا من فتحة صغيرة توجهت عبرها الى مكان ايلي، وتمكنت بعد جهد من سحبه. وعندما بدأ يتبدد الدخان ذو اللون الليموني نظرت ووجدت كل شيء اختفى ودمر بالكامل. لم اسمع الا اصوات صراخ واستغاثة كأنها تأتي من بعيد، لكن كان من المستحيل ان انظر خلفي. في هذه اللحظة بدأت اشعر ان شيئا كبيرا حصل، وقلت لايلي علينا المغادرة خوفا من حصول شيء مماثل".

> المفتش اول ابي رميا: قلبي يقطر حزنا على الشهيد قيصر لانه حقا بطل


المفتش اول وائل ابي رميا.

يضيف ابي رميا: "توجهنا الى مراكب للامن العام قرب موقف السيارات وجلسنا تحتها لحظات. في تلك الاثناء شاهدنا احد العسكريين من الجيش. عندما وجد الدماء تنزف من عين ايلي نزع قميصه الذي يرتديه وربطه على الجرح لوقف النزف. ثم بدأنا نركض في اتجاه المدخل الرئيسي وشاهدنا الكوارث هناك. كانت الاصوات تتعالى بضرورة المغادرة لأن صاروخا آخر قد يضرب المكان. بدأنا نبحث عن مستشفى انطلاقا من الاشرفية الى الجميزة وصولا الى برج حمود حيث وصل والد ايلي ونقله الى المستشفى. اما انا فاكملت الى الدورة واستقللت احد الفانات الذي نقلني الى منزلي، وصورة الشهداء الذين ارتقوا لا تزال في ذهني كوني اعرفهم جميعا. كان قلبي يقطر حزنا على الشهيد قيصر لانه حقا بطل".

شهداء الأمن العام


الشهيد المفتش المؤهل قيصر ابومرهج.


الشهيد المفتش اول ممتاز فارس كيوان.


الشهيد المفتش اول ممتاز جو حداد.

العيد 76

ميشال كرم
Michelkaram2@hotmail.com

العميد البيسري: اللواء إبراهيم جعل الأمن العام مؤسّسة رائدة تقدّم خدمات عادلة بلا تمييز

في العيد 76 لتأسيس المديرية العامة للامن العام، اجرى المدير العام بالوكالة ورئيس مكتب الشؤون الادارية العميد الياس البيسري في حوار، مراجعة شاملة لانجازات المديرية من حيث تطويرها وتحديثها ومواكبتها للتحديات الراهنة، نظرا الى ما يكتسبه العمل الاداري من اهمية على صعيد ضبط المصاريف والمداخيل وما يتصل بهما من تدابير صحية

رفعت الادارة من حجم المهمات الجسام المطلوبة لمواجهة انعكاس الازمات المتتالية على اكثر من مستوى، وجهدت لاتخاذ تدابير ساهمت في بناء القدرات الذاتية وتطوير مواردها البشرية، واعتماد التقنيات الحديثة لمكافحة الجريمة والارهاب والفساد والرشوة وضبط الحدود، وحرصت بناء على توجيهات اللواء عباس ابراهيم على وجوب رفع المستوى الاداري والعلمي للعسكريين، وادخال عناصر متخصصة في المعلوماتية من اجل حسن استخدام المعدات وصيانتها.

■ بعد 76 عاما على تأسيسها، كيف طورت المديرية العامة للامن العام قدراتها الامنية والادارية والخدماتية؟

□ بداية، لا بد من الاشارة الى ان الامن العام مؤسسة امنية بامتياز، تمتد صلاحياتها لتشمل تنظيم وجود الاجانب على الاراضي اللبنانية وقانونية اقامتهم ومتابعة اوضاعهم وشؤونهم، الى جانب ذلك تقوم بعمل اداري ضخم يتعلق بالمواطنين اللبنانيين المقيمين والمغتربين بالتنسيق مع البعثات الديبلوماسية المنتشرة في كل انحاء العالم، كما تتابع المديرية الشؤون السياسية والامنية في البلاد وتأثيراتها على المستويات السياسية والامنية والاقتصادية والمالية والاجتماعية، لذلك تعتبر المديرية العامة مؤسسة امنية بأوجه مختلفة. فالطابع الاداري الضخم الذي تقوم به، بالاضافة الى العمل الامني المكثف والمستجد في السنوات العشر الاخيرة مع بروز النزوح السوري الذي نتجت منه قضية انسانية تطلبت جهدا استثنائيا وتحمل مسؤولية خدماتية جسيمة. رافق ذلك في فترة معينة ظهور ارهابيي داعش الذين كان لهم تأثير على الوضع الامني اللبناني ما رتب على المديرية متابعة امنية حثيثة. هذه المرحلة واكبتها المديرية العامة بدقة، ووضعت في اشراف المدير العام اللواء عباس ابراهيم خططا فورية ومتوسطة وبعيدة المدى، للتعامل مع هذه المستجدات الامنية والادارية التي فرضت نفسها، فقامت المديرية بتوسيع انتشارها الجغرافي واستحداث مراكز في المناطق اللبنانية كافة لتأمين الخدمات للمواطنين، في موازاة تفعيل العمل الاستقصائي والامني واستحداث 17 مركزا للرعايا السوريين لتسوية اوضاعهم القانونية واجراء الاحصاءات وتحسين ظروفهم بالتنسيق مع المؤسسات الدولية. لذلك فان هذه الفترة الزمنية كانت غير مسبوقة في تاريخ الامن العام وتمت متابعتها بكل حرفية في ظل ظروف اقتصادية غير مؤاتية.

■ كيف تقيّم تجربة المديرية العامة للامن العام في مسارها ونهجها لناحية تكامل مهماتها بين الادارة والامن والسياسة؟

□ ان هذه التجربة التي فرضت اتخاذ اجراءات وقرارات استثنائية من سعادة المدير العام اللواء ابراهيم لناحية وضع استراتيجيا متكاملة تجمع بين العمل الامني والسياسي والاداري تؤدي الى تحقيق النتائج المتوخاة منها، بالاضافة الى تحديد مراحل تكتيكية تلبي اهداف هذه الاستراتيجيا. فهذه التجربة كانت ناجحة بشكل مميز رغم ان تطبيقها لم يكن سهلا من دون اجراء تعديلات عليها، نظرا الى المتغيرات والظروف المستجدة التي طرأت خلال الاعوام العشرة الاخيرة. كما ان المرونة التي تعاطى بها اللواء ابراهيم في مرحلة تنفيذ هذه الاستراتيجيا ساهمت في نجاحها، واثبتت فعاليتها العالية لناحية التنسيق بين العمل السياسي والامني والاداري، على الرغم من وجود عوائق احدثت بعض الثغر الادارية التي كانت نتيجة حتمية لضخامة المهمات الطارئة التي استجدت على عمل المديرية، وقامت ايضا باجراءات وتعديلات ادارية وتنظيمية غير مسبوقة لمواكبة تلك المرحلة، حيث وضعت تعليمات ومذكرات خدمة وبرقيات منقولة بدلت فيها العديد من المسارات التي كانت تعتمد سابقا على الصعيدين الاداري والامني. مع هذا الكم من التعديلات، كان لا بد من ان تطرأ مشاكل في التطبيق تم التعاطي معها بمرونة وسرعة استيعاب للتداعيات.

■ هل استطاعت المديرية العامة انجاز خطتها التطويرية التي تناولت جوانب ادارية وامنية وتنظيمية واستحداث مراكز اقليمية في ضوء موازنات لا تتلاءم مع الحاجات بفعل انهيار سعر صرف الليرة اللبنانية؟

□ انهيار سعر صرف الليرة اللبنانية وتأثيرها على القدرة الشرائية وعلى الموازنة بشكل عام التي تعتبر موازنة تقديرية



المدير العام بالوكالة ورئيس مكتب الشؤون الادارية العميد الياس البيسري.

للسنة المقبلة، انعكس ايضا على التعامل مع الخطة الموضوعة من المديرية. لكن في المقابل تم الاعتماد على مستوى تقشف يتلاءم مع المحافظة على القدرات الادارية والامنية للامن العام، وبشكل لا يؤثر على طبيعة المهمات الموكولة اليه. كما ان بعض الهبات من الدول المانحة الشقيقة والصديقة ساهمت في شكل لافت في المحافظة على مستوى الخدمات العالي ونوعية المهمات الامنية والمحافظة على البعد الانساني في حالات التوقيف. لقد تمكنت المديرية العامة من اطلاق جواز السفر البيومتري وبطاقات الاقامة وفق المعايير العالمية، بالاضافة الى نظام ضبط الحدود الذي ساهم في شكل كبير في تسريع دخول وخروج المواطنين والوافدين من والى لبنان عبر المعابر الجوية والبحرية والبرية، وانشاء مركز توقيف نموذجي للاجانب يراعي المعايير العالمية شكل نقلة نوعية في مجال احترام حقوق الانسان. لم يكن من السهل متابعة تكلفة صيانة كل هذه التجهيزات التي تدفع بالدولار الاميركي لشركات اجنبية متخصصة في ظل انهيار سعر صرف الليرة اللبنانية، لولا حسن الادارة واتخاذ القرارات السليمة من المدير العام للامن العام اللواء ابراهيم لناحية تطويع عسكريين فنيين واختصاصيين في مجال المعلوماتية، ما ادى الى وفر كبير عبر انشاء قدرات ذاتية تستجيب جزءا كبيرا من صيانة هذه المعدات والتجهيزات.

> **اعتمدنا تقشفا في الموازنة بشكل لا يؤثر على قدراتنا الامنية والادارية**

■ الى اي مدى تأثرت المهمات المطلوبة بانتشار جائحة كورونا؟

□ مما لا شك فيه ان انتشار هذه الجائحة كان لها تأثير على طبيعة العمل في الدول كافة ومنها لبنان، وكانت تداعياتها على الصعيد التجاري والاجتماعي والصحي ومنها مؤسسة الامن العام كونها على تماس مباشر مع المواطنين والاجانب. لم تتقاعس يوما عن تأدية واجباتها في الخدمة العامة، رغم الاصابات التي حصلت بين افرادها، واستجابت بسرعة تأمين الاحتياطات اللازمة من كمامات وقفازات ومواد معقمة واجهزة تنفس وكل المستلزمات التي من شأنها المساهمة في عملية الوقاية للحفاظ على مستوى حضور عناصرها في الخدمة العامة وسلامة المواطنين. وجرى توفير هذه المستلزمات من خلال موازنة المديرية بالتعاون مع الهيئة العليا للاغاثة وعدد من الجهات المحلية والدولية. كذلك لم تتوانَ المديرية عن متابعة اوضاع الضباط والمفتشين والمأمورين وعائلاتهم المصابين بكورونا وادخالهم الى المستشفيات ومتابعة شؤونهم الصحية من اطباء الامن العام، واستحدثت لهذه الغاية مختبرا خاصا بها لاجراء فحوص PCR الذي ساهم بشكل كبير في تحديد الحالات المصابة قبل انتشار العدوى، واتخذت اجراءات ادارية لناحية توزيع نسبة الحضور للعسكريين من دون التأثير على نوعية الخدمات بشكل يؤدي الى توازن بين سلامة العسكريين والمحافظة على خدمة المواطنين. وقد حرصت المديرية على اعطاء فترات سماح لتجديد الاقامات لمنع الاكتظاظ وامكان التعرض للاصابة بكورونا، واشرفت دائرتها الصحية على عملية تلقيح العسكريين في مراكز اختيرت خصيصا لهم، وتدير مركز اشعة متخصصا أنشئ حديثا في الامن العام بمساهمة من الدولة التشكيلية التي أمنت تجهيزاته، وافتتحه المدير العام اللواء ابراهيم معلنا جهوزه لاستقبال العناصر كافة بغية التخفيف من تفاقم الازمة الصحية، الى جانب عملها على ايجاد الحلول لكل المشاكل الصحية والمالية التي يتعرض لها العسكريون بالتنسيق مع المراجع الصحية في الاجهزة الامنية والعسكرية والجهات الضامنة وشركات التأمين، وقد نجحت لغاية اليوم على الرغم من حجم الازمة الصحية من تأمين الاستشفاء ◄



الامن العام شهد قفزة نوعية بانتقاله في اثناء تولي اللواء ابراهيم الى ادوار امنية مختلفة

◄ والمعالجة لكل الحالات الطارئة التي تحصل مع العسكريين وعائلاتهم.

■ ما هي الصعوبات التي تواجهها دائرة الشؤون الصحية في هذه الازمة؟

□ تواجه دائرة الشؤون الصحية في هذه المرحلة العديد من الازمات، منها المالية التي انعكست نقصا في الادوية والمعدات، وارتفاعا في الكلفة الاستشفائية، وانخفاضا في مستوى استفادة الفرد من ارقام الموازنة. كما واجهت الدائرة الصحية انتشار وباء كورونا فتابعت اوضاع العسكريين المحجورين في منازلهم وأمنت لهم الادوية. كذلك تابعت الذين ادخلوا الى المستشفيات بشكل دقيق وفعال مع الاطباء المعالجين مما ادى الى حصر عدد الوفيات بشكل كبير.

■ شهد الامن العام قفزة نوعية بانتقاله، في اثناء تولي اللواء عباس ابراهيم المديرية العامة للامن العام، الى ادوار امنية لاسيما الاستباقية منها. ما اهمية هذا الانتقال وما هو جدواه على صعيد الاستقرار؟

□ صحيح ان الامن العام شهد قفزة نوعية بانتقاله في اثناء تولية اللواء ابراهيم الى ادوار امنية مختلفة لاسيما الاستباقية منها، فكان العمل الذي قام به سعادة اللواء ابراهيم يعتمد على سياسة الشراكة والتعاون وتبادل الخبرات بين مختلف الاجهزة الامنية والعسكرية لمكافحة الارهاب وتفكيك شبكاته ومنع انشطته، ويرتكز ايضا على تقديم المشورة الامنية وبناء القدرات على اساس البحث والتحليل وجمع المعلومات في مختلف المجالات لتأمين المصلحة العامة والحفاظ على النظام في ظل ظروف استثنائية محلية واقليمية وصحية يعاني منها البلد. نشير الى ان الدور الامني الاستباقي الذي لعبه الامن العام في الاضاءة والتحذير والمتابعة للخلايا الارهابية التي كانت تنتشر في العديد من المناطق اللبنانية، ادى الى الحفاظ على الاستقرار والتخفيف من الآثار السلبية لاعمال هذه المجموعات، كما ان التنسيق وتبادل البيانات والمعلومات اللذين قام بهما الامن العام مع مختلف الاجهزة الامنية العربية والاجنبية، ساهما في شكل كبير في تقويض حركة الارهابيين وحماية مصالح هذه الدول في لبنان والخارج. اداء اللواء عباس ابراهيم ادى الى تحويل الامن العام الى مؤسسة رائدة، حيث تمكن من بناء ثقة الناس بها من خلال خدماتها لهم، وطور قدراتها وجهز عناصرها ودعم جهود الرقابة المالية والادارية لجعل هذه المؤسسة شفافة وفعالة ومنتجة وخاضعة للمساءلة، ودفع في اتجاه تفعيل العمل الاداري المنتج لناحية تقديم خدمات شاملة وعادلة من دون تمييز، وشجع على استخدام التكنولوجيا والمكننة الشاملة ما ساهم في تحسين الخدمة للمواطنين والمقيمين، وقام بتفعيل التعاون بين المؤسسة والقطاع الخاص لاسيما الشركات والمؤسسات التي استفادت بشكل كبير من الخدمات السريعة التي يؤديها الامن العام الذي وفر لهم الخدمات الاساسية لتأدية وظائفهم بشكل اسهل. وكانت للامن العام مبادرات في مجال تفعيل التواصل مع المجتمع المدني والاتحادات والنقابات والجمعيات الاهلية والجامعات بشكل خاص، بهدف تعزيز الوعي والحس الوطني بين المواطنين (cyber security) وذلك ضمن احترام التنوع في المجتمع اللبناني.

> "حققنا نقلة نوعية في مجال احترام حقوق الانسان"

■ كلمة اخيرة؟

□ رغم كل التحديات التي تحوط بنا، يبقى رهاننا على الصبر والامل للخروج ببلدنا من هذه الازمة. كما نعاهد اللبنانيين بأن المديرية العامة للامن العام ستبقى تتحمل مسؤولياتها على الصعد كافة رغم الصعوبات والعوائق.

العيد 76

ميشال كرم
Michelkaram2@hotmail.com

العميد طه في العيد الـ76 للأمن العام: كفاية عناصرنا لم تتأثر بالأوضاع الصعبة

تلقي "الامن العام" الضوء على مهمات مكتب شؤون العديد الذي يترأسه العميد الركن رياض طه، باعتبار انه يشكل العمود الفقري من ضمن الاعمدة الاساسية في المديرية العامة. فهو يشرف على تعزيز قدراتها البشرية وتطويرها وفق آليات العمل الحديثة، وعلى التطويع والتسريح، ويمسك اضبارة عسكرييها من كل الرتب، ويضع روزنامة التدريب السنوية

تحظى التدريبات الادارية والامنية والثقافية باهتمام المدير العام اللواء عباس ابراهيم، حيث يمنح المتفوقين فيها تنويهات ومكافآت، ويثني على كفاياتهم التي تفخر بها المديرية. كما تتبع دائرة التفتيش لمكتب شؤون العديد وتأخذ حيزا مهما في عمل المديرية العامة، كونها تراقب الانضباط ومدى التزام عناصرها القوانين والمواعيد والتوجيهات والاصول الادارية، وتعنى بتطبيق مدونة قواعد السلوك التي تحكم تعاطي العسكريين مع المواطنين لاسيما خلال المهمات الموكولة اليهم.

■ ما هي الخطة التي وضعت لمواجهة المرحلة الحالية وتداعياتها السلبية في ضوء قرار تجميد التطويع ثلاث سنوات، وانتشار وباء كورونا الذي فرض وقعه؟

□ من الصعب وضع خطة لمواجهة المرحلة الراهنة التي تشهد انهيارا لسعر صرف الليرة اللبنانية، وترددات يتركها مسلسل الازمات النقدية التي تنعكس على المؤسسات الامنية والعسكرية، بما فيها الامن العام وسائر القطاعات الاخرى الخاصة والعامة وتؤثر على نوعية حياة اللبنانيين. هذه الازمة بدأت قبل تفشي جائحة كورونا التي فاقمت الصعوبات والتحديات القائمة وزادت من الاضرار نتيجة التعطيل الذي نجم عن الوباء. لكن سعي المدير العام اللواء عباس ابراهيم مع وزارة الصحة العامة اثمر عن تلقيح 50% من العسكريين لغاية اليوم وهي نسبة جيدة، ومن الضروري ان يشمل جميع العسكريين في المديرية العامة باعتبارها من اكثر المؤسسات الامنية على تماس مباشر ويومي مع المواطنين. لقد تجاوزنا جزءا لا بأس به من مخاطر هذا الوباء على جهوزيتنا، بعد ان كانت التعبئة العامة قد فرضت حضور 50% من عناصرنا، بالاضافة الى اعداد الذين كانوا محجورين. رغم هذا الوضع، ظل الامن العام يوفر الخدمات للمواطنين من دون ان يشعروا بالنقص الحاصل. قرار تجميد التطويع انعكس سلبا على الوضع، لان ثمة اختصاصات تحتاج الى تطويع، ولا يمكن ان ينطبق عليها هذا التوجه الحكومي. فمن يسرح عند بلوغه السن القانونية من اصحاب هذه الاختصاصات لا يمكن تأمين البديل منه، وبات هذا القرار يؤثر على هيكلية المديرية العامة التي كانت قد وضعت عام 2017 خطة لزيادة عديدها وتوسيع انتشارها عبر انشاء مراكز جديدة وفق دراسات اعدها مكتب التخطيط والتطوير، الذي لاحظ وجود نمو سكاني كبير في بعض المناطق يحتاج الى مراكز جديدة، كما ان النطاق الجغرافي لبعض المراكز يؤمّن الخدمات لعدد كبير من البلدات والقرى، فكانت الخطة الجديدة تقضي بفتح مراكز للتخفيف من مشقة انتقال المواطن للقيام بمعاملاته. آخر دورة تطوع في الامن العام جرت سنة 2017 وتخرج عناصرها عام 2018، ثم صدر قرار التجميد ومنع التسريح قبل بلوغ السن القانونية ما ادى الى وقف العمل بالخطة الموضوعة لاستحداث المراكز. بذلنا جهدا لتفعيل المراكز الـ20 التي استحدثناها في المناطق، اذ كان لقرار تجميد التطويع تأثير كبير على طبيعة العمل نتيجة النقص الذي حصل وبلغ حوالى 300 عسكري لغاية اليوم، علما ان نسبة الجهوز في المراكز لا تزال كافية لانجاز معاملات المواطنين.

■ هل تستجيب الموازنة الموضوعة لمديرية الامن العام احتياجاتها للقيام بمهماتها الجسيمة؟

□ الموازنة الموضوعة لمديرية الامن العام التي هي جزء من موازنة وزارة الداخلية والبلديات لا تكفي، والارقام المرصودة لكل مديرية ما زالت كما كانت عندما كان الدولار يساوي 1500 ليرة. تأثرنا كثيرا لاسيما لناحية كلفة معدات المعلوماتية وبطاقات الاقامة وجوازات السفر البيومترية والقرطاسية وقطع غيار السيارات وما شابه، التي باتت تحتسب على اساس دولار السوق الموازي اي نحو 20 الف ليرة. لذلك تواجه المديرية ازمة مالية شأنها شأن بقية الاسلاك العسكرية بازاء تغيرات الصرف والتضخم. نحاول باللحم الحي معالجة الاعطال الطارئة بقدراتنا وامكاناتنا الذاتية معتمدين على كفايات عناصرنا. لكني اجزم اننا رغم ما نعانيه، لن نتقاعس عن خدمة المواطنين، اداريا وامنيا.

■ يطل العيد وعناصر الامن العام كسائر الاسلاك العسكرية يعانون من تدني القدرة الشرائية لرواتبهم. هل هناك خطة دعم؟ وكيف تقيّم الاداء الوظيفي للعناصر في ظل هذا الوضع الاقتصادي الصعب؟

□ منذ بداية الازمة الاقتصادية اطلقت المديرية العامة مبادرات لتخفيف الاعباء عن عناصرها، فعمدت الى تأمين انتقالهم من اماكن سكنهم الى مراكز عملهم بواسطة حافلات تابعة لها. شملت هذه الخدمة نحو 75% من العسكريين، وسعت بجهد خاص من اللواء ابراهيم الى تأمين حصص غذائية واخرى باسعار مدعومة، ومساعدات مالية للاستشفاء، وتأمين الادوية للامراض المزمنة والمستعصية للعسكريين وعائلاتهم. العيد يمر في ظروف صعبة، لكن سنستمر في تأمين الخدمات للمواطنين وتوفير الحد الادنى من احتياجات عناصرنا حتى نجتاز هذه الازمة. نحمد الله ان الاداء الوظيفي لعناصرنا ومعنوياتهم وانتاجيتهم وكفاياتهم لم تتأثر بالاوضاع الصعبة.



نكافح الرشوة بصرامة ومن يتقاضاها مصيره الطرد



رئيس مكتب شؤون العديد العميد الركن رياض طه.

■ ما هي التحديات التي تواجهونها خلال تدريب العناصر وتعزيز مهاراتهم؟

□ كان عناصر الامن العام يخضعون لدورات تدريب في معهد قوى الامن الداخلي في عرمون، لكن منذ سنتين انشأنا المركز الوطني للتدريب وابقينا على التعاون المشترك مع قوى الامن الداخلي لاقامة دورات ذات اختصاصات معينة. دأبنا منذ تأسيس هذا المركز على وضع برنامج تدريب سنوي يأخذ في الاعتبار كل المتطلبات الاساسية لرفع كفاية العسكريين واحترافيتهم مهما كانت طبيعة عملهم. كما يقوم فريق متخصص برصد نقاط الضعف التي يشكو منها العسكريون في كل المراكز لوضع روزنامة للدورات التي يحتاجونها من اجل تعزيز مهاراتهم في كل مجالات عملهم. لذلك ننظم دورات في المركز الوطني للامن العام، وكذلك في مراكز الجيش اللبناني وقوى الامن الداخلي تبعا لحاجتنا الى اختصاصات محددة، وننسق مع مؤسسات دولية ومؤسسات غير حكومية لاقامة دورات تعنى بالهجرة وحماية الاطفال والعمالة الاجنبية وغيرها. اتضح لنا بعد تقييم هذه الدورات الموزعة على اشهر السنة، اننا حققنا تقدما ملحوظا على مستوى التجهيزات والاحترافية والكفاية، لكن ما يساعدنا على تحقيق النجاح ان 90% من عناصرنا من حملة الشهادات بسبب التسهيلات التي تقدمها المديرية العامة لمتابعة تحصيلهم العلمي اقتناعا من القيمين عليها بالمردود الايجابي على صعيد ادائهم الوظيفي.

■ ما هي نوعية هذه الدورات؟

□ دورات امنية تقام بالتعاون مع الاسلاك العسكرية والامنية اللبنانية ومدربين اجانب. فضلا عن دورات ادارية، ودورات تعنى بكيفية انجاز جوازات السفر والاقامات، ودورات تحقيق بالتعاون مع القضاء باعتبار ان الامن العام ضابطة عدلية، ودورات لقيادة السيارات وغيرها من المسائل التي تتعلق بتحسين عمل العناصر على كل الصعد. كما تقيم المنظمات الدولية دورات اختصاص بواسطة التواصل الالكتروني بسبب وباء كورونا.

■ باتت المديرية العامة للامن العام نموذج المؤسسة التي تكافح الرشوة بصرامة. ما هي الاسس التي تعتمدها لاستئصال هذه الآفة؟

□ هيكلية العمل المعتمدة وكيفية ادارة المعاملات في الامن العام، لاسيما في مراكزه المنتشرة على المعابر البرية والجوية والبحرية وعلى مساحة الجغرافيا اللبنانية، تمنع على اي عنصر قبول رشوة. لكن من يضعف ويتقاضى بدلا عن اتمام معاملة يكون مصيره الطرد من الوظيفة مهما كانت الاسباب، بعد احالته على القضاء العسكري ومن ثم على المجلس التأديبي في المديرية. انشأنا لهذه الغاية صندوق شكاوى في كل مراكزنا لمعالجة اي تقصير او طلب رسوم اضافية غير التي حددتها ◄



لا خيارات لدينا سوى القيام بالمهمات التي نذرنا انفسنا لها.

الدولة اللبنانية. هنا اشير الى اننا وجدنا في مرات كثيرة رسائل شكر في الصناديق وثناء على حسن الاستقبال والتنظيم واحترام المواطن. لتأمين المزيد من الشفافية انشأنا "Call Center" وصفحة الكترونية للامن العام للاطلاع على المستندات المطلوبة لكل معاملة وكلفة رسومها.

■ كيف تقيّم تجربة ادخال الاناث الى دوائر الامن العام؟

□ ادخال الاناث الى الامن العام كان من اهم التجارب التي عايشتها، فقد اعطى المدير العام اللواء ابراهيم اهمية قصوى لهذا الموضوع بحيث بات عدد الاناث حوالى الالف من كل الرتب، اي 10% من العديد. هذه التجربة بدأت عام 1973 حيث كان اول تطويع لهن، وبلغ عددهن سنة 2011 نحو 10 ضباط و250 مفتشة ثانية. لكن تعزز وجودهن مع تسلم اللواء ابراهيم مهماته، فارتفع عددهن منذ 2012 لغاية 2018 الى 50 ضابطا من مختلف الاختصاصات، و600 مفتشة. لقد اثبتن جدارة وكفاية في العمل الاداري وفي حسن تعاطيهن المباشر مع المواطنين.

> **الدورات التدريبية حققت تقدما على مستوى الاحترافية والكفاية**

■ هل تقدمون تسهيلات للاناث المتأهلات؟

□ طبعا، انشأ المدير العام اللواء ابراهيم في العام 2018 حضانة لاطفال الاناث المتأهلات في منطقة سبق الخيل، تضم حاليا 32 طفلا يهتم بهم اطباء واختصاصيون من مدنيين وعسكريين، ما انعكس ايجابا على عمل المفتشات.

■ ما هي الغاية من توقيع بروتوكولات تعاون مع الجامعات؟

□ شجعنا عناصرنا على دخول الجامعات لتحصيل الشهادات العليا، ووقعنا بروتوكولات تعاون مع 15 جامعة تقضي بتقديم حسومات الى العسكريين تراوح بين 35 و50% من القسط السنوي. وقد بادرت بعض هذه الجامعات الى اعطاء حسومات الى زوجة العسكري ايضا اذا رغبت في متابعة تحصيل علمها، واعطاء اولاده منحة اضافية لتصل تغطية القسط الى 50%.

■ ما هي رسالتك في عيد الامن العام؟

□ بصفتي مسؤولا عن شؤون العسكريين، ضباطا وافرادا، اعايدهم وادعوهم الى التحلي بالصبر وشدّ الاحزمة، فليس لدينا خيارات سوى القيام بالمهمات التي نذرنا انفسنا لها. اجزم ان الازمة ستمر وستتحسن الامور، وستبقى المديرية الى جانب عناصرها لمعالجة مشاكلهم ضمن الامكانات المتوافرة.

العيد 76

غاصب مختار
jornalist.70@gmail.com

التعاون مع الجامعات إلى قفزة نوعيّة

العقيد الأحمدية: تفعيل الإتفاقات مع المعاهد الفنية

تتحضر المديرية العامة للامن العام لوثبة جديدة من التعاون مع الجامعة اللبنانية والجامعات الخاصة، بعد تراجع جائحة كورونا وفتح البلاد امام معظم القطاعات ومنها التربوية، بحيث ستزيد من الاتفاقات المعقودة مع الجامعات وسيتم تفعيل المتأخر منها، كما سيشمل التعاون المعاهد الفنية التعليمية بهدف زيادة المستوى التعليمي لضباط الامن العام وعناصره على كل المستويات

انطلق برنامج التعاون مع الجامعات اللبنانية عام 2016، وشمل اكثر من 15 جامعة ومعهدا فنيا وتقنيا تتمتع بمستوى عال. تهدف هذه الخطوة الى رفع المستوى التعليمي والثقافي للضباط والعناصر، وفتح المجال امام اولاد العسكريين واولاد الشهداء لتحصيل التعليم الجامعي بكلفة متدنية قدر الامكان وبمستوى جامعي لائق ومعترف به عالميا، بحسب وضع كل جامعة وظروفها عدا نوع الاختصاص.

وسعت المديرية نطاق تعاونها مع الجامعات، عددا ونوعا، واضافت الى البرنامج اختصاصات متنوعة على كامل مساحة لبنان. كما وقعت بروتوكولات تعاون مع جامعات جديدة ينتظر بدء تطبيقها قريبا، بحيث شملت كل المحافظات ولم تقتصر على الجامعات الموجودة في بيروت ومحيطها، من اجل اتاحة الفرصة امام العسكريين في الاطراف لتحصيل علومهم الجامعية.

كذلك عملت المديرية على ابرام اتفاقات مع معاهد فنية وتقنية لتمكين العناصر من التعلم والتدريب المهني والتقني في اختصاصات فنية ومهنية متنوعة. لكن هذا البرنامج تأخر تنفيذه بسبب جائحة كورونا، والاحداث التي شهدتها البلاد منذ 17 تشرين الاول 2019، على امل في ان يتم تفعيله وتنفيذه هذا العام اذا سمحت الظروف. هذا عدا عن ورش العمل والمؤتمرات والندوات والمحاضرات المشتركة بين المديرية العامة للامن العام والجامعات، بغية توسيع التبادل والمعرفة والاستفادة.

بلغ عدد الضباط والعناصر وابناء العسكريين المستفيدين من تقديمات الجامعات الخمس التي بوشر تنفيذ البروتوكولات معها، 256 ضابطا وعنصرا ومدنيا من اولاد العسكريين.

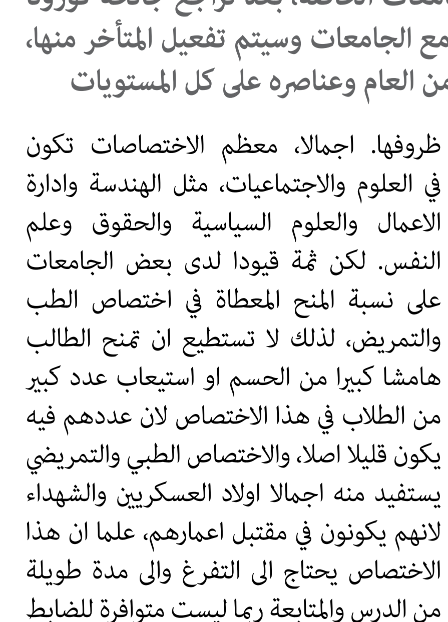
رئيس مكتب الشؤون القانونية والانضباط في المديرية العامة للامن العام العقيد نجم الاحمدية تحدث الى "الامن العام" عن برنامج التعاون مع الجامعات وفند كل ما تحقق حتى الان، شارحا اوجه الاستفادة لدى المديرية والجامعات، والخطوات المرتقبة لاحقا؟

■ كيف تشرح مسار العلاقات واتفاقات التعاون بين الامن العام والجامعات. لماذا حصلت وما هي اوجه الاستفادة الفعلية منها؟

□ عقدت الاتفاقات مع الجامعات بسبب الحاجة الماسة الى رفع المستوى العلمي للضباط والعناصر، خاصة انهم عناصر متعلمة وفي اعمار فتية، وهم يحتاجون الى تطوير مهاراتهم وثقافاتهم ومستواهم التعليمي الاكاديمي العلمي والمهني والتقني. كذلك تنبغي الاشارة الى ان استفادة العناصر لها اوجه عدة تتمثل في العلوم والثقافة وزيادة الخبرة الاكاديمية لكي يتمكن الضابط او العنصر من مزجها مع الخبرة المهنية في مجال عمله، ما يمكنه من اجراء مواءمة بين الخبرة العملية وبين النظرية العلمية، ما يؤدي الى تحسين اداء عمله وعمل المديرية العامة. اما استفادة المديرية العامة للامن العام، فتكمن في ان نشر العلم والثقافة بين الضباط والعناصر ينهض بعملها العام، عدا عن تعزيز الاختلاط بين العسكريين والمدنيين ما يخفف من نمط الافكار المسبقة عن العنصر العسكري ويعطي صورة مختلفة وجميلة عنه، خاصة اننا نشترط على طلابنا اعطاء الصورة المثالية للمديرية، وكذلك التميز في الدراسة والنجاح، فيصبح العسكري مشاركا وحاضرا في المجتمع ويتفاعل تاليا مع بقية عناصره، فيكسر الحاجز بين العسكري والمدني في حال كان موجودا.

■ ما هي الاختصاصات التي يتوجه اليها طلاب الامن العام؟

□ هذا الامر يتم وفقا لكل جامعة وحسب ظروفها. اجمالا، معظم الاختصاصات تكون في العلوم والاجتماعيات، مثل الهندسة وادارة الاعمال والعلوم السياسية والحقوق وعلم النفس. لكن ثمة قيودا لدى بعض الجامعات على نسبة المنح المعطاة في اختصاص الطب والتمريض، لذلك لا تستطيع ان تمنح الطالب هامشا كبيرا من الحسم او استيعاب عدد كبير من الطلاب في هذا الاختصاص لان عددهم فيه يكون قليلا اصلا، والاختصاص الطبي والتمريضي يستفيد منه اجمالا اولاد العسكريين والشهداء لانهم يكونون في مقتبل اعمارهم، علما ان هذا الاختصاص يحتاج الى التفرغ والى مدة طويلة من الدرس والمتابعة ربما ليست متوافرة للضابط او العنصر العسكري. اما بقية الاختصاصات فيتم تقديم تسهيلات في الدفع وطريقة التعامل معها، لكنها ليست تسهيلات اكاديمية بمعنى ان طالب الامن العام يجب ان يلتزم البرنامج والنظام الاكاديمي والمستوى والاداء الذي تقرره الجامعة، اذ لا تساهل اطلاقا في هذا المجال.



■ بماذا استفادت الجامعات من التعاون مع المديرية العامة للامن العام؟

□ استفادت بفتح المجال امام استيعاب طلاب جدد في هذه الظروف الاقتصادية الصعبة التي لم يتمكن كثر بسببها من مواصلة تعليمهم الجامعي، فزاد عدد الطلاب لديها خاصة بعد تقديم الحسومات والتسهيلات في دفع الاقساط. كما ان هناك اهمية للتواصل المباشر بيننا وبين الجامعات لتقديم خدمات متبادلة في المؤتمرات والابحاث، والمساعدة في تقديم المعاملات المتعلقة بمنح تأشيرات دخول الضيوف من الخارج للمشاركة في المؤتمرات، وفق ما تقول به الانظمة والقوانين والتعليمات المرعية طبعا. لكننا نعطي ملف الضيف مسارا خاصا بحيث لا تستغرق معاملته وقتا طويلا. ما حصل، ويااللاسف، انه عندما بدأنا برنامج التعاون مع الجامعات بين عامي 2018 و2019 حصلت جائحة كورونا فحدّت قليلا من النشاطات التحضيرية المشتركة، علما ان كل المشاريع كانت جاهزة للتنفيذ، مثل الندوات والمحاضرات وورش العمل لتبادل الخبرات والمعلومات لاسيما في مجال الامن السيبراني والاجتماعي بهدف حماية المجتمع والشباب والفتيان من مخاطر وسائل التواصل الاجتماعي، وهي الحملة التي اطلقها المدير العام اللواء عباس ابراهيم. نامل في المرحلة المقبلة ان يتم تجديد هذه النشاطات، واستئناف ورش العمل في مختلف المواضيع للمشاركة في كل النشاطات التي قد تشمل النشاطات الرياضية والاجتماعية والدورات العلمية والدراسات الاستراتيجية للاستفادة من الدكاترة المميزين في الجامعات في مجالات عديدة، منها التخطيط والتطوير والادارة.



رئيس مكتب الشؤون القانونية والانضباط في المديرية العامة للامن العام العقيد نجم الاحمدية.

■ ما هي الجامعات التي تعاونت المديرية العامة للامن العام معها؟

□ الجامعة اللبنانية، جامعة القديس يوسف - اليسوعية، الجامعة الاميركية، جامعة الروح القدس - الكسليك، جامعة الحكمة، الجامعة الانطونية، الجامعة اللبنانية - الكندية، الجامعة اللبنانية - الدولية، الجامعة الاسلامية، جامعة "ام يو سي" ومعاهد "سي اي اس". آخر اتفاق وقع الشهر الفائت مع الجامعة الاميركية للعلوم والتكنولوجيا "اي يو اس تي" حيال اختصاصات معينة. وقد قدمت لنا الجامعة، مجانا برنامجا تدريبيا للضباط القادة في الامن العام لنيل ديبلوم في العلوم الاستراتيجية مدته 80 ساعة تعليم. كان الهدف امامنا يقضي بتوسيع مروحة الجامعات، ولم نضع اي تمييز او فوارق في التعاطي بين جامعة واخرى وبين معهد وآخر، فكنا على مسافة واحدة من الجميع وبمستوى التعاطي الايجابي نفسه، كما ان الجامعات كانت ايضا ايجابية في التعاطي معنا. يكمن هدفنا حاليا في توسيع نطاق الاستفادة والخبرات، وتوسيع النطاق الجغرافي ايضا بحيث يستفيد الضباط والعناصر الذين يسكنون خارج المدن الكبيرة وفي الاطراف، كالشمال والجنوب والبقاع.

■ ما هي خططكم المقبلة وهل من توجه نحو التعليم المهني؟

□ طبعا، هناك تعاون مع معاهد مهنية. نتعاون حاليا مع جامعة المتن المهنية ومعاهد "سي اي اس"، وهي متخصصة في كل شأن مهني وحرفي، مثل الكهرباء والتدفئة والتبريد والاتصالات والالكترونيات واجهزة الهاتف والتلفزيون. باشرنا التعاقد معها ووقعنا بروتوكلات تعاون، لكن جائحة كورونا والاقفال العام ومن ثم الحراك الشعبي في 17 تشرين الاول 2019، حالت دون تطبيق الاتفاق لأن هذه الاختصاصات في حاجة الى حضور. لكننا سنعمل هذه السنة، ان شاء الله، على تفعيل الاتفاقات مع هذه المعاهد لتحصيل خبرات فنية وتقنية ومهنية لدى العناصر الراغبين من حملة الشهادة المتوسطة، بما يوفر لهم تطوير ادائهم في العمل عبر ورش عمل ودورات تدريب.

جدول بالمستفيدين من الضباط والعناصر والعائلات

في ما يلي عدد الضباط والعناصر وابناء العسكريين المستفيدين حتى الان من بروتوكولات التعاون مع الجامعات، علما ان هناك اتفاقات وقعت اخيرا مع جامعات اخرى سيبدأ تنفيذها لاحقا بحيث سيزداد عدد المستفيدين.

- الجامعة اللبنانية – الدولية:
منحة كاملة مئة في المئة: 5 ضباط و5 عناصر.
منحة 50 في المئة لعائلات: 7 ضباط و47 عنصرا.
منحة 50 في المئة: 3 ضباط و50 عنصرا.
- الجامعة الاسلامية:
منحة 30 في المئة: ضابطان و40 عنصرا.
منحة 30 في المئة: لعائلات 3 ضباط و11 عنصرا.
- الجامعة اللبنانية - الاميركية:
منحة لـ8 ضباط و15 عنصرا.
منحة لعائلات: 5 ضباط و7 عناصر.
- جامعة البلمند:
منحة لضابط واحد وعنصرين.
منحة لعائلات: 10 ضباط و34 عنصرا.
الجامعة اليسوعية:
منحة لـ4 ضباط و4 عناصر.
منحة لعائلات: 15 ضابطا و18 عنصرا.

مجموع المستفيدين: 256 ضابطا وعنصرا ومدنيا من اولاد العسكريين

العيد 76

منير الشدياق

الدائرة الأمنية غرفة عملياته التي لا تهدأ
الأمن العام يتصدّى للأزمات ويؤازر الإدارات

اعتاد الناس في الماضي على ان دور المديرية العامة للامن العام يقتصر على مهمات محددة كمنح جوازات السفر والاقامات وضبط المعابر الحدودية وسواها. خلال السنوات السبع الاخيرة، بدأت المديرية تنفذ مهمات جديدة كمكافحة المضاربة في سعر صرف الدولار واحتكار المواد الغذائية، مؤازرة فرق وزارة الاقتصاد، وغيرها عندما تقتضي الحاجة

الدائرة الامنية في المديرية العامة للامن العام غرفة العمليات المركزية التي تتابع كل انواع التطورات، خصوصا مع الدوائر والمراكز الاقليمية، وتفيد المدير العام للامن العام بها، ثم تتلقى قراراته لتنفيذها مباشرة او تعميمها على الجهات المعنية. في موازاة مهماتها الدقيقة تلك، اسندت اليها خلال الفترة الاخيرة الكثير من مهمات مؤازرة وزارات وادارات عامة. كل تلك الملفات كان لـ"الامن العام" حوار شامل في شأنها مع رئيس الدائرة الامنية في المديرية العامة للامن العام العقيد هادي ابوشقرا، شكل جردة سنوية في خدمة الوطن والمواطنين.

■ ما ابرز مهمات الدائرة الامنية في الامن العام؟

□ هي غرفة العمليات المركزية للمديرية العامة للامن العام. كل مكاتب المديرية ودوائرها ترتبط بها، وهي تتبع اداريا الى مكتب المدير العام للامن العام. من ابرز مهماتها، على سبيل المثال لا الحصر:

• تلقي الاتصالات والوثائق والبرقيات الفورية من كل مكاتب الامن العام ودوائره ومراكزه. كذلك تتبادل المعلومات مع كل من غرفة عمليات قيادة الجيش، غرفة العمليات البحرية المشتركة، غرفة الاوضاع في القصر الجمهوري، المديرية العامة لقوى الامن الداخلي، المديرية العامة لامن الدولة، المديرية العامة للجمارك. كذلك مع سائر الاجهزة والمنظمات المدنية كالدفاع المدني، الصليب الاحمر والمراجع الخارجية وغيرها.

• المتابعة الدائمة مع الدوائر والمراكز الاقليمية والحدودية للتطورات العسكرية، السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، الحوادث، جهوز العديد واوضاع العسكريين وسواها.

• تقوم الدائرة لحظة بلحظة، اذا جاز التعبير، بمعالجة كل تلك المعلومات وتحليلها - وهنا بيت القصيد - ثم تفيد بها سعادة المدير العام للامن العام تمهيدا لتلقي قراراته في شأنها، ومن ثم العمل على تنفيذها مباشرة، او تعميمها على الجهات المعنية بها داخل المديرية او خارجها، ومتابعة تنفيذها مع تلك الجهات وافادته بالنتائج.

■ نسمع في الاعلام ان الدائرة الامنية تساعد او تؤازر وزارات او ادارات عامة في بعض مهماتها. هل يحق للامن العام تنفيذ مهمات من اختصاص وزارات او ادارات اخرى؟

□ بالتأكيد. يعلم الجميع ان المديرية العامة للامن العام تضم موظفي الضابطة العدلية. للتوضيح، نشير الى ان هناك نوعين من موظفي الضابطة العدلية:

اول، يشمل موظفي الضابطة العدلية الذين يتمتعون باختصاص محدد يشمل صلاحية ملاحقتهم جرائم محددة حصرا، كموظفي مديرية الجمارك الذين يلاحقون الجرائم الجمركية فقط. ثان، يشمل موظفي الضابطة العدلية الذين يتمتعون باختصاص نوعي عام يشمل صلاحية ملاحقتهم كل انواع الجرائم من دون استثناء، كموظفي المديرية العامة للامن العام او المديرية العامة لقوى الامن الداخلي وسواهما. استطرادا، على هذا الاساس القانوني، للمديرية ايضا حق مساعدة او مؤازرة اي وزارة او ادارة عامة، شرط ان يتم طلب ذلك منها من المرجع الصالح قانونا ووفقا للاصول، بعد موافقة المدير العام للامن العام على الطلب.

■ طالما القانون يسمح بذلك، لماذا لم يقم الامن العام بمثل هذه المهمات منذ عشرات السنين؟

□ لاسباب تقنية فقط. للتوضيح، نقول ان عدد عسكريي الامن العام في الماضي لا يتجاوز 3900 عسكري في اقصى حالاته. كما لم يكن لديه مراكز في كل الاقضية اللبنانية، وكان عدد مراكزه ضمن المدن قليل نسبيا. لذا كان هذا الواقع يتيح لنا القيام بالمهمات الادارية الاساسية فقط كاصدار جوازات السفر والاقامات، الاستقصاء، وبعض المهمات الامنية - العسكرية المحدودة، بحيث كنا نستعين بالجيش اللبناني، الاخ الاكبر لكل المؤسسات الامنية، في المهمات الامنية الكبيرة. ما حصل، انه عقب اطلاق اللواء عباس ابراهيم خطة تطوير المديرية وتحديثها بعد تسلمه سدة المسؤولية فيها، تضاعف عدد العسكريين في المديرية بفعل دورات التطويع المتلاحقة. كذلك تضاعف عدد مراكز الامن العام، واصبحنا متواجدين بكثافة في كل الاقضية اللبنانية، كما اقمنا مراكز عديدة في المدن والمحافظات اللبنانية كافة. بناء على ذلك، تضاعفت وتطورت بشكل كبير كل قدراتنا اللوجستية، التقنية، الامنية، وسواها. هذا الواقع جعلنا قادرين منذ خمس سنوات على القيام بالمهمات الامنية من دون الاستعانة باحد. ومنذ ثلاث سنوات تحديدا، اصبحنا قادرين



رئيس الدائرة الامنية في المديرية العامة للامن العام العقيد هادي ابوشقرا.

على مساعدة ومؤازرة اي وزارة او ادارة عامة تطلب منا ذلك. هذا ما يشهده اللبنانيون اليوم لناحية قيام الامن العام، على سبيل المثال، بمؤازرة كل من وزارة الصحة في ملف مكافحة وباء كورونا، مصرف لبنان في ملف مكافحة التلاعب بسعر صرف الليرة في مقابل الدولار، وزارة الاقتصاد في موضوع الاشراف على عملية توزيع المازوت، وغيرها الكثير من الملفات المشابهة. فنحن، كما يؤكد دائما المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم، اينما وكيفما وساعة ما يحتاجنا الوطن نلبي النداء.

■ اي دور للدائرة الامنية في مكافحة وباء كورونا، داخل المديرية او على صعيد الوطن؟

□ المديرية العامة للامن العام هي عضو في اللجنة الوزارية المكلفة متابعة ملف وباء كورونا، وقد عهد الي تمثيلها في اللجنة. بالتالي، كنا شركاء اساسيين الى جانب بقية الجهات التي تضمها اللجنة الوزارية في اقتراح واتخاذ كل الاجراءات اللازمة لمواجهة تلك الجائحة، خصوصا كون المديرية على تماس يومي مع كل فئات

> **اللواء ابراهيم: اينما وكيفما وساعة ما يحتاجنا الوطن نلبي النداء**

المواطنين اللبنانيين والاجانب على السواء، وهي المعني الاول بملف المعابر الحدودية. من ابرز ما قمنا به في هذا الصدد كدائرة امنية، سواء داخل المديرية او على الصعيد الوطني، نذكر على سبيل المثال:

• قمنا بالتعاون مع الدائرة الصحية في المديرية باتخاذ كل اجراءات الحماية من الوباء سواء عبر تأمين الكمامات والمعقمات والمطهرات لكل العسكريين والمدنيين ضمن كل مكاتب المديرية ودوائرها ومراكزها وفي نظارة الامن العام للموقوفين موقتا، مع التشدد في موضوع التباعد الاجتماعي.

• خلال الفترة الاولى التي سبقت اقفال معظم مطارات العالم، قمنا بمرافقة كل اللبنانيين الذين تم اجلاؤهم من مختلف دول العالم الى لبنان، مع اتخاذنا اقصى درجات الوقاية الصحية.

• قمنا بالتعاون مع دائرة الامن القومي في المديرية، في سياق مؤازرة وزارة الصحة العامة في مهمات وقاية المجتمع من الوباء، بتعقيم كل مخيمات الوافدين السوريين المنتشرة على مختلف الاراضي اللبنانية.

• اتخذنا تدابير استثنائية على الحدود البرية والبحرية، كحصر دخول اللبنانيين والسوريين خلال ايام محددة فقط بعد خضوعهم لكل اجراءات الوقاية الصحية. اما في المطار، فقد كنا جزءا من خطة متكاملة نفذتها كل المؤسسات الامنية والمدنية العاملة ضمنه.

• بدأنا منذ نهاية نيسان الفائت حملة تلقيح عسكريي المديرية ضد وباء كورونا، عبر لقاحات متنوعة تسلمناها من وزارتي الصحة والداخلية. حتى الان تناول اكثر من ثلث عدد العسكريين جرعة اللقاح، والحملة مستمرة لتشمل الجميع تباعا.

■ ماذا عن دور الدائرة الامنية في مكافحة التلاعب بسعر صرف الليرة مقابل الدولار؟

□ جراء الوضع الراهن على هذا الصعيد، اتخذت اللجنة الوزارية المصغرة التي عقدت في السرايا الحكومية في 15 حزيران 2020، قرارا بانشاء غرفة عمليات مشتركة بين كل الاجهزة الامنية والعسكرية، مهمتها ادارة مكافحة اعمال المضاربة على الليرة اللبنانية في مقابل الدولار. اسندت رئاستها الى الامن العام وعهد اليّ ترؤسها. تمكنا من توقيف مئات الاشخاص، صرافين وغير صرافين، ممن ارتكبوا افعالا جرمية تضر النقد الوطني. على سبيل المثال، اوقفنا خلال الشهر الاول من انطلاق العمل فيها، 255 صرافا كانوا يخالفون القانون وسلمناهم الى القضاء المختص.

■ ماذا عن مؤازرتكم وزارة الاقتصاد والتجارة في ملف الاشراف على توزيع المحروقات؟

□ في هذا الاطار، تمحور دورنا في مؤازرة وزارة الاقتصاد والتجارة على ◄



الامن العام اصبح قادرا على مساعدة اي وزارة في اي مهمة.

القيام بالاشراف على عمليات توزيع المحروقات، سواء من المصافي الى الشركات او من الشركات الى محطات الوقود، للتأكد من عمليتي التسليم والتفريغ، فواكبنا خلال شهر واحد 1781 صهريج وقود. كما قمنا بهدف مكافحة جرائم احتكار المحروقات، بتسيير دوريات للكشف على مخزون محطات الوقود في مختلف المناطق اللبنانية. على سبيل المثال، اجرينا خلال شهر واحد 2647 كشفا على محطات وقود في مختلف المناطق، وقد كنا نلزم اصحاب المحطات الذين يخزنون المحروقات على بيعها الى المواطنين بالسعر الرسمي حتى نفاد الكمية.

■ هل ثمة ملفات اخرى ساعدتم وزارات او ادارات عامة اخرى فيها؟

□ بالطبع. ملفات كثيرة من ابرزها:

• مؤازرة وزارة الاقتصاد والتجارة في ملف مكافحة غلاء الاسعار واحتكار المواد الغذائية.

• في سياق مؤازرتنا وزارة الطاقة انجزنا اخيرا بناء على طلبها جردة وكشفا على جميع خزانات الوقود الموجودة في لبنان (عددها 555 خزانا)، ورفعنا التقرير اليها.

> **الامن العام ضابطة عدلية ذات اختصاص نوعي وشامل**

■ هل من انجازات تمكنتم من تحقيقها رغم الظروف الصعبة؟

□ تمكنا من تحقيق انجازات عدة ومتنوعة، منها:

• تطوير للبرامج والقدرات الامنية والتقنية ضمن الدائرة.

• توقيف شبكات تهريب اشخاص وبضائع بين لبنان وسوريا.

• تمكنا خلال اربعة ايام عقب انفجار مرفأ بيروت المؤسف وما نجم عنه من تدمير شبه كامل لمبنى دائرة امن عام مرفأ بيروت، من استحداث مقر جديد للدائرة في الكرنتينا وتجهيزه بالكامل، حيث انطلق العمل فيه صباح اليوم الخامس بعد الانفجار.

• اوقفنا شبكات منظمة كانت تنشط بحرا بين لبنان وقبرص، في مجال الهجرة غير الشرعية.

• في اطار ملف العودة الطوعية للوافدين السوريين الى بلادهم، نجحنا في اعادة اكثر من 21 الف مواطن سوري الى بلاده حتى تاريخ ظهور وباء كورونا وتوقف الملف موقتا بشكل قسري.

• بعد اقتراحنا مشروع بناء معهد تدريب خاص بالامن العام، وموافقة سعادة المدير العام اللواء عباس ابراهيم عليه، تمكنا من تأمين ارض في الدامور قدمتها البلدية مشكورة، وبدأنا انجاز المشروع الذي سيضم مباني ومراكز تدريب تمتد على مساحة 15 الف متر. المشروع الذي انجز القسم الاول منه لن يكلف الخزينة اللبنانية قرشا واحدا، بل سيتم انجازه بهبات من دول ومنظمات دولية وجمعيات مجتمع مدني تندفع لمساعدتنا من جراء ثقتها الكبيرة بالمديرية العامة للامن العام وعلى رأسها اللواء عباس ابراهيم.

العيد 76

راغدة صافي
Raghida.ss@gmail.com

المرأة في الأمن العام مسيرة مستمرّة بنجاح
الرائد شديد: كسر التفكير الذكوري النمطي

على الرغم من كل الجراح والعوائق والمصاعب، لا يزال لبنان يكافح ليبقى رائدا في مجالات عدة ذاع صيته فيها، لاسيما الدفاع عن حقوق المرأة، وتوسيع دائرة المساواة بينها وبين الرجل، سواء في المجتمع او في العمل

من اللواء انطون الدحداح الذي كان اول من سمح للمرأة بالانخراط في صفوف الامن العام الى اللواء عباس ابراهيم، مسيرة مستمرة لاعلاء شأنها في المؤسسات العسكرية كونها تمثل نصف المجتمع.

في السنوات الماضية، تبوأت المرأة في الامن العام ارفع المناصب، وهي تشارك اليوم في شكل فعال في مختلف اقسام المديرية، لاسيما في فوج المداهمات والامن السيبراني وحرس الحدود بعدما اثبتت حرفية ومهنية عالية في مختلف القطاعات، حتى اصبحت شريكة اساسية للرجل في تطوير العمل الامني والعسكري وحل النزاعات.

من بين هذه المناصب مدير مكتب المدير العام للامن العام، الذي تشغله حاليا الرائد نسرين شديد، حيث يشكل وجودها على رأسه كسرا للصورة النمطية عن دور المرأة في الاسلاك العسكرية، ورسالة من الامن العام يؤكد فيها ان المعيار الاساسي الذي يعتمد في تبوؤ المراكز يبقى الالتزام والطموح والعمل الجاد.

"الامن العام" التقت الرائد شديد وحاورتها عن دور المرأة في الامن، وعن التحديات التي تواجهها في المؤسسات العسكرية، فقالت: "كان الامن العام في لبنان والبلدان العربية سباقا بين مختلف المؤسسات الامنية والعسكرية في تطويع الاناث منذ العام 1973 وحتى اليوم، حيث وصلت نسبة الاناث في المديرية بين عسكريين وضباط ومفتشات الى 11,59%، وهي النسبة الاعلى مقارنة بسائر المؤسسات الامنية والعسكرية. لقد شهدت المديرية اعلى نسبة تطويع للاناث بعد تسلم المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم مهامه على رأس المديرية. في العام 2018 تم وضع خطة خمسية قضت بمتابعة عملية التطويع لتصل نسبة الاناث الى 25% من عديد المديرية، لكن مع الاسف، فان الظروف التي مرت فيها البلاد لم تسمح بتحقيق ذلك بعد توقف عمليات التوظيف والتطويع، غير ان النية لا تزال موجودة لتحقيق هذا الهدف بعدما لمسنا وقائع عديدة اثبتت نجاح هذه التجربة".

■ ما هو السبب وراء زيادة اقبال النساء على القطاعات الامنية والعسكرية؟

□ عوامل عدة ساهمت في ذلك، منها السمعة الطيبة التي تتمتع بها المديرية العامة للامن العام وكونها تضم جهازا اداريا وآخر امنيا في الوقت نفسه، كما ان فكرة انخراط المرأة في السلك العسكري تعتبر فكرة جميلة ومغرية في ذاتها. هذا فضلا عن ان هذه الوظيفة، تبقى كما يقال وظيفة دولة، لذا فهي تشكل ضمانة لحاضر ومستقبل الفرد وعائلته على مختلف الصعد لاسيما الصحية منها.

■ لماذا هذا الاصرار على اشراك المرأة؟

□ ان الامن العام في معظم مديرياته واقسامه على تماس مباشر مع المواطنين والتعاطي مع المدنيين امر تتقنه المرأة بشكل كبير، كما ان المجتمع يضم ذكورا واناثا وقد اردنا ان نكون صورة مصغرة عنه بكل مكوناته. فقد اثبتت الدراسات ان ثقة المواطن بجهاز امني معين تكون اكبر عندما يرى فيه انعكاسا لمجتمعه بجميع اطيافه ومناطقه وطوائفه، وهذا ما يظهر جليا عبر مفهوم الشرطة المجتمعية، وهو مفهوم جديد نعمل عليه بجهد كبير لتنمية الثقة بين المواطن والدولة فنحوله الى شريك لها في مكافحة الجرائم والامن الاستباقي.

■ هل تفقد المرأة جانبا من انوثتها لدى التحاقها بالسلك العسكري؟

□ على الاطلاق. خلال تجربتي الشخصية لم اجد ان الالتحاق بالسلك العسكري يؤثر سلبا على دور المرأة كانثى او كأم وزوجة. ما يحصل هو زيادة لثقة المرأة بنفسها، الامر الذي يفسره البعض انتقاصا من انوثتها، لكنني لا اوافقهم الرأي. اذ يمكن ان تكون المرأة حنونة ولينة في حياتها الشخصية وصلبة وقوية في عملها، والامران لا يتعارضان بل يتكاملان. اذا اردنا ان نقلب الادوار، يحق لنا ان نسأل هل تتأثر رجولة المرء اذا قام بعمل يطغى عليه الوجود النسائي، كالممرضين مثلا الذين كان لهم دور رائد ومميز خلال فترة الجائحة؟ بالطبع لا.

■ اي قسم من اقسام المديرية برعت فيه المرأة اكثر من غيره؟

□ انخراط المرأة في الامن العام لم يكن يوما محصورا بالوظائف الادارية، فوجود العنصر النسائي في المراكز الحدودية البرية والبحرية والجوية مثلا، امر حيوي لا يقتصر على تفتيش المسافرين وحقائبهم فحسب بل يشمل التعاطي مع حالات معينة وفئات هشة من الضحايا او الضحايا المحتملين خاصة من النساء. كما اننا نرى في كثير من الاحيان تجاوبا اكبر من الرجال في التحقيقات التي تجريها النساء لتمتعهن بقدرة على اجراء مقاربات معينة للامور اكثر من الرجل. هنا لا نقلل من قيمة الرجل وقدرته ولا نريد ان نلغي دوره، لكننا نشير الى اهمية وجود التنوع في التعامل مع حالات مماثلة.

■ اين الامن العام من تطبيق بنود القرار الاممي 1325؟

□ هذا القرار والمبادرات المماثلة تساهم بدور فعال في تعزيز الدور القيادي للمرأة. فالقرار الذي صدر عن مجلس الامن بالاجماع عام 2000، يؤكد مجددا حق المرأة في المشاركة على قدم المساواة مع الرجل في السلام والامن، كما يدعو الى زيادة تمثيلها على جميع مستويات صنع القرار وتفعيل دورها في عمليات حفظ السلام ومنع نشوب النزاعات. فالخبراء في هذا المجال يؤكدون ان وجود المرأة على طاولة المفاوضات يجعل منها مفاوضات فعالة اكثر وتدوم لفترة اطول. هذا الواقع مثبت بالارقام، اذ يشير الباحثون الى ان مشاركة النساء تساهم في انجاح المفاوضات وتقلل من امكان فشلها بنسبة 64%، كما ان نتائجها تكون شمولية اكثر. فالقرارات التي تصدر عن المفاوضات التي تشارك فيها جميع شرائح المجتمع، تختلف كليا عن تلك التي تشارك فيها فئة واحدة. كما ان تغييب نصف المجتمع عن اي مفاوضات، يؤدي الى منعه من التعبير عن ارائه وحاجاته والقرارات الصادرة عنها غير عادلة وغير شاملة. من هنا بدأنا التركيز في المديرية على دمج النوع الاجتماعي بسياسات الامن العام، واخذ حاجات الرجال والنساء على حد سواء لدى طرح اي مشروع لضمان نجاحه.

■ الامن العام يشرك المرأة حتى في عمليات المداهمة فكيف تقيّمين اداءها؟

□ برهنت المرأة عن قدرتها على المشاركة في جميع المجالات العسكرية والامنية لاسيما المداهمات التي تقوم بها عناصر المديرية، واثبتت انها تتمتع بقوة كبيرة على الصعيد الفيزيائي. ليست النساء كلهن متشابهات ولا الرجال ايضا، لذا لا يجب علينا ان نسير بالفكرة النمطية من خلال التعميم فنحصر عمل النساء في اطار معين وعمل الرجال في اطار آخر، خصوصا ان لا بند في القوانين المرعية ينص على ذلك. التركيبة البيولوجية للنساء قد تكون اضعف منها عند الرجال، الا ان هناك دائما استثناءات. من هنا اصرارنا على اعطاء فرص متساوية للجنسين.



مدير مكتب المدير العام للامن العام الرائد نسرين شديد.

المرأة المقاتلة... جاهزة

تمثل الدول الاسكندنافية نموذجا رائدا في تشجيع تولي المرأة للمناصب القيادية في الجيش. فقد اصبحت النروج، على وجه الخصوص، اول دولة تسمح للنساء بالعمل في غواصاتها العسكرية وذلك منذ العام 1995.

في الولايات المتحدة، رفعت وزارة الدفاع الاميركية في الاونة الاخيرة الحظر الذي كان مفروضا على مشاركة النساء في العمليات القتالية.

■ هل من تململ لهذه الفكرة لدى الرجال في المديرية؟

□ وجود النساء في الامن العام قديم وجميع عناصرنا معتادون عليه، على الرغم من انه يشكل خروجا عن التفكير الذكوري النمطي الذي يجب محاربته في التربية وفي المنزل والمدارس والمناهج الدراسية، لأن وجوده يمنع قيام تنمية مجتمعية مستدامة.

■ كيف شجعت القوانين الداخلية للمديرية انخراط المرأة؟

□ لا بد من التطرق الى الفترة الاخيرة التي مررنا بها خلال جائحة كورونا والتي كانت حافلة بالتحديات خاصة للمرأة العاملة التي اضطرت الى تحمل ضغوط ومسؤوليات اضافية، الا ان القرارات التي اصدرها اللواء ابراهيم سهلت علينا الكثير من الامور ومنحتنا دعما كنا في امس الحاجة اليه لتجاوز هذا الظرف الصعب. فقد اوعز بأن تقتصر خدمة النساء في المديرية على ايام معينة لتتمكن الامهات من مواكبة اوقات دراسة اطفالهن، كما اعفى العناصر الحوامل من المجيء الى المديرية وطلب منهن ملازمة منازلهن خوفا على صحتهن. هذا امر انفردنا به في المديرية، من دون ان ننسى حضانة الامن العام التي توفر لعناصرنا حضنا آمنا لاطفالهن يتلقون فيه مستوى عاليا من التعليم باسعار رمزية.

■ هل ترين امرأة على رأس المديرية العامة للامن العام يوما ما؟

□ لم لا. لا شيء يمنع ذلك. في لبنان ارى اننا نسير في الاتجاه الصحيح لتحقيق المساواة من خلال تعديل عدد من القوانين والتشريعات التمييزية ضد المرأة، كما ان تفعيل دور الهيئة الوطنية لشؤون المرأة ومنظمات المجتمع المدني ووكالات الامم المتحدة كلها تصب في هذا الاطار. لكن على الرغم من ذلك لا يزال التمثيل النسائي خجولا في المجالس النيابية والبلدية، من هنا ضرورة وضع كوتا نسائية تكون وسيلة لزيادة التمثيل على جميع الصعد، وصولا الى المساواة الكاملة.

تقرير

جورج شاهين

بين تكليف الخريف واعتذار الصيف: ميقاتي يخلف الحريري

بـ72 صوتا نيابيا كلف الرئيس نجيب ميقاتي في 26 تموز مهمة تشكيل الحكومة السابعة والسبعين في تاريخ لبنان، والعشرين منذ اتفاق الطائف، ووضع حد لمرحلة امتدت بين 22 تشرين الثاني و15 تموز الماضي، عبر خلالها تكليف الرئيس سعد الحريري من دون ان ينجز التأليف

في الوقت الذي سجل فيه الرئيس سعد الحريري محاولتين فاشلتين بتشكيلتين رفعهما الى رئيس الجمهورية ميشال عون، الاولى من 18 وزيرا في 9 كانون الاول 2020، والثانية من 24 وزيرا في 14 تموز الماضي، بقي الرهان مفتوحا على نجاح الرئيس المكلف الخلف نجيب ميقاتي بامكان تشكيل الحكومة الجديدة.

بعد تكليفه وبروز 42 صوتا لم يسموا احدا، ونيل السفير نواف سلام صوتا واحدا وغياب ثلاثة نواب، عبّر الرئيس المكلف عن اعتقاده بانه لا "يملك عصا سحرية"، وهو "في حاجة الى ثقة كل لبناني"، مطمئنا الى "ضمانات من الخارج"، ومراهنا على "تعاوننا جميعاً من اجل انقاذ لبنان".

شريط تعثر تأليف الحكومة بدأ في مرحلة ما استقالة حكومة الرئيس حسان دياب. كلف اولاً السفير مصطفى اديب قبل ان يعتذر عن عدم تأليفها، بعد اقل من اسبوعين في 26 ايلول الماضي، بالمواصفات التي حددتها المبادرة الفرنسية. اطل الرئيس سعد الحريري في 8 تشرين الاول 2020 في مقابلة تلفزيونية يعلن انه "المرشح الطبيعي لرئاسة الحكومة من دون جميلة احد". ما اقفل الطريق على شكل ومضمون الاستشارات النيابية الملزمة التي جاءت به رئيسا مكلفا لتشكيلها في 22 من الشهر عينه.

في العودة الى تلك المحطة، لا يمكن تجاهل التحذير الذي وجهه رئيس الجمهورية العماد ميشال عون في رسالة وصفت بانها غير مألوفة، وجهها الى اللبنانيين في 21 تشرين الثاني الماضي عشية موعد الاستشارات، محذرا من تكليف الحريري لتشكيل الحكومة. وبعدما اكد تعهده تحمل "مسؤولياته في التكليف والتأليف"، وجه سؤالا الى النواب - محذرا من تسمية الحريري من دون ان يسميه - وقال: "هل سيلتزم من يقع عليه وزر التكليف والتأليف معالجة مكامن الفساد واطلاق ورشة الاصلاح؟".



الرئيس سعد الحريري معتذرا عن عدم تأليف الحكومة.

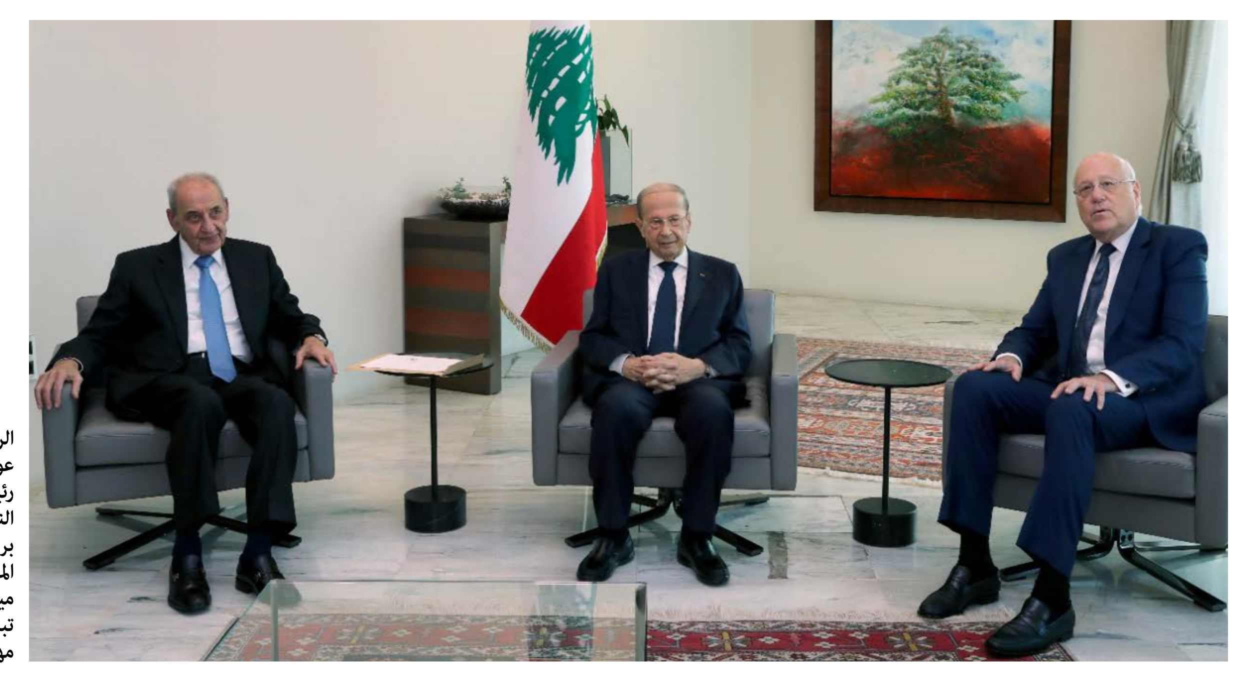
ودعا النواب الى "تحمل مسؤولياتهم في الرقابة والمحاسبة البرلمانية باسم الشعب الذي يمثلون". على غير ما تمناه الرئيس عون، انتهت استشارات التكليف في اليوم التالي (22 تشرين الثاني 2020) الى تكليف الرئيس الحريري تشكيل الحكومة الجديدة بغالبية 65 صوتا، مؤكدا من قصر بعبدا عزمه "على التزام العمل على وقف الانهيار، وتشكيل حكومة اختصاصيين من غير الحزبيين لان الفرصة هي الوحيدة والاخيرة".

على وقع سيل من السجالات حيال مواصفات حكومة المهمة، والخالية من الحزبيين، وانتفاء الصفة عن رئيسها عبر الرئيس المكلف مرحلة الاستشارات النيابية غير الملزمة، واقفال كل خطوط الاتصالات المباشرة، بدأ مسلسل من اللقاءات مع رئيس الجمهورية بشكل متفاوت بين اجتماع او اجتماعين في خلال كل اسبوع، اغرقت خلاله البلاد في اجواء ايجابية تنبىء اللبنانيين بقرب ولادة الحكومة العتيدة. تركزت المناقشات في مجموعة الاجتماعات الثنائية على حقيبتين او ثلاث، امنية وعدلية وديبلوماسية، بعد تجاوز ازمة حقيبة المالية التي بقيت في عهدة الطائفة الشيعية. لكن التسريبات بقيت متناقضة حيال ما يجري من مفاوضات، الى ان برزت عقبات اخرى قيل انها تتصل باتهام الرئيس المكلف لرئيس الجمهورية والتيار الوطني الحر بالاحتفاظ بالثلث المعطل باشكال مختلفة، من خلال الفصل بين حصته الوزارية وحصة التيار وحلفائه من حزب الطاشناق. كما برزت عقد اخرى ناجمة عن اصرار عون والنائب جبران باسيل وحلفائهما على تسمية الوزراء كما باقي الافرقاء، كما اشيع بأن الشيعة سموا وزراءهم ومعهم رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط، في وقت لم يعترف الحريري بذلك من دون ان يسجل على نفسه عقد اي لقاء مع رؤساء الكتل النيابية قبل التأليف، ما خلا تلك الجارية في الكواليس مع موفدين ووسطاء من اصدقاء الرجلين وبعض الديبلوماسيين من مجموعة الدعم الدولية من اجل لبنان.

على وقع مجموعة المناكفات الاعلامية والسياسية، اعلن الرئيس المكلف من قصر بعبدا في 9 كانون الاول الماضي ان الرئيس عون تسلم منه تشكيلة حكومية من 18 وزيرا.

وقالت المعلومات الرسمية ان عون قدم للرئيس المكلف طرحا متكاملا حول التشكيلة الحكومية المقترحة، فيما اكتفى الرئيس الحريري بالقول: "قدمت تشكيلة كاملة من 18 وزيرا على اساس الاختصاص والكفاية وعدم الانتماء الحزبي".

ما هي ايام حتى قيل من بعبدا ان الحريري لم يقدم تشكيلة حكومية متكاملة، وهي خالية من اسماء الوزراء الشيعة ومن الاسماء التي اقترحها الرئيس عون، ما ادى الى حملة اعلامية متبادلة، كشف خلالها عن لوائح ووثائق ما بين بعبدا وبيت الوسط تأكيدا من الحريري على شكل ومضمون



الرئيس ميشال عون يتوسط رئيس مجلس النواب نبيه بري والرئيس المكلف نجيب ميقاتي الذي تبلغ تكليفه مهمته.

التشكيلة التي قدمها الى رئيس الجمهورية. بعدها تواصلت من جديد حملات المصادر الاعلامية المتبادلة ما بين بعبدا والتيار الوطني الحر من جهة وبيت الوسط من جهة اخرى، على خلفية سفر الحريري المتواصل والذي بدأها بلقاء مع الرئيس التركي رجب الطيب اردوغان (8 كانون الثاني)، والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي (3 شباط)، والرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون (10 شباط)، وامير قطر تميم بن حمد ال ثاني (17 شباط 2021) بعد استراحة قصيرة في ابوظبي.

بعد لقاء جمعه بوزير الخارجية الروسية سيرغي لافروف في ابوظبي في 9 اذار 2021، لبى الحريري دعوة الرئيس عون الى اللقاء السابع عشر في 18 اذار، بعد يوم واحد على رسالة وجهها الى الحريري في 17 منه، من دون ان تنتج خطوة ايجابية، وهو ما ثبت في اللقاء الثامن عشر الفاشل الذي عقد في 22 اذار 2021 رد فيه الحريري السبب في ما ارسله اليه عون قبل ليلة بواسطة دراج جداول لتشكيلات حكومية من 18 و20 و22 وزيرا، طالبا اليه ملء الفراغات بالاسماء المناسبة، معتبرا ان الرئيس المكلف "لا يملأ اي لوائح مرسلة من احد". بعد هذه المحطة، عاد الحريري الى زياراته الدولية، بعد زيارة لافتة الى بكركي في 25 اذار التقى خلالها البطريرك الماروني مار بشارة بطرس الراعي استعداد لزيارة لاحقة الى الفاتيكان للقاء البابا فرنسيس في 6 نيسان، قبل يوم واحد على لقاء جمعه مع وزير الخارجية المصري سامح شكري في بيروت موفدا من الرئيس السيسي في 7 نيسان. كما تزامنت مع زيارة شملت موسكو في 14 نيسان من دون ان تظهر اي نتائج ايجابية رغم استقطاب موسكو مجموعة من اللقاءات مع موفدي عون والحريري ووفود حزبية مختلفة. في ظل الجمود وتوقف اللقاءات الثنائية بين عون والحريري بعد اللقاء التاسع عشر بينهما، ارتفعت نسبة الحراك الدولي متوجة بمبادرة فاتيكانية انطلقت في الايام الاخيرة بين حزيران ومطلع تموز. بعد اللقاء الذي جمع وزيري خارجية فرنسا جان ايف لودريان ونظيره الاميركي انتوني بلينكن في 29 حزيران الماضي، قبل يوم واحد على "يوم الصلاة والتأمل من اجل لبنان" الذي دعا اليه البابا فرنسيس قادة الكنائس اللبنانية في الاول من تموز، كان اللقاء الذي جمع البابا بالوزير بلينكن متمنيا عليه ايلاء القضية اللبنانية ما تستحق.

المبادرة الاميركية التي قادها بلينكن بعد ساعات قليلة على هامش قمة الدول العشرين في ايطاليا، كانت مناسبة ليلتقي بلينكن ولودريان مع وزير الخارجية السعودية الامير فرحان بن فيصل ليطلق دينامية فرنسية - اميركية - سعودية ثلاثية جديدة، ادخلت الرياض الى ملف المتابعة والعناية بلبنان بعد مرحلة من الاهمال غير المسبوق، بهدف تنظيم برامج الاعانة لتوفير الخدمات الاساسية المفقودة للبنانيين بعد مؤتمر دعم الجيش في 21 تموز.

على وقع مجموعة المبادرات الدولية، اعلن لودريان في 12 تموز الماضي عن توافق اوروبي على قانون عقوبات للضغط في اتجاه تشكيل حكومة لبنانية. وقال المسؤول عن العلاقات الخارجية في الاتحاد جوزف بوريل ان وزراء خارجية دول الاتحاد الاوروبي اعطوا خلال اجتماعهم في بروكسل الضوء الاخضر لوضع اطار قانوني لاتخاذ تدابير ضد قادة سياسيين لبنانيين دفعوا بلادهم الى الانهيار الاقتصادي. على الرغم من هذه الورشة الدولية بوجوهها الاوروبية والاميركية والخليجية، والتي تزامنت مع تفويض لرئيس مجلس النواب نبيه بري بقيادة مبادرة خاصة بعملية التأليف، لم يتمكن اللبنانيون من التوصل الى اي خطوة ايجابية رغم تبادل الاقتراحات والسيناريوهات الايجابية الواهمة. قصد الحريري القاهرة في 14 تموز للقاء الرئيس السيسي، وعاد الى بيروت بعد ظهر اليوم نفسه ليقدم تشكيلته الحكومية الثانية من 24 وزيرا الى الرئيس عون.

كل ما بذل من جهود تبخر. فقد التقى عون والحريري في اليوم التالي - اللقاء العشرين - في 15 تموز الفائت ليعلن بعده الحريري اعتذاره عن تشكيل الحكومة. وبعد احد عشر يوما انتهى يوم الاستشارات النيابية الملزمة بنسخته الثالثة منذ استقالة الرئيس دياب في 10 آب العام الماضي، بتكليف الرئيس نجيب ميقاتي المهمة.

بعدما تبلغ ميقاتي نتائج الاستشارات، اكد ان "الخطوة صعبة ولكنني مطمئن، ومنذ فترة وانا ادرس الموضوع. لو لم تكن لدي الضمانات الخارجية المطلوبة، والقناعة انه حان الوقت ليكون احد في طليعة العاملين على الحد من النار، لما كنت اقدمت على ذلك". وانتهى الى الايضاح انه "متأكد انه بالتعاون مع فخامة الرئيس، ستتمكن من تشكيل الحكومة المطلوبة". ووصف مهمة الحكومة العتيدة بـ"تنفيذ المبادرة الفرنسية".

مقابلة

جورج شاهين

وزير الإتصالات: القطاع من البنى التحتيّة الأساسيّة

يعاني قطاع الاتصالات كما باقي القطاعات التي تشكل عصب الدولة. مرد ذلك الى دخول البلاد مدار انهيارات متتالية، شملت حتى اليوم معظم المؤسسات الحكومية الخدماتية والانتاجية بسبب مسلسل الازمات النقدية والسياسية والحكومية التي عجزت عن تقديم الحد الادنى مما هو مطلوب

رأى وزير الاتصالات طلال حواط في حوار مع "الامن العام" انه كان يتوقع الازمة الاقتصادية والمالية التي وصلنا اليها و"الا لما تم تدارك الكثير من العقبات لضمان استمرار العمل في المرافق العامة، وفق ما تقول به القوانين والانظمة".

■ منذ ان تسلمت مهماتك الوزارية ما الذي يمكن تسجيله من محطات مهمة؟

□ الخطوة الاولى كانت في مطلع العام 2020، ان اقوم بعملية تقويم للوضع القائم فيها وفي المديريات والقطاعات التابعة لها. فوجدت ان هناك مشاكل، ابرزها عقود الصيانة والتشغيل مع اوجيرو وليبان بوست، ومع ادارة قطاع الخليوي. لذلك كان همي اعادة النظر في العلاقة مع هذه المؤسسات بما يضمن الجوانب القانونية وتأمين استمرارية العمل في المرافق العامة، مع السعي الى تقليص المصاريف الى الحد الادنى تماشيا مع حجم الازمة التي نعيشها. اطلقت ورشة كبيرة لتسوية الجوانب القانونية لكل من ليبان بوست واوجيرو، وقررت استرداد ادارة قطاع الخليوي بناء على رأي هيئة التشريع والاستشارات وتنفيذا لقرار مجلس الوزراء الصادر في 5 ايار 2020، وانجزت تشكيل مجلسي ادارة للشركتين مع نقل عقود الموظفين لضمان استمرارية العمل، كما انهيت العمل على دفتر شروط جديد من اجل القيام بمناقصة لتلزيم القطاع في انتظار تشكيل حكومة جديدة لبته. اما بالنسبة الى الهيئة الناظمة لقطاع الاتصالات، فقبل وصولي الى الوزارة كانت من دون مجلس ادارة. انطلاقا من مبدأ الحفاظ على المال العام وعدم الهدر، تم اخلاء المبنى المستأجر الذي كانت تشغله في منطقة سوليدير وفسخنا العقد من دون اي مقابل ونقلنا موظفيها الى مكاتب شاغرة، ما ادى الى توفير ما يقارب 250 الف دولار سنويا. كذلك قمت بتنظيم دفع كل عقود الايجارات بالليرة اللبنانية للعقارات التي عليها محطات ارسال لشركتي الخليوي وللمحال التجارية، وتوجيه انذارات الى اصحاب تلك العقارات بعدم محاولة منع دخول فرق الصيانة او لتعبئة المازوت الى المحطات تحت طائلة المساءلة القانونية، وذلك لتأمين استمرارية عمل تلك المحطات وضمان عدم انقطاع الارسال عن المواطنين. كذلك كان لا بد من مواكبة جائحة كورونا والتخفيف من ارتداداتها السلبية على المواطنين الذين دخلوا في فترة التعبئة العامة والحجر. فمن اجل تأمين التعليم والعمل من بعد، رفعنا سرعة وحجم استهلاك اشتراكات زبائن الانترنت التابعة للوزارة واوجيرو على الشبكة المحلية لغاية 30 ايلول 2021 من دون اي زيادة على التعرفة، واعطينا حسما 30% لشركات نقل المعلومات الخاصة، كما طلبت منها بأن تنقل هذا التخفيض الى المشتركين على شبكاتهم على غرار المشتركين مع اوجيرو. كما شملت التسهيلات الخطوط الهاتفية على الشبكات الثابتة التي لم يتم قطعها حتى لو لم تسدد فواتيرها لمدة ستة اشهر. على صعيد الهاتف الخليوي، اعطيت تمديد شهر للخطوط المسبقة الدفع، ولمناسبة عيد الام اعطيت 500 ميغابايت مجانا. وحرصا منا على عدم انقطاع الاتصال الهاتفي الخليوي، قمنا بفتح التجوال الوطني "National Roaming" بين شركتي الخليوي لتسهيل الاتصالات الداخلية اي في حال طرأ عطل على محطة من محطات الشركتين او غياب الارسال، يستفيد المتصل من ارسال الشركة الثانية. كذلك، عرفانا منا بالجميل، قدمنا الى عناصر الجيش والقوى الامنية والجسم الطبي باقات خليوية جديدة.

■ تشهد البلاد انهيارا اقتصاديا وماليا واداريا، هل كنت تتوقع ما حصل؟

□ كنت اتوقع ما شهدناه من انهيار اقتصادي، وجهدنا على قاعدة ترقبنا للتوقعات المحتملة مع ادارة اوجيرو وشركتي الخليوي لاقرار سلسلة من الاجراءات على المستويين المالي والاقتصادي لضمان استمرار العمل في القطاع. لو لم نستبق الامور لكان الانهيار حتميا، وهو امر لم ولن يحصل طالما توافرت الموارد الضرورية. بالنسبة الى تداعيات كورونا وما ادى اليه الاغلاق العالمي والمحلي، استفدنا مما شهدته بلدان اخرى من تجارب على هذا الصعيد، فتوجهنا منذ البداية الى تشجيع العمل والدراسة من بعد. كما ان الامكانات المتوافرة تسمح باستخدام الانترنت في ادارة قطاعات مختلفة من بعد، وعلى هذه الاسس وضعنا خططنا مع اوجيرو من اجل توسعة الشبكة لتتحمل المزيد من الضغوط.

■ هل من عوائق انعكست على عمل القطاعات الاخرى في الوزارة؟

□ لم تواجهنا حتى اليوم اي مشكلة تقنية غير اعتيادية، وما واجهنا يعود الى انهيار سعر العملة الوطنية ولم يكن لنا سوى موازنة عام 2020 التي ورثناها من الحكومة السابقة والتي كانت بقيمة 48 مليار ليرة احتسبت على اساس الدولار بـ1500 ليرة، وما زلنا منذ تلك المرحلة نعتمد في مصاريفنا على القاعدة الاثنتي عشرية. كذلك وضعنا مشروع قانون طلبنا بموجبه مبلغ 35 مليارا اضافيا من احتياطي الموازنة. وكما في اوجيرو، لجأنا الى سياسة تقشف قاسية في شركتي الخليوي ونجحنا الى حد بعيد في تقليص المصاريف غير الضرورية.

■ كيف واجهتم انعكاسات ازمة الطاقة على القطاع ؟

□ لم نفاجأ بكل ما وصلنا اليه، فنحن ثاني اكبر مستهلك للطاقة في لبنان، وان توافرت، علينا مواجهة عقبات اخرى ومنها عدم وجود الموازنة الكافية لشراء قطع الغيار وكلفة الصيانة والتشغيل. لذلك توصلنا في الفترة الاخيرة الى اتفاق مع زميلي وزير الطاقة ريمون غجر قضى بأن نسلمه جدولا بحاجاتنا لتوفيرها. كما قمنا بالاتصال مع الشركات الخاصة لتعويض اي نقص يمكن ان يحصل وبسعر السوق. ورغم ما يقال عن توفر الفيول من عدمه فاننا حتى اليوم، فزنا بدعم وتعهد من جميع الاطراف باهمية القطاع الحيوي وان له الاولية ولا يمكن الاستغناء عنه. من الاجراءات الاستباقية التي قمنا بها، رفعنا الى مصرف لبنان جدولا بالاستحقاقات المالية الضرورية المستحقة حتى نهاية عام 2021، للدفع الى الموردين ولصيانة وتشغيل الشبكات والسنترالات وفي شركتي الخليوي. ثمة استحقاقات لم تدفع منذ عام 2018 وعلينا توفيرها في اقرب وقت.

■ تردد احتمال رفع كلفة الاتصالات الى 3900 بدلا من 1515 ليرة لبنانية؟

□ باستثناء التعديل الذي طاول رفع كلفة خدمات "الرومينغ" والرسائل القصيرة الخارجية، لم يطرأ اي تعديل على كلفة اي من الخدمات على الشبكات الثابتة والخليوية والانترنت وبطاقات التشريج المسبق الدفع. على الرغم من كل هذه الخدمات الاضافية وصدور قرار الفوترة بالليرة اللبنانية منذ اذار 2020 ووفق السعر الرسمي للدولار (1500 ل.ل.)، فقد نجحنا في رفع مداخيل شركتي الخليوي وحققنا في 2020 التي كانت السنة الاسوأ اقتصاديا على المستوى العالمي وعلى كل الصعد محليا، عائدات للدولة صافية بنسبة 69% وهي الاعلى في تاريخ وزارة الاتصالات.



وزير الاتصالات طلال حواط.

> **لم يكن لدينا اي خيار سوى استعادة قطاع الخليوي بشبكتيه**

■ بعد خطوة استعادة قطاع الخليوي، هل هناك تفكير في استعادة قطاع البريد؟

□ سعيت منذ البداية الى تنظيم العلاقة بين الوزارة وشركة ليبان بوست، وقد اطلعت على الاسباب التي ادت الى تمديده عام 2015 لمدة ثلاث سنوات بموجب كتاب وزير الاتصالات حينها، والمرة الثانية عام 2019 لثمانية اشهر بموجب قرار لمجلس الوزراء. ومع وضع الكورونا ومرسوم التعبئة العامة واقفال البلاد والمطار، اقترحنا على مجلس الوزراء تمديد العقد في 2020/5/5 لمدة اقصاها 2020/12/31، وذلك كسبا للوقت حيث اننا كلفنا من المجلس اعداد دفتر شروط للمزايدة العالمية لاعمال وتشغيل القطاع البريدي في لبنان، على ان تطلق مزايدة عالمية شفافة ومفتوحة بالتنسيق مع ادارة المناقصات: اجراء مقاصة بعد ان كلف مجلس الوزراء في السنوات السابقة وزارة المال حوالى اربع مرات اجراء مخالصة مالية من دون ان يتم الامر، واخيرا اعطاء تصور عام لهذا القطاع وكيفية ادارته. انجزنا ما كلفنا به وارسلناه الى الامانة العامة لمجلس الوزراء، وعلى الرغم من استقالة الحكومة انهينا اعداد دفتر الشروط. لكن، مع حكومة تصريف اعمال، لا يجوز اقرار الدفتر او اطلاق مناقصة عالمية.

■ تشكو اوجيرو من فقدان التيار وشح المازوت، ما هي حقيقة المشكلة؟

□ معظم المشاكل معروفة وشاملة، ابرزها: الدولار، موازنة اوجيرو، فتح الاعتمادات، الشح في الفيول والتقنين الكهربائي الذي بلغ 20 ساعة يوميا. فمولداتنا لا تعمل بصورة متواصلة اكثر من ثماني ساعات الى 15 ساعة اقصاها. لقد وفرنا حلولا مع لجوئنا الى الطاقة البديلة عند المستطاع، ولو توافرت لنا المساحات الواسعة لاعتمدنا عليها بشكل اكبر بكثير. عدا عن ذلك، برزت مشاكل مع اصحاب المحال والاملاك الخاصة حيث بنيت محطات البث، وقد سويت بعدما منعنا من دخولها لرفضهم نقل الايجار من الدولار الى الليرة اللبنانية، فاضطررنا احيانا الى طلب مؤازرة القوى الامنية للوصول اليها قبل ان تسوى الامور. استغنينا عن بعض المحطات والمحال من دون ان ينعكس ذلك على جودة الخدمة للمواطنين.

■ هل من خطوات جديدة على مستوى شبكة الانترنت مجاراة للتطور؟

□ نعم، نحن حاليا في صدد تجربة وعلى استعداد لاطلاق خدمة الـ "اي بي تي في" IPTV على شبكة الانترنت الخاصة باوجيرو. هذا الامر سيتيح لوزارة الاتصالات تقديم حزمة متطورة، وسيكون في قدرة المشتركين قريبا الحصول على ثلاث خدمات متلازمة: الهاتف والانترنت والتلفزيون من خلال خدمة "الديجيتال" التي ستوحد الفاتورة وهو ما سيؤمّن مدخولا اضافيا للدولة وسيوفر على المواطنين.

مقابلة

داود رمال
aborami20@hotmail.com

أعياد الجيش وقوى الأمن والأمن العام في موسم الحصاد
الجسر: دور المؤسّسات العسكرية والأمنية أساسيٌ

كلما تعرض الوطن الى تحديات اساسية وتهديدات خارجية او داخلية، تتجه الانظار الى المؤسسات العسكرية والامنية كملاذ آمن ودرع حصين يمنع التهديد ويردع المعتدي ويتعامل مع اي تحد بحكمة وحزم حتى يتم تصويب الامور واعادتها الى نصابها الوطني الخالص

لأن فصل الصيف هو فصل الحصاد، ولأن الجيش وقوى الامن الداخلي والامن العام في حصاد دائم لثمار جهودهم المتواصلة، من اجل الحفاظ على لبنان على صعيد الاستقرار الامني والسلم الاهلي، كانت مواقيت اعيادهم في هذا الفصل الذي يزخر بمواسمهم الوافرة. ولانهم من هذا الشعب الذي ينبثق من ارادته ايضا المجلس النيابي، فان للمجلس دورا في رفد هذه المؤسسات الثلاث بكل متابعة وعناية وتحصين من خلال التشريع والرقابة.

الدور الاساسي في هذا المجال هو للجنة الدفاع الوطني والداخلية والبلديات النيابية، اذ تعتبر دراسة اللجان البرلمانية لمشاريع واقتراحات القوانين العملية الجوهرية والاساسية، والمرحلة الفنية التي تمكن الهيئة العامة من مناقشة الموضوع بشكل دقيق. فللجان ان تطلب كل المستندات التي تراها مناسبة لدراسة الاقتراح او المشروع، كما لها ان تطلب الاستماع الى الوزير المختص، او الى من ينتدبه. في استطاعة من يشاء من النواب حضور اجتماع اللجان حتى ولو لم يكن عضوا فيها، ما يمكن النواب من المشاركة الفاعلة في المرحلة التالية، اي مرحلة المناقشة في الهيئة العامة.

للاضاءة على دور اللجنة، التقت "الامن العام" رئيسها النائب سمير الجسر الذي تحدث عن كل ما تقوم به في مجال اختصاصها.

■ ما هو الدور التي تضطلع به لجنة الدفاع الوطني والداخلية والبلديات النيابية في تثبيت وتعزيز الاستقرار والسلم الاهلي؟

□ للجنة الدفاع الوطني والداخلية والبلديات كما بقية اللجان دوران: تشريعي ورقابي. على الصعيد التشريعي، يرتبط الامر بأي مشروع قانون او اقتراح قانون يتعلق بالدفاع والداخلية والبلديات، فانه يحال الى اللجنة. في العادة كل ما يرد الى اللجنة من قوانين تتعلق بالدفاع والامن تكون قليلة، لانه في الغالب لا تقدم اقتراحات قوانين، انما تردنا مشاريع قوانين من الحكومة، اذ ان الجيش عندما يكون معنيا بأمر معين، يتم تحضير مشروع قانون عبر وزارة الدفاع الوطني ويعرض على مجلس الوزراء، وعند اقراره يحال الى المجلس النيابي، والامر ذاته ينطبق على القوى الامنية الاخرى. تاليا، فان العمل الاساسي هو عمل تشريعي، اما العمل الرقابي فمرتبط بكل ما يتعلق بأمن البلد والسلامة العامة والاضطرابات، كما حصل في العام الماضي في بيروت وطرابلس، والتي تمت على اثرها دعوة كل من وزيري الدفاع الوطني والداخلية والبلديات واستمعنا منهما الى كل الوقائع ووضعانا في كامل صورة المشهد، وفي المخاطر الامنية المحيطة بالبلد وبالتوقعات والاحتمالات، والتدابير التي تم اتخاذها وكيفية معالجة الامور، ودائما يكون الطرح كافيا ووافيا ونكتفي بما يعرض امامنا. عندما لا يكون الامر كذلك، نطرح المزيد من الاسئلة ونطلب ايضاحات اكثر.

■ كيف تنظرون الى دور الجيش وقوى الامن الداخلي والامن العام في الحفاظ على الاستقرار؟

□ لا نمو او ازدهار في اي بلد بلا استقرار، ولا استقرار اقتصاديا واجتماعيا بلا امن، ولا امن بلا جيش وقوى امنية. هذا الامر من المسلمات والبديهيات لأن العنصر الاساسي في عملية الاستثمار على كل الصعد هو الاستثمار على الاستقرار الامني. لذلك، فان دور الجيش وقوى الامن الداخلي والامن العام اساسي وحاسم في حفظ الاستقرار. كما يعلم الجميع بانه كانت هناك بعض التوجهات عند بعض القوى السياسية للحد من الانفاق على الاجهزة العسكرية والامنية، وانا اعتبر ان هذا ليس انفاقا او انفاقا ضائعا انما العكس صحيح فهو استثمار في الامن، لأن هذا الاستثمار هو الاصل في اي استثمار آخر لاسيما في عملية التنمية، لانه في ظل غياب الامن والضمانات الامنية لا احد يقدم على الاستثمار في اي مشروع او قطاع في لبنان، وهذه قاعدة عالمية، لأن المستثمر عندما يرغب في الاستثمار في اي بلد من بلدان العالم اول سؤال يطرحه عن الضمانات الامنية ومن ثم الحمايات القانونية. لذلك، فان دور الاجهزة العسكرية والامنية اساسي ومحوري، ليس فقط في توفير السلامة العامة، انما في عملية التنمية.



■ ماذا فعلت اللجنة التي تترأسها للمؤسسات العسكرية والامنية على صعيد التشريعات وصيانة الحقوق؟

□ بالنسبة الينا في لجنة الدفاع الوطني والداخلية والبلديات، لا نقدم الاقتراحات انما تردنا اقتراحات القوانين ومشاريع القوانين من الحكومة. في ولاية المجلس الحالي ما وردنا من الحكومة كان قليلا، والسبب ان الحكومة الاولى لم تستمر طويلا، والحكومة الثانية جاءت على اثر الحراك الذي قام واستقالت بعد انفجار مرفأ بيروت في الرابع من آب، علما اننا كنا ننتظر من الجيش التحضير لاعادة النظر بقانون الدفاع الوطني. عندما يتم تحضير مشروع القانون ويتم ارساله سنقوم بدراسته بالتفصيل، وغالبا ما نعيد النظر في مشاريع قوانين ونقوم بتصحيحها، كما حصل مع مشروع قانون صلاحيات الجيش في المياه الخالصة، والتي لم تكن ملحوظة سابقا، بل كانت محصورة بالمياه الاقليمية، بينما في المياه الخالصة هناك حقوق وثروات للبنان. وآخر ما وردنا من الحكومة من مشروع قانون كانت صياغته ضعيفة واعدنا تصويب الامور وتمتين المشروع وجرى اقراره في مجلس النواب في الجلسة الاخيرة.

■ كيف تتابعون من موقعكم على رأس اللجنة التطورات السلبية التي تنعكس على المؤسسات العسكرية والامنية على الصعيدين المعيشي والاجتماعي؟

□ هذا الامر يدخل ضمن عناية مجلس الوزراء وليس ضمن عناية مجلس النواب، لأن للبرلمان



النائب سمير الجسر.

صلاحية تشريعية وصلاحية رقابية. على الرغم من ذلك، قمنا بما يطال كل الناس من خلال اقرار مشروع قانون البطاقة التمويلية لمساعدة المواطن على جبه حالة الانهيار. هذا العمل كان جماعيا على صعيد الحكومة واللجان النيابية وخصوصا اللجان المشتركة، وكانت النتيجة ايجابية عبر صدور القانون. لكن في الحقيقة هناك امور اخرى حصلت، اذ تلقيت شخصيا اتصالات من بعض السفارات الاجنبية التي استفسرت عن واقع المؤسسات العسكرية والامنية، وبرزت لديها خشية حيال المؤسسة العسكرية لجهة الحفاظ على تماسكها ودورها في ظل الازمة المعيشية والاقتصادية والمالية الراهنة، وتحديدا خشية هذه السفارات من عمليات تسرب من الجيش وترك او هروب جماعي. هذه الاتصالات حصلت منذ نحو ستة اشهر وابلغناهم ان هذا الامر غير موجود ولم يسجل حالات كهذه غير مألوفة. يومها لفتت انتباههم الى اهمية تخصيص الجيش بمساعدات استثنائية غير تلك المقررة سنويا وتشتمل على التدريب والعتاد، وقلت لهم ان كل الجهد الذي بذل من سنوات على صعيد التدريب والتجهيز ورفع قدرات الجيش ونخبويته يصبح عرضة للاهتزاز اذا لم يؤخذ في الاعتبار الوضع المعيشي والخدمات الصحية والاجتماعية للعسكريين. هذا الامر يطاول كل المؤسسات الامنية الاخرى كما كل اللبنانيين، واقترحت تخصيص جزء من المساعدات لتغطية الحاجات الغذائية والطبية، وهذا الامر يمكن ان يتحقق من خلال شراكة دولية اساسها الاشقاء العرب، فحصلت مبادرة بهذا الاتجاه من خلال مؤتمر دعم الجيش الذي دعت اليه فرنسا وعقد في حزيران الماضي والذي نأمل في ان يعطي ثماره قريبا.

■ هل من مبادرة معينة او اجراءات ستدفعون في اتجاه اتخاذها لتخفيف الاعباء عن هذه المؤسسات في ظل الظروف القاهرة التي يرزح تحت عبئها لبنان؟

□ كما هو معلوم، ان احدى الكتل النيابية تقدمت باقتراح قانون معجل مكرر باعطاء العسكريين العاملين من ضباط وعناصر الجيش وقوى الامن الداخلي وامن الدولة وشرطة مجلس النواب والضابطة الجمركية العسكرية، دفعة على غلاء المعيشة تساوي مليون ليرة لبنانية شهريا لمدة ستة اشهر. هذه الدفعة تحسم من قيمة اي زيادة تطاول سلسلة الرتب والرواتب خلال سريان هذا القانون، واذا كانت قيمة هذه الزيادة اقل من قيمة الدفعة المقررة لا يجوز تخفيض الدفعة، اما اذا كنت قيمة الزيادة اكثر منها فيستفيد المعنيون منها من الفارق فقط. الا ان الجيش والاجهزة الامنية رفضتها لانها تضع هذه المؤسسات في مواجهة الناس، ومعالجة الوضع بشكل يطاول كل المواطنين علما انه مرتبط بالوضع الحكومي، اذ نأمل مع تشكيل حكومة جديدة ان تتكثف الاتصالات الدولية مع لبنان لمساعدته على استعادة عافيته الاقتصادية والمالية.

■ كيف ستواكبون نيابيا مؤتمر دعم الجيش الذي التأم في 17 حزيران الماضي بدعوة من فرنسا، وما هو دوركم على هذا الصعيد؟

□ كل الدول التي لديها رغبة في مساعدة لبنان تشترط امورا عدة من ضمنها القيام باصلاحات وتشكيل حكومة فاعلة وعدم الاستمرار في تصريف الاعمال. الامر لا يقتصر على دعم الجيش انما يطاول كل مجالات الدعم، اذ هناك تريث في تقديم الدعم والمساعدة الا وفق شروط اساسها تشكيل حكومة فاعلة تلتزم برنامجا اصلاحيا واضحا. مؤتمر دعم الجيش يدخل من ضمن استشعار الدول لاهمية الحفاظ على المؤسسات العسكرية والامنية، وهذا الامر ليس ترفا، انما تتم مقاربة هذه المسألة على قاعدة ان هذه المؤسسات هي العمود الفقري للاستقرار والامني والسلم الاهلي، واذا اصيب العمود الفقري لا يبقى شيء على حاله في البنيان اللبناني. نحن نؤيد بشكل مطلق كل دعم، ونأمل فور تشكيل حكومة في ان يعقد مؤتمر جديد لدعم الجيش يكون فعالا اكثر ويسفر عن نتائج سريعة.

■ هل تخشون على الاستقرار الامني والسلم الاهلي في ظل حالة الانهيار الاقتصادي والمالي والمعيشي؟

□ هذا سؤال جدي ويطرح كثيرا، ومن المفترض التوقف عنده والتفكير فيه مليا، واي خلل بالوضع الاقتصادي والمعيشي من الممكن ان يؤدي الى تفلت الامور. لكن الى الان لا يزال الوضع الامني ممسوكا جيدا لاسباب عديدة، ابرزها ان الاجهزة العسكرية والامنية تستدرك اي انزلاق عبر الامن الاستباقي وطريقة معالجة الامور. حصل اخيرا تعرض للجيش في طرابلس وهذا خطأ كبير جدا. لا اعرف كيف نشأ وكيف حصل، لكن الجيش تعاطى مع هذا الحادث بحكمة من خلال عدم السماح بتمادي الامور، وبحزم من خلال تدابير صارمة لا تهاون فيها مع اي اعتداء او تعريض الامن للانفلات، وهو بذلك حمى البلد والمؤسسات والجميع فشعر المواطنون بانه متضامن مع معاناتهم التي هي معاناته من خلال توزيع مساعدات على العائلات المحتاجة في المناطق الفقيرة، كما ساعد في تأمين المياه لهم عبر آلياته العسكرية، والمؤسسة العسكرية هي مؤسسة وطنية تنظر في الام الناس وتشعر معهم وتساعدهم، والامن اساسه الهيبة والتعاون وهذا امر يضرب فيه المثل.

تقرير

داود رمال
aborami20@hotmail.com

اللواء إبراهيم أول شخصية تُمنح "مواطنة الشرف" دبور: إنتماء إلى فلسطين وقضيّتها العادلة

ان تحوز شخصية رسمية تقدير دولة اخرى من اعلى مستوى فيها الا وهو رئيس الدولة، يعني ان لهذه الشخصية دورا محوريا في بناء العلاقات البينية وصوغها بين الدولة التي ينتمي اليها والدولة الاخرى، فكيف اذا كانت هذه الدولة هي فلسطين القضية المركزية للعرب التي تعيش درب جلجلتها منذ 73 عاما

في بادرة غير مسبوقة، تنم عن مدى الاحترام والعرفان لشخص المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم، قرر رئيس دولة فلسطين محمود عباس منحه "مواطنة الشرف الفلسطينية" تقديرا لجهوده في تعزيز علاقات الصداقة مع الشعب الفلسطيني وارتباطه الروحي بارض فلسطين المقدسة، وحرصه الدائم على تقوية قضية فلسطين العادلة والسلام ونصرتها في المنطقة.

وفقا للقوانين الفلسطينية، وثيقة اثبات مواطنة الشرف، تعني انها صادرة الى شخصية مهمة ذات شأن، تعطي لحاملها حقوقا تتصل بتسهيل مهمته من دون تأخير او اعاقة، وعند الضرورة حمايته وتقديم المساعدة له.

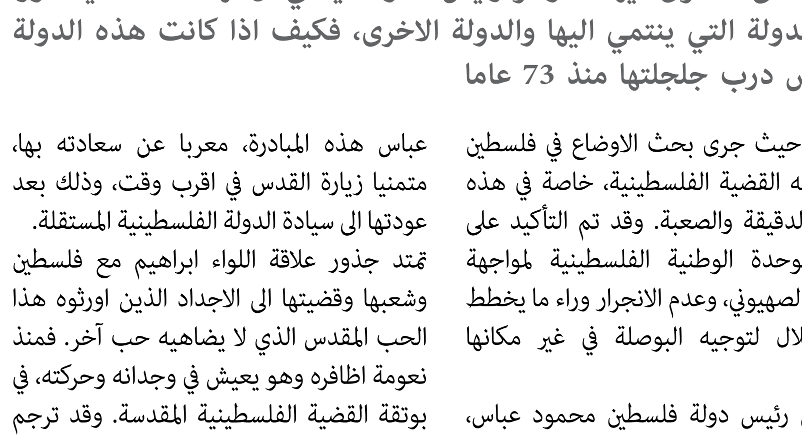
بتكليف من الرئيس الفلسطيني، قام سفير دولة فلسطين لدى لبنان اشرف دبور بزيارة اللواء ابراهيم، حيث جرى بحث الاوضاع في فلسطين وما تمر به القضية الفلسطينية، خاصة في هذه المرحلة الدقيقة والصعبة. وقد تم التأكيد على تعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية لمواجهة المشروع الصهيوني، وعدم الانجرار وراء ما يخطط له الاحتلال لتوجيه البوصلة في غير مكانها الصحيح.

نيابة عن رئيس دولة فلسطين محمود عباس، سلم السفير دبور اللواء ابراهيم "وثيقة مواطنة الشرف الفلسطينية"، ليكون اول شخصية تتسلم هذه الوثيقة، وذلك تقديرا لدوره واسهاماته في دعم قضية فلسطين العادلة في المجالات كافة، وعلى اكثر من صعيد، وبخاصة ايلائه الاهتمام الكبير برعاية ابناء الشعب الفلسطيني اللاجئ في لبنان. من جهته، شكر اللواء ابراهيم للرئيس عباس هذه المبادرة، معربا عن سعادته بها، متمنيا زيارة القدس في اقرب وقت، وذلك بعد عودتها الى سيادة الدولة الفلسطينية المستقلة.

تمتد جذور علاقة اللواء ابراهيم مع فلسطين وشعبها وقضيتها الى الاجداد الذين اورثوه هذا الحب المقدس الذي لا يضاهيه حب آخر. فمنذ نعومة اظافره وهو يعيش في وجدانه وحركته، في بوتقة القضية الفلسطينية المقدسة. وقد ترجم هذا الحب من خلال مسيرته العسكرية، وكانت ابرز تجلياتها يوم شغل موقع رئيس فرع مخابرات الجيش في الجنوب، ومن ثم مساعدا اول لمدير المخابرات وصولا الى انتقاله الى موقع المدير العام للامن العام، بحيث كانت قضية فلسطين وامن مخيمات اللجوء، اجتماعيا ومعيشيا وامنيا، شغله الشاغل. لم تخل مواعيده اليومية من متابعة حثيثة للشأن الفلسطيني، انطلاقا من قناعة بأن لا خلاص للامة العربية ولا امن واستقرار ونهوض، طالما ان فلسطين مغتصبة وتحت الاحتلال والقسم الاكبر من شعبها مشرد في اربع جهات الارض. وقد نجح بجهوده المتواصلة وروح التعاون القائمة مع المكونات الفلسطينية كافة، في تجنيب الشعب الفلسطيني في مخيمات اللجوء الكثير من المكائد والمؤامرات والمآسي، ودفع في اتجاه التعامل الجدي مع المطالب الفلسطينية المشروعة على صعيد منح حقوق الى اللاجئ الفلسطيني تمكنه من العمل والتنقل في الداخل والسفر والعودة، والاتكال على نفسه لسد متطلبات الحياة الصعبة التي يرزح تحت عبئها نتيجة الظروف الصعبة التي يعيشها منذ عشرات السنين.

هذا الدور الريادي للمدير العام للامن العام في الدفاع عن حقوق الفلسطينيين، هو محل تقدير لدى كل مكونات الشعب الفلسطيني في دول اللجوء وفي الداخل، وهذا ما يتم التعبير عنه مرار وتكرارا في كل مناسبة تعني فلسطين.

نظرا الى اهمية هذه الوثيقة التي منحت الى اللواء ابراهيم كاول شخصية تتسلمها، التقت "الامن العام" سفير دولة فلسطين اشرف دبور الذي تحدث عن الاسباب والدوافع واهمية منح هذه الوثيقة.



سفير دولة فلسطين اشرف دبور.

■ لماذا وقع الخيار من الرئيس محمود عباس على شخص اللواء ابراهيم كاول شخصية تمنح وثيقة مواطنة الشرف الفلسطينية؟

□ ان شخص سيادة اللواء عباس ابراهيم استحق بجدارة مواطنة الشرف الفلسطينية التي تمنح لاول مرة، نظرا الى ما رسخه اللواء ابراهيم من معان نبيلة وصادقة في دعم فلسطين وقضيتها العادلة باعتبارها قضيته المركزية التي لا تنازل عنها، وتقديرا للجهود التي يبذلها في تعزيز وتطوير وتمتين العلاقات الاخوية والارتباط الانساني والوجداني بفلسطين على اعتبار انها قضيته المركزية ونصرتها واجب اخلاقي وديني لطالما التزم به ولا يزال. ففلسطين قضية الاحرار والشرفاء في العالم، ودعمها يجسد اسمى معاني الالتصاق بمفهوم تحقيق العدالة الانسانية لشعبنا الذي ما زال يعاني من الظلم والاحتلال والعدوان المستمر منذ ان تكالبت عليه قوى الاستعمار في العالم، وخططت لاقتلاعه من ارضه وتشتيته خارجها تنفيذا لمشروع استيطاني احتلالي تم تنفيذه بشكل مباشر في العام 1948. فسيادة اللواء تجسيد اصيل لهذه المفاهيم السامية في الوقوف الى جانب شعبنا في نضاله ضد الاحتلال وكل المشاريع المشبوهة التي تستهدف تصفية القضية الفلسطينية وانهاء المشروع الوطني الفلسطيني في الحرية والعودة والاستقلال. هنا اؤكد ان اللواء ابراهيم هو من الاوفياء لفلسطين وشعبها، والوفاء نقابله بالوفاء والتقدير لشخصه وما يمثل من قيم ومُثُل عليا.

■ ماذا تعني هذه الوثيقة من ابعاد معنوية وقانونية لحاملها؟

□ هذه الوثيقة تصدر عن سيادة رئيس دولة فلسطين، وتمنح حصريا وبقرار رئاسي الى الشخصيات التي لها دور فاعل في دعم القضية الفلسطينية واسنادها في كل المجالات والصعد، والتي ساهمت اسهاما مباشرا في العديد من الانجازات في مسيرة النضال التحرري الفلسطيني. كما تعبّر هذه الوثيقة عن العلاقة الاخوية التي تجمع الشعبين اللبناني والفلسطيني والتاريخ المشترك من النضال ضد عدو لا يزال يحتل ارضنا في لبنان وفلسطين، وارتكب عشرات المجازر ضد شعبينا في ظل صمت دولي وعدم محاسبة او مساءلة، مما شجع الاحتلال على ارتكاب المزيد من المجازر والسياسات العنصرية واعتبار نفسه فوق القانون الدولي والقرارات الامية. كذلك تعبّر هذه الوثيقة عن الانتماء المشرف لفلسطين وقضيتها العادلة، والارتباط بكل ما تمثل فلسطين من وعي في وجدان امتنا العربية التي لن تتخلى عن فلسطين ومقدساتنا الاسلامية والمسيحية واسناد شعبنا في مسيرة نضاله المستمرة لتحقيق اهدافه الوطنية وحقوقه كاملة.

■ هل تعتبر هذه الوثيقة عربون وفاء للواء ابراهيم على التنسيق والتعاون المستمر مع المرجعيات الفلسطينية الرسمية لاسيما سفارة فلسطين؟

□ لا بد من الاشادة بالتعاون والتنسيق اللذين يوليهما سيادة اللواء ابراهيم للوضع الفلسطيني في لبنان، وحرصه الدائم على رعاية المكونات الفلسطينية كافة على الاراضي اللبنانية، ومتابعة قضاياها والعمل على التخفيف من معاناة شعبنا اللاجئ في لبنان. كذلك الرعاية التي يقدمها الى اخوتنا النازحين الفلسطينيين من سوريا من خلال التنسيق الدائم والمستمر مع سفارة دولة فلسطين لدى الجمهورية اللبنانية، والحرص على التواصل والتنسيق الدائم مع القيادة الفلسطينية والاخ الرئيس محمود عباس.

دعم مطلق للشعب الفلسطيني

ليست المرة الاولى تكرّم فيها القيادة الفلسطينية المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم. ففي العام 2012 منح الرئيس الفلسطيني محمود عباس اللواء ابراهيم، الجنسية الفلسطينية، وذلك تقديرا لجهوده المميزة في العلاقات الفلسطينية ـ اللبنانية، وتسهيل حياة اللاجئين الفلسطينيين في لبنان.

كذلك لا تمر مناسبة الا وترسل القيادة الفلسطينية وفصائل منظمة التحرير الفلسطينية والفصائل الاخرى برقيات ورسائل تهنئة تثمن فيها عاليا الدور الكبير الذي قام به الامن العام في مواجهة الاخطار والتحديات التي تعرض لها لبنان خلال الفترات الماضية، وتسجل الارتياح الى الانجازات الامنية المتواصلة التي رسخت وعززت الامن والاستقرار في لبنان، وحققت الاطمئنان والامان للشعبين الشقيقين اللبناني والفلسطيني وكل المقيمين على الاراضي اللبنانية، مع التمني في استمرار تأدية هذا الدور من اجل حماية لبنان والحفاظ على امنه واستقراره، وان تتكلل جميع جهود اللواء ابراهيم ومبادراته الانسانية بالتوفيق والنجاح .

كما تكررت برقيات ورسائل الشكر من المستويين الرسمي والشعبي الى اللواء ابراهيم مع اندلاع الحرب السورية، نظرا الى الدور المهم الذي قام به على صعيد حماية الفلسطينيين. فكانت الاشادات بجهوده وسهره على رأس المديرية العامة للامن العام، لتسهيل معاملات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان والنازحين الفلسطينيين من سوريا، وفي نسج افضل العلاقات اللبنانية - الفلسطينية، ودوره الفعال في الحفاظ على امن المخيمات واستقرارها، واهتمامه الدائم بوحدة الصف الفلسطيني من خلال التنسيق والتعاون التام مع قيادة حركة فتح وفصائل منظمة التحرير الفلسطينية والفصائل الوطنية والاسلامية الفلسطينية.

من جهة اخرى، لا يخفى على احد تأكيد اللواء ابراهيم على اهمية العمل الفلسطيني المشترك وحتميته في لبنان لتفويت الفرص على كل من يحاول العبث بالامن والاستقرار، والوقوف بقوة وحزم في وجه محاولات استخدام المخيمات الفلسطينية في اية اجندات خارجية، ودعمه المطلق لحقوق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، وحرصه الدائم ومتابعته الدقيقة للاوضاع في المخيمات من جوانبها الانسانية والاجتماعية والامنية كافة.

مقابلة

مارلين خليفة
marlenekhalife@

رئيسة مكتب هيئة الأمم المتحدة للمرأة: سنضغط في الانتخابات المقبلة لفوز أكبر عدد من النساء

تعمل هيئة الامم المتحدة للمرأة في مكتبها في بيروت، وهي المعروفة اكثر باسمها الانكليزي UN Women على مستويات مختلفة، منها الانسانية والقانونية والتشريعية، والهدف شطب اي لامساواة موجودة بين الجنسين. لكن اللافت ان عمل هذه المنظمة النسائية ينخرط بعمق في صلب قوانين مثيرة للجدل في لبنان منها: قانون العمل والتشريعات المرتبطة بالضمان الاجتماعي وقوانين الاحوال الشخصية وسواها.

طورت الامم المتحدة بالشراكة مع الاتحاد الاوروبي والبنك الدولي اطار عمل للتعافي هو "اطار الاصلاح والتعافي واعادة الاعمار في لبنان"، لمعالجة التأثير الاوسع لانفجار مرفأ بيروت. من خلال هذا الاطار، توفر هيئة الامم المتحدة للمرأة للنساء اللبنانيات واللاجئات الاشد ضعفا والمتأثرات بالسياق الحالي "النقد في مقابل العمل"، فضلا عن قيامها بتجديد اصول الشركات المتضررة وتوفير خدمات الحماية، بما في ذلك تقديم الاستشارة على مستوى المعونة القانونية.

رئيسة مكتب هيئة الامم المتحدة للمرأة في لبنان الاميركية راشيل دور- ويكس، تشرح لـ"الامن العام" تفاصيل عمل الهيئة.

عينت راشيل دور- ويكس رئيسة لمكتب هيئة الامم المتحدة للمرأة في لبنان في اذار العام 2019، وقد التحقت بالفريق القطري آتية من المكتب الاقليمي لهيئة الامم المتحدة للمرأة في مصر، حيث عملت كنائبة للمدير الاقليمي لهيئة الامم المتحدة للمرأة بالانابة بدءا من منتصف عام 2018. عملت دور-ويكس في هيئة الامم المتحدة للمرأة خلال 11 عاما وفي شؤون السلام والامن خلال 16 عاما، لاسيما في افغانستان ورواندا واليمن والاردن ومصر (على المستوى الاقليمي) والان في لبنان.

■ متى تأسست هيئة الامم المتحدة للمرأة ومتى استهلت عملها في لبنان؟

□ تعتبر الامم المتحدة للمرأة كيانا تابعا للام المتحدة ومكرسا بعمله من اجل تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة. اسست الجمعية العامة للامم المتحدة هيئة الامم المتحدة للمرأة بغية لعب دور عالمي رائد بالنسبة الى النساء والفتيات، في تموز 2010، ومن اجل تسريع التقدم في تلبية حاجاتهن في انحاء العالم. تدعم هيئة الامم المتحدة للمرأة لبنان منذ تأسيسها وحضورها الميداني منذ بداية عام 2017، وهي وسعت تدخلها. وتعمل حاليا في مجالات: التمكين الاقتصادي للمرأة، المشاركة السياسية للمرأة، المرأة والسلام والامن، والرجل والمرأة من اجل المساواة بين الجنسين، بما يتماشى مع خطة عام 2030 واهداف التنمية المستدامة السبعة عشر.

■ ما اهمية انشاء صندوق لدعم المنظمات الحقوقية النسائية لتعزيز مشاركتها في عملية الاستجابة والتعافي من انفجار مرفأ بيروت؟ وما نوع المشاريع التي تمولها؟

□ على الرغم من الاعتراف بالفوائد التي يجلبها الاستثمار في المرأة بغية تطوير منع النزاعات وحلها والحماية والعمل الانساني وجهود توطيد السلام، فان هذا الاعتراف لا يعني وجود تقدير كامل وسط وجود نقص في الموارد. من ضمن اجمالي المساعدات الثنائية التي استهدفت البلدان الهشة في الفترة الواقعة بين عامي 2016 و 2017 تم توجيه 82 مليون دولار فقط مباشرة الى المنظمات النسائية المحلية، وهو ما يمثل 0.2 في المئة من اجمالي المساعدات الثنائية. في لبنان، كاستجابة انفجار مرفأ بيروت، ذهب اقل من 3 في المئة من التمويل الموجه من خلال النداء العاجل مباشرة الى المنظمات المستفيدة التي تعمل بشكل اساسي من اجل المساواة بين الجنسين وحقوق المرأة. لم يتم انشاء صندوق المرأة والسلام والعمل الانساني (WPHF) من هيئة الامم المتحدة للمرأة في لبنان. انه صندوق عالمي، لكننا طلبنا منه فتح نافذة لدعم المنظمات التي تقودها النساء لاستجابة التحديات الحالية في لبنان. سيدعم هذا الصندوق في لبنان دمج معرفة المرأة وخبرتها وحاجاتها في الاستجابة المستمرة لانفجارات الموانئ، ضمان مشاركة المرأة في الانعاش السياسي بعد الانفجارات والتصدي لخطر الاستبعاد من الاغاثة والتعافي بسبب نقص الوثائق الرسمية.

■ كيف ساهمتم في اغاثة الاسرة والمرأة؟

□ كاستجابة فورية للانفجارات، قدمت هيئة الامم المتحدة للمرأة خدمات الطوارئ للمتضررين من الانفجار. في المجموع، تم الوصول الى اكثر من 3000 امرأة وفتاة محتاجة من خلال توفير الدعم النفسي والاجتماعي والاسعافات الاولية النفسية، فضلا عن الدعم المعنوي وتوفير المستلزمات الاساسية والنقود لاعادة بناء المنازل. بالاضافة الى ذلك، دعمت هيئة الامم المتحدة للمرأة منظومة الامم المتحدة وشريكها لمعالجة قضية النوع الاجتماعي والوصول الى النساء من خلال تقديم الخدمات.

■ هل هناك برامج جديدة تعالج الوضع الحالي للبنان في ما يتعلق بالتمكين الاقتصادي؟

□ نعم، تعمل هيئة الامم المتحدة للمرأة على دعم النساء للصمود في الاقتصاد والانخراط اكثر في الدورة الاقتصادية للسماح لهن باعالة انفسهن وعائلاتهن في اوقات الازمات هذه. يتم ذلك من خلال برامج توفير النقد في مقابل برامج عمل، والتوظيف ودعم الشركات الصغيرة والمتوسطة التي تقودها النساء.

■ ما هو دور هيئة الامم المتحدة للمرأة في سجون النساء؟

□ تدعم هيئة الامم المتحدة للمرأة، بالشراكة مع مؤسستي الصفدي و"الاصلاح والتأهيل"، السجينات الحاليات والسابقات لاعادة ادماجهن في المجتمع وتلبية الحاجات العاجلة لاسرهن. يتضمن ذلك الدعم النفسي والاجتماعي لهن ودعمهن في العثور على عمل بعد اطلاقهن من السجن.



رئيسة مكتب هيئة الامم المتحدة للمرأة في لبنان راشيل دور- ويكس.

■ كيف تتعاونون مع الاجهزة الامنية والامن العام بشكل خاص وكذلك القوات المسلحة اللبنانية؟

□ تعمل هيئة الامم المتحدة للمرأة عبر الاجهزة الامنية لمساعدتها على معالجة قضايا النوع الاجتماعي، بما في ذلك الاحتفاظ بالنساء في مختلف قطاعات الخدمات الامنية. شمل ذلك التدريبات وتطوير البحث والتحليل وتقديم الدعم المباشر لوحدة النوع الاجتماعي الجديدة في الجيش اللبناني. كل هذا العمل يتم تحت قيادة الهيئة الوطنية لشؤون المرأة اللبنانية، في اطار خطة العمل الوطنية حول المرأة والسلام والامن (1325).

■ ماذا عن تنفيذ اجندة المرأة والسلام والامن من خلال قرار الامم المتحدة رقم 1325؟ كيف يتم تنفيذه؟ وكيف يتم تدريب الاجهزة الامنية المختصة على تنفيذه؟

□ ان اجندة المرأة والسلام والامن واسعة للغاية ويتم تنفيذها في لبنان من خلال خطة العمل الوطنية المعتمدة من الحكومة حول القرار 1325، والتي تحدد اهدافا وغايات واضحة حول المشاركة الفعالة للمرأة في عمليات صنع القرار ومنع النزاعات وضمان حماية اكبر للنساء والفتيات من العنف والاستغلال، بالاضافة الى ضمان الاستجابة الجندرية للاغاثة واعادة الاعمار في اوقات الازمات والكوارث الاخرى. تقدم هيئة الامم المتحدة للمرأة المساعدة والدعم التقنيين الى الهيئة الوطنية لشؤون المرأة لتنسيق تنفيذ خطة العمل الوطنية مع المؤسسات الوطنية، الى جانب برنامج الامم المتحدة الانمائي واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا وصندوق الامم المتحدة للسكان ومفوضية الامم المتحدة السامية لحقوق الانسان واليونيفيل. قدمت هيئة الامم المتحدة للمرأة الدعم للمؤسسات الوطنية بغية تطوير هيكل حوكمة لتنفيذ خطة العمل الوطنية حول القرار 1325 في اجراء مشاورات حيال تدخلات معينة مع المؤسسات الوطنية ومنظمات المجتمع المدني للسماح بقدر اكبر من التواصل، وتبادل المعرفة بين اصحاب المصلحة الوطنيين لضمان عملية تنفيذ وقيادة وطنيتين. تقوم هيئة الامم المتحدة للمرأة ايضا بتمويل وتنفيذ المشاريع بالتعاون مع المؤسسات الوطنية، وخصوصا تلك المتعلقة بمشاركة المرأة في منع الصراع وفي الحياة السياسية والعامة، بالاضافة الى الاصلاحات التشريعية لدعم تنفيذ خطة العمل الوطنية حول القرار 1325.



رغم انفجار المرفأ اقل من 3% من التمويل اعطي للهيئات النسائية

■ ماذا عن الخدمات التي تقدمها الهيئة للاجئات الفلسطينيات والى السوريات في المخيمات وكل انحاء لبنان؟

□ تعمل هيئة الامم المتحدة للمرأة على توفير دعم سبل العيش وتوفير الحماية للنساء والاسر المستضعفة المقيمة في لبنان. يشمل ذلك اللاجئين السوريين والفلسطينيين. من خلال هذه المشاريع التي تجمع النساء اللبنانيات والسوريات والفلسطينيات، نقدم التدريب المهني وفرص كسب العيش وخدمات الحماية بما في ذلك المساعدة القانونية. كما نقدم مرافق رعاية للاطفال لمساعدة النساء في الحصول على عمل.

■ في ما يتعلق بالمشاركة السياسية للمرأة هل سيكون للمرأة دور في الانتخابات المقبلة؟

□ لا تزال المرأة ممثلة تمثيلا ناقصا بشكل كبير في الحياة العامة والسياسية على الرغم من الحركة النسوية النابضة بالحياة في البلاد. شهدت الانتخابات النيابية لعام 2018 اكبر عدد من المرشحات للانتخابات وهو رقم قياسي بلغ 113 سيدة. لا يزال لبنان يحتل المرتبة 149 من اصل 153 دولة في مستوى التمثيل السياسي للنساء، بحسب تقرير المنتدى الاقتصادي العالمي لعام 2020 حول الفجوة بين الجنسين حيث تمثل النساء فقط 4.6 في المئة من 128 نائبا منتخبا في البرلمان، و5.4 في المئة من اعضاء المجالس البلدية في البلاد، و1.9 في المئة من المخاتير. لا يعتبر التمثيل غير المتكافئ انتهاكا لحقوق المرأة فحسب، بل ان تهميشها من المناصب العامة يخلق مجتمعات اقل تمثيلا واستقرارا ويعزز فكرة ان المرأة لا يمكنها المشاركة في صناعة القرار. بالنسبة الى الانتخابات المقبلة تعمل هيئة الامم المتحدة للمرأة على نهج متعدد المستوى لاستهداف مثل هذه الارقام المنخفضة في التمثيل، بما في ذلك العمل مع الهيئة الوطنية لشؤون المرأة للضغط من اجل اتخاذ تدابير خاصة موقتة (حصص النوع الاجتماعي) ودعم المرشحات من اجل الترشح للفوز بالمناصب.

تقرير

شوقي عشقوتي
lionbars@hotmail.com

صراع مصالح وميزان قوى عسكري واقتصادي
حرب باردة بين الولايات المتحدة وروسيا والصين

تضع ادارة الرئيس الاميركي جو بايدن المنافسة مع الصين وروسيا في اطار ايديولوجي، وقال عنها انها "عبارة عن نقاش جوهري حول مستقبل عالمنا ووجهته". لكن الولايات المتحدة تخوض في الواقع مع الدولتين صراع مصالح ومحاور وحربا باردة حول ملفات كثيرة ساخنة

من الواضح ان المشاكل التي يطرحها البلدان على واشنطن مختلفة. لكن تقارب مصالحهما وتكامل قدراتهما على المستوى العسكري وسواه، يزيد حجم التحديات المطروحة على القوة الاميركية. تستعمل الصين علاقتها مع روسيا لسد الثغر في قدراتها العسكرية، وتسريع ابتكاراتها التكنولوجية، واستكمال جهودها الرامية الى اضعاف القيادة الاميركية في انحاء العالم. لهذا السبب، فان اي محاولات للتعامل مع التحركات الروسية او الصينية يجب ان تراعي الشراكة المتوسعة بين البلدين.

العلاقات الاميركية ـ الروسية بدأت في التراجع مع نهايات ولاية الرئيس باراك اوباما وعندما كان الرئيس الاميركي الحالي جو بايدن نائبا له. السبب الرئيسي كان ان ادارة اوباما اصرت على نشر الدرع الصاروخية في بولندا على تخوم روسيا، من ابرز اهدافها زوال تهديد الصواريخ الباليستية الايرانية. جعل ذلك بوتين يقتنع بأن الهدف منها لم يكن ايران وصواريخها بل تطويق روسيا.

طبعا التقى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وبايدن اكثر من مرة ايام كان نائبا للرئيس الاميركي، لكن لم يظهر في حينه انهما قادران على التفاهم لاسباب سياسية وشخصية. لكن بايدن اتخذ قرارا قبل لقائه الاول في جنيف مع بوتين باجراء محادثات نزيهة معه تتناول قضايا التورط الروسي المتكرر في الانتخابات الاميركية المتنوعة، والقرصنة الالكترونية التي قامت بها جهات مقيمة في روسيا استنادا الى معلوماته واخرى تعمل مباشرة من خارجها مع اجهزة الاستخبارات الروسية.

من الواضح ان بايدن بدأ عهده من موقع قوة، فطمأن اوكرانيا الى ان الولايات المتحدة ما زالت مصممة على حمايتها من اي اعتداء روسي، مثبتا اهتمامه بمسائل حقوق الانسان وتعزيز التحالف مع حلفاء الماضي في اوروبا الذين اساء اليهم الرئيس دونالد ترامب. كما ان ادارة بايدن تضع نصب عينيها استكمال الاستدارة نحو اسيا، المنطقة الحيوية بالنسبة الى روسيا. هذا يوسع الهوة بين روسيا واميركا ويضع مزيدا من العراقيل امام اصلاح العلاقات بينهما. بالنسبة الى روسيا، يهم بوتين تأكيد استعداد بلاده وجهوزها للقيام بكل ما يلزم لعدم السماح بوصول حلف شمال الاطلسي الى حدودها الجنوبية، تجنبا لما حصل على الحدود الغربية، عندما انضمت دول البلطيق الثلاث (لاتفيا واستونيا وليتوانيا) الى هذا الحلف. كذلك التأكيد لبايدن انه لن يتراجع امامه، وان روسيا عادت دولة قوية تدافع عن مصالحها في العالم وخصوصا في مناطق نفوذها التاريخية. كما طمأن حلفاء روسيا في اوكرانيا وفي منطقة اوراسيا انه جاهز لمساعدتهم وحمايتهم عند اللزوم، مظهرا للاخصام والاعداء قوة روسيا العسكرية عبر وقوفها في وجه الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي.

التدهور الحاد في العلاقات بين البلدين يشي بعودة الحرب الباردة من جديد حيال القضايا السياسية العالمية والمصالح الاقليمية. الولايات المتحدة تنظر الى روسيا كمنافس استراتيجي على مستوى العالم، وان سعيها الى استعادة مواقع لها في مناطق كانت اميركا


الرئيس الاميركي جو بايدن.


الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

تعتبرها ملعبها يمكن ان يقلص فرص الوجود والتأثير الاقليميين لها في هذه المناطق. في المقابل، ترى روسيا ان مواقف اميركا تتمحور حول الرغبة في الهيمنة الكاملة على العالم، ووضع عراقيل امام صعود الروح القومية في روسيا، وانزعاجها من رفع بوتين شعار "روسيا ستصعد من جديد"، مثلما كانت قوة عظمى. هذه المشاعر المشحونة في عمق العلاقة، لا تتيح اي فرصة للتعاون. اذا كانت الولايات المتحدة تتابع بقلق خطوات روسيا لاستعادة تاريخها القديم، فان الروس يشعرون بالتربص من جانب اميركا، والذي لا يعتبر وليد اليوم، بل هو سلوك متواصل منذ بدأ حلف الاطلسي التقدم شرقا في المحيط الاستراتيجي لروسيا بعد عام 2003.

الوضع عموما يرتبط بالتنافس الاستراتيجي بين واشنطن وموسكو. فالدولتان منقسمتان بشدة بسبب رؤيتيهما المتناقضتين للنظام العالمي، ولمصالحهما في مناطق العالم. لكن، على الرغم من ان العلاقات الروسية مع كل من الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة هي الان في اسوأ حال لها منذ ايام الحرب الباردة، واحتمال وقوع حرب في مثل هذه الاجواء المتأزمة ليس بالامر المستحيل، علما ان ايا من هذه الدول ليست لديها مصلحة او رغبة في القيام بعمليات عسكرية، فانه لوحظ ان الدولتين تحاولان عدم دفع الموقف بينهما الى حافة الهاوية. وينصح خبراء الادارة الاميركية بضرورة التوافق مع الجانب الروسي ولو مرحليا، خصوصا مع القلق الاميركي من المارد الصيني، وان اتجاهات العلاقات الاميركية ـ الروسية ستحكمها حدود الصراع المشترك.

> **بوتين سيقوم بكل ما يلزم لمنع وصول حلف الاطلسي الى حدود روسيا الجنوبية**

في الواقع، طرفا الازمة المستجدة يدركان ان اللعبة لا تتجاوز التوظيف السياسي. لا بايدن سوف يمضي في التصعيد الى اكثر من العقوبات واستثارة ذكريات الحرب الباردة حين كانت لاميركا الكلمة الاولى في المعادلات الدولية. ولا بوتين في وارد قطع العلاقات مع الولايات المتحدة، فقد اكد جازما رغبة بلاده في الابقاء على العلاقات، وانها تريد السلام والاستمرار في اتفاقات الحد من انتشار الاسلحة.

قمة جنيف مهمة بالتأكيد. غالب الظن ان بوتين حجز لنفسه دورا في المرحلة المقبلة. اميركا التي كانت قبل عقود تلعب الورقة الصينية لاضعاف الاتحاد السوفياتي، قد ترتفع فيها اصوات تدعو الى لعب الورقة الروسية لاضعاف العملاق الصيني. اذا ظهرت هذه الاصوات لن يتردد بوتين في السباحة في هذه المياه لتعزيز موقع بلاده لدى واشنطن وبكين معا، خصوصا ان فيروس الصعود الصيني اخطر على بلاده منه على الولايات المتحدة.

اوصى محللون بتطبيق استراتيجيا "نيكسون العكسية" التي تقضي بالتقرب من روسيا لابعادها عن الصين. ثمة مَن يقترح مقاربة اكثر تواضعا لاقناع المقربين من بوتين بمنافع تبني سياسة خارجية روسية اكثر توازنا. يجب ان ترفع واشنطن الصوت مع موسكو لجبه التحركات الصينية التي تسيء الى المصالح الروسية. ترتكز السياسة الخارجية الروسية منذ وقت طويل على اعتبار موسكو لاعبة مستقلة وغير منحازة في عالم متعدد القطب. لذا يشعر بعض المحللين والمسؤولين في النخبة الروسية بالقلق من زيادة الرضوخ الروسي لبكين. فيما بدأت الصين تؤثر على المصالح الروسية في بيلاروسيا وايران واماكن اخرى، يجب ان تحاول الولايات المتحدة التشكيك بالمقاربة الراهنة امام الشعب الروسي والنخبة الحاكمة على امل ان يطلق القادة المستقبليون مسارا اكثر حيادية.

في المقابل، تكشف الصين طموحاتها الجيو ـ سياسية وتسعى الى ان تحتل صدارة العالم. بالنظر الى عدد سكانها البالغ مليارا و300 مليون نسمة، تحظى الصين بالموارد البشرية اللازمة لنشر قوات عسكرية ضخمة وفي الوقت ذاته توفير العمالة اللازمة للمصانع. وكان من شأن الصعود الصيني على امتداد العقدين الماضيين اعادة صياغة المشهد السياسي العالمي. بعد انضمامها الى منظمة التجارة العالمية في كانون الاول 2001، تمكنت الصين سريعا من تحويل اقتصادها من كونه مصنع العالم المنخفض التكلفة، الى قوة ◄

عالمية رائدة في مجال التكنولوجيات المتقدمة. على امتداد هذه الطريق، تحولت الصين الى ثاني اكبر اقتصادات العالم، ولا تسبقها راهنا سوى الولايات المتحدة، وفق ارقام صندوق النقد الدولي لعام 2020.

لا ينصب اهتمام الصين حصرا على الجانب العسكري من التنافس على الساحة الدولية، ذلك ان الجيش يشكل مجرد جزء من اجمالي تهديد العملاق الصيني، في حين تظل التنمية السياسية والاقتصادية تمثلان اولويات اعلى. تستقي الصين اليوم سلوكها القوي القائم على استعراض العضلات من قدراتها الاقتصادية والعسكرية الجديدة وصورتها، باعتبارها تقترب من كونها قوة عظمى.

تتميز بقدر كبير من المرونة في تعاملاتها الديبلوماسية، وليس لديها مشكلة في التعامل مع انظمة ديموقراطية او حكام استبداديين او ديكتاتوريين عسكريين ما دام تعاملها معهم يصب في خانة مصالحها الاقتصادية والسياسية. بكين لا تعبأ باللون الايديولوجي لشركائها، الى جانب انها تعتمد على مجموعة متنوعة من الادوات، من الاستثمار الاقتصادي الى الديبلوماسية العامة الى الاكراه العسكري.

بلغ الصعود الصيني درجة اصبح يشكل عندها تحديا مباشرا للزعامة الاميركية على مستوى العالم. وجاءت جائحة كوفيد ـ 19 لتفاقم حالة التنافس ما بين الصين والولايات المتحدة. لكن الصين تبدو اليوم مصدر تحد كبير - حتى اكبر عن الاتحاد السوفياتي السابق - لمكانة الولايات المتحدة، ليس فقط على الصعيد العسكري، بل الاقتصادي كذلك.

الصين بلد في حجم قارة وتملك مثل الولايات المتحدة موارد هائلة. ثمة امر آخر لا يقل اهمية، هو ان اقتصادها حقق نموا مستمرا، وهو يحتل المرتبة الثانية عالميا اليوم ولا يسبقه حجما سوى الاقتصاد الاميركي.

تبعا لما ورد في تقرير "تفويض للقيادة عام 2020: رؤية واضحة للادارة الاميركية ـ مقتطفات"، فان نمو الاقتصاد الصيني لم يكن السبب الوحيد وراء تفاقم التوتر بين بكين وواشنطن، بل من الواضح ان بكين عمدت على نحو متزايد الى تحدي النظام الدولي في صورته الراهنة فيما يخص الخطوط البحرية على امتداد ساحل المحيط الهادئ، في مياه تحمل نصف تجارة العالم. لطالما هددت الصين، تايوان التي تعتبر مثابة "جيب" ديموقراطي في المنطقة، وادعت انه يحق لها استخدام اي وسيلة ضرورية، بما في ذلك القوة، لفرض اعادة الاقليم المارق اليها. كما حرصت على توسيع نطاق علاقاتها التجارية مع اميركا اللاتينية ومنطقة الكاريبي، الامر الذي شكل تهديدا للهيمنة الاميركية التاريخية في هذه المنطقة.

الاندفاعة الصينية تثير قلق ادارة بايدن للاسباب التالية:

1 - نجاحها في ان تكون منافسا عسكريا حقيقيا للاميركيين في المجالات التي تهم امنها الذاتي. وهي تضع نفسها في موقع التحدي الرئيسي لنظام دولي تقوده الولايات المتحدة، والتأكيد على ان لديها تحالفاتها الخاصة التي تدعو الى ضرورة التوقف عن ربط الاجندة السياسية بمبادئ الديموقراطية واحترام حقوق الانسان والالتزام بسيادة القانون، واستخدام هذه الاجندة ذريعة للتدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى.

2 - سعيها الى تعديل ميزان القوة في النظام الدولي، وتغيير طبيعته الليبرالية، والنظام الامني في اسيا، ودور المؤسسات الدولية وصلاحياتها، وفرض رقابة على التدفق الحر للمعلومات. وتريد ايضا الاعتراف بنموذجها السياسي والاقتصادي الذي تقوده الدولة بقيادة الحزب الشيوعي، وترفض اي تحديات لادارتها الداخلية. كما تعتبر ان هدفها الوطني يتمثل في ان تصبح قوة رائدة في عدد متزايد من التقنيات المتقدمة، من الذكاء الاصطناعي الى السيارات الكهربائية واستعمار الفضاء.

3 - تحولها الى اكبر اقتصاد في العالم، سواء بالنسبة الى التبادل التجاري او في استقطاب وتوظيف الاستثمارات الاجنبية. فقد صارت اليوم ورشة التصنيع في العالم، والشريك التجاري الاول لمعظم الاقتصادات الرئيسية، وايضا المحرك الاول لنمو الاقتصاد العالمي منذ الازمة المالية في عام 2008.

> **تنافس استراتيجي بين واشنطن وموسكو ورؤية متناقضة للنظام العالمي**
>
> **في واشنطن هناك مَن يدعو الى لعب الورقة الروسية لاضعاف العملاق الصيني**

4 - استخدامها لمبادرة الحزام والطريق التي تغطي 66 دولة في ثلاث قارات: اسيا واوروبا وافريقيا، من اجل تسريع وصول المنتجات الصينية الى الاسواق العالمية لتلك البلدان، لتوسيع نفوذها في مختلف ارجاء العالم.

5- توسيع نفوذها في منطقة الشرق الاوسط، ليس فقط اقتصاديا ولكن ايضا عسكريا وديبلوماسيا وسياسيا، متحدية الولايات المتحدة كقوة مهيمنة في المنطقة. كذلك وقعت وثائق في شأن التعاون ضمن الحزام والطريق مع 19 دولة في الشرق الاوسط، وحققت تعاونا مميزا مع كل منها، الهدف هو بناء شبكة اقتصادية وهياكل اساسية تربط اسيا باوروبا وافريقيا وما وراء ذلك، واسقاط الهيمنة الغربية الاميركية في منطقة الشرق الاوسط سلميا.

6- توقيعها اتفاقا استراتيجيا شاملا مع ايران لمدة 25 عاما حول التعاون الاقتصادي والامني. وقد نصت مسودة الاتفاقية على استثمار 400 مليار دولار في عدد من المجالات، بما فيها القطاع المصرفي والاتصالات والرياضة وسكك الحديد والصحة وتكنولوجيا المعلومات، في المقابل ستحصل الصين على نفط بشكل منتظم وباسعار مخفضة. شملت المسودة دعوة للتعاون العسكري، بما في ذلك التدريب والمناورات العسكرية المشتركة وتطوير الاسلحة وتبادل المعلومات الاستخبارية. وبذلك منحت الصين طهران شريانا حيويا اقتصاديا وسط العقوبات الاميركية عليها، مما يقوض الجهود الاميركية الهادفة الى ابقائها معزولة.

7 - وضع يدها على بحر جنوب الصين الذي تدعي انه ضمن مياهها الاقليمية، مما يمنحها السيطرة على احتياطيات النفط والغاز التي يزخر بها البحر، ويمنحها كذلك السيطرة على 40 في المئة من التجارة العالمية التي تمر عبر هذا البحر الاستراتيجي. في حين تعتبر الولايات المتحدة ومعظم دول العالم، ان تلك المياه مياه دولية يحق للكل الابحار فيها. وتعمل الصين التي يفوق عدد سفنها الحربية عدد سفن اميركا، على توسيع اسطولها البحري بسرعة، كما تعكف على بناء جزر اصطناعية في بحر جنوب الصين، لتكون نقاطا عسكرية استراتيجية. ويتوقع ان يكون بحر جنوب الصين البؤرة التي تنطلق منها شرارة الحرب بين البلدين بسبب قيام الولايات المتحدة بدوريات متكررة تطلق عليها اسم حرية الملاحة، وتنظر الصين الى ذلك على انه انتهاك لمياهها الاقليمية.

8 - ممارساتها القمعية، من قمع الحركة الديموقراطية في هونغ كونغ، واضطهاد الاويغور المسلمين في سنكيانغ (وصفها وزير الخارجية الاميركي انطوني بلينكن بالابادة الجماعية)، ناهيك بتهديداتها لتايوان.



تستعمل الصين علاقتها مع روسيا لسد الثغر في قدراتها العسكرية.

يمثل صعود الصين التحدي العالمي الاكثر تعقيدا الذي يواجه صناع القرار في واشنطن، فهي الخصم الاكثر شراسة الذي يواجه الولايات المتحدة. لكن اصواتا اميركية وازنة دعت الى اعادة نظر عقلانية بطبيعة العلاقة التي يجب ان تصيغها واشنطن مع بكين، وذلك عبر تحديد نقاط القوة والضعف وكيفية استثمارها، اذا ما ارادت الولايات المتحدة الحفاظ على موقعها الريادي.

ويقول الدكتور هنري كيسنجر احد كبار صانعي السياسة الخارجية الاميركية: "على الولايات المتحدة والغرب عموما التوصل الى تفاهم مع الصين حول نظام عالمي جديد لضمان الاستقرار، والا سيواجه العالم فترة خطيرة كالتي سبقت الحرب العالمية الاولى". يضيف: "على الغرب ان يؤمن بنفسه، فالقوة الاقتصادية للصين لا تعني انها ستتفوق تلقائيا في كل المجالات التكنولوجية خلال هذا القرن".

تقرير

خليل حرب
Khalilharb66@gmail.com

هكذا بدأ غزو اميركا لافغانستان.. وانتهى
سيوف طالبان على مشارف كابول

قضي الامر. مع خروج القوات الاميركية المقرر في 31 اب 2021 من افغانستان، تكون صفحة دموية جديدة قد طويت من تاريخ هذه البلاد المتعبة، لتفتح صفحة دموية جديدة. اميركا فشلت. هذه هي الخلاصة الواضحة من حرب عمرها 20 سنة. لكنها وهي اذ تخرج، تترك خلفها كل صواعق الانفجار الجديد

كأنما الاقدار كتبت على الافغان لعنة الجغرافيا والاطماع التي بلا نهاية، وهم يتقلبون ما بين غزو واحتلال. تطلب قرار الخروج الاميركي 20 سنة، مثلما تطلب بؤس التاريخ حروبا متتالية مع البريطانيين في القرن التاسع عشر، وصراعا دمويا مع السوفيات انتهى العام 1989.

الان، سيسجل المؤرخون 31 اب 2021، كتاريخ للنهاية الرسمية لتواجد القوات الاميركية في افغانستان، بعد 20 سنة من الاجتياح، والسيطرة، والغارات، والاغتيالات، ومحاولات لبناء "دولة"، يكشف الانسحاب العسكري الاميركي الان انها لم تحقق مبتغاها.

وبرغم عشرات مليارات الدولارات التي انفقت منذ العام 2001، لتمويل الجهد الحربي ثم خطط اقامة دولة افغانية جديدة، كانت الوقائع على الارض تقول ان القوات الاجنبية، وعلى رأسهم القوات الاميركية، لم تتمكن في اي مرحلة من مراحل الحرب الافغانية من بسط السيطرة الكاملة على البلاد، وكانت وهي تنفذ انسحابها امام حقيقة مرة بأن حركة طالبان، التنظيم المسلح الذي دخلت قبل 20 سنة لاقصائه وخلق قوى بديلة له، كانت قادرة على التحرك وفرض نفوذها المباشر على نحو ثلث الاراضي الافغانية. ثم راحت تتداعى وتتساقط امامها المناطق التي كان يخليها الاميركيون والقوات الغربية، خصوصا مع الانسحاب المفاجئ والمباغت لقاعدة باغرام الجوية، المركز العسكري الاكبر للقوات الاميركية.

قد لا يمر وقت طويل، اذا اكتمل الانسحاب العسكري الاميركي بحلول 31 اب الحالي، من تجدد مشهد مكرر من التاريخ: مشهد الرئيس الافغاني نجيب الله مشنوقا في ساحة عامة في كابول العام 1996، عندما قرر العالم باجمعه - بمن فيهم الامم المتحدة نفسها - نفض يديه من افغانستان وحروب "مجاهديها"، وتركها لاحقا لقمة سائغة لطالبان.

ليس متصورا ان طالبان ستكون هذه المرة اكثر رأفة بالرئيس الافغاني الحالي اشرف غاني، بعدما مر على الطالبانيين الافغان ما مر من دم وموت منذ ذلك الوقت، وها هي القوات الاميركية الان – تفعل كما فعل السوفيات العام 1989 – اذ تخرج على عجل من بلاد ابتلعت امبراطوريات من قبل ولم تنكسر جبالها، لتترك القوات الحكومية الافغانية فريسة سهلة امام تقدم طالبان الطامحة بطبيعة الحال، الى عودة حكمها المتشدد الى العاصمة كابول، بعدما بدأت تتساقط امام مقاتليها المعابر الحدودية شرقا وغربا.

عندما بدأت فكرة الغزو الاميركي لافغانستان تتبلور فيما لم يكن غبار برجي مركز التجارة العالمي في نيويورك، قد استقر بعد، وكان العالم كله مصدوما ايضا من قبل بما فعلته طالبان بتماثيل بوذا في وادي باميان التي اقتلعتها الحركة بتفجيرها في اذار 2001، امام عجز العالم واعلان زعيم طالبان الملا عمر وقتها ان "المسلمين يجب ان يفخروا بتحطيم الاصنام، ويجب حمد الله اننا قد دمرناها".

الى الان لم يعرف هذا التزامن الغريب في سلسلة من الاحداث، قبل يومين من هجمات 11 ايلول 2001، حيث اغتيل قائد "التحالف الشمالي" الافغاني احمد شاه مسعود المعارض القوي لحكم حركة طالبان، بعملية انتحارية نفذها رجلان انتحلا صفة صحافية، فيما خرج رئيس الاستخبارات السعودي الامير تركي الفيصل من منصبه الذي تولاه منذ العام 1977، قبل عشرة ايام فقط من هجمات 11 ايلول. ولم يعرف ما اذا كانت تنحية تركي الفيصل جرت بعد تعثر المحاولات السعودية -الباكستانية في اقناع الملا عمر بتسليم زعيم تنظيم القاعدة اسامه بن لادن المحتمي في كهوف جبال تورا بورا الافغانية، تحت ضغوط الادارة الاميركية. تبين لاحقا ان الرياض هي التي كانت طلبت من طالبان ايواء بن لادن على اراضيها بعدما اضطر للخروج من السودان تحت الضغوط والغارات الاميركية على مواقع سودانية مشتبه بوجوده فيها وارتباطها بتنظيم القاعدة في العام 1998.

مع انتقال البيت الابيض من بيل كلينتون الى جورج بوش العام 2000، همس كلينتون في اذن بوش خلال اجتماع استغرق ساعتين بينهما، قائلا "الخطر الاكبر امامك هو بن لادن وتنظيم القاعدة".

وهكذا كانت غيوم الحرب تتجمع، وقد عززها التغير الانتخابي الذي جرى مع انتخاب بوش، بالتزامن مع صعود قوة "المحافظين الجدد"، ونفوذهم، وهم كانوا من مناصري اعادة توجيه السياسة الخارجية الاميركية وتغليظها للتركيز على محور غرب اسيا، وخصوصا العراق وايران وسوريا وحزب الله.

ثم كانت هجمات 11 ايلول على واشنطن ونيويورك. وبعد اقل من شهر، وتحديدا في 7 تشرين الاول 2001، بدأت الهجمات الصاروخية والغارات على افغانستان، وكان الهدف الاميركي المعلن: القضاء عسكريا على منفذي 11 ايلول، اي تنظيم القاعدة وبن لادن، ومنع بقاء افغانستان تربة خصبة تحتضن التنظيمات الارهابية والمخططات المحتملة ضد الولايات المتحدة والغرب. كان هذا الهدف المعلن وقد تحقق بشكل ما من الجانب العسكري، لكنه لم يكتمل. اما الاهداف السياسية والاجتماعية الابعد مدى، كاقامة دولة عصرية ومستقرة وامنة - وبالطبع حليفة للغرب - فقد فضح الانسحاب الاميركي الان، انها تداعت كنمر من ورق.


افغانستان تترك كقنبلة موقوتة.



> **كلينتون همس لبوش: الخطر الاكبر بن لادن**


الجيش الافغاني يتداعى امام طالبان.

ناقش العديد من الخبراء والمحللين الاسباب غير المعلنة للهجوم الاميركي على افغانستان، وتحدثوا عن عدة نقاط من بينها: اقامة نظام حكم جديد في كابول موال لواشنطن، والضغط على روسيا من جهة حدودها الجنوبية، وتعزيز الاطلالة الاميركية على منطقة اسيا الوسطى، والاحتكاك بالحدود الغربية للصين، والتموضع على الحدود الشرقية لايران (المدرجة على لائحة دول محور الشر بحسب بوش). كما ان واشنطن سعت الى فرض حضورها العسكري القوي في منطقة بحر قزوين حيث كانت الدول والشركات العملاقة تتصارع من اجل اقتناص الفرص الاستثمارية في مشاريع الطاقة من نفط وغاز.

وظل الجيش الاميركي منذ عام الغزو، كمن يبحث عن دور افغاني غير محدد، فطالبان لم تصمد طويلا في العاصمة والمدن الكبرى وتقهقرت الى الجبال والكهوف النائية. اما بن لادن فقد ظل متواريا سنوات طويلة بعدها. وفي كل الاحوال، فقد تبين ان تكليف القوات المسلحة الاميركية مهمة "بناء دولة" افغانية جديدة، لم يكن خيارا موفقا. كما ان واشنطن في ذورة انشغالها بالهجمة على صدع غرب اسيا باكمله، عادت وحولت ثقلها العسكري في اتجاه العراق في العام 2003، ولم تكمل مهمتها المعلنة في افغانستان، مكتفية على ما يبدو بأن نساء خلعن البرقع، وبمجي الرئيس الجديد حميد قرضاي وتشكيل ◄

تحالف حاكم من "اعداء طالبان"، يهمش قبائل البشتون بشكل كبير، ويستقطب شخصيات من ورثة احمد شاه مسعود، والجماعة الاسلامية المقربة من الاستخبارات الباكستانية، بالاضافة الى تيار الاخوان المسلمين.

بمعنى اخر، سلمت واشنطن مجددا بدور اسلام اباد في الشان الافغاني، وهي التي تعتبر الحاضنة الاولى والراعية لطلاب المدارس والدينية التي خرجت جحافل رجال طالبان من الاراضي الباكستانية في الاساس، ومجموعات المتطرفين و"الجهاديين" الاوائل الذين حاربوا السوفيات برعاية امنية وعسكرية اميركية -باكستانية.. وعربية.

المهم ان عشرات الاف الجنود الاميركيين ظلوا تحت نيران مسلحي طالبان في مختلف المناطق وعبواتهم التفجيرية وصواريخهم. الى ان حل العام 2007، عندما ادخل بوش تعديلات على اهداف الجيش الاميركية في افغانستان، قائلا ان المهمة الآن هي "هزيمة الارهابيين واقامة دولة مستقرة ومعتدلة وديموقراطية تحترم حقوق مواطنيها، وتحكم اراضيها بشكل فعال، وان تكون حليفا موثوقا بها في الحرب ضد المتطرفين والارهابيين".

في الوقت نفسه، كان العراق قد غرق في حرب اهلية، وكان يتحتم على الجيش الاميركي التعامل مع حربين يواجه فيها جنوده هجمات "حرب العصابات"، وصراعات داخلية مسلحة في البلدين. لم يكن كل هذا، سوى وصفة دقيقة للفشل. يقول محللون اميركيون الان ان الحرب الاخيرة التي خاضتها واشنطن وانتصرت فيها كانت حرب "تحرير الكويت" العام 1990، لان ذلك كان الهدف المعلن والمحدد، وتحقق. ولم يحدد الرئيس جورج بوش الاب وقتها اية اهداف اخرى كتغيير النظام في بغداد او بناء دولة جديدة في العراق وتغيير البنية المجتمعية للبلد. وفي افغانستان ذهبت واشنطن بقيادة صقور المحافظين الجدد، نحو وجهة اخرى، ربما اكثر عبثا وتهورا.


اميركا تخرج على خطى السوفيات.

من التاريخ

عندما كانت بريطانيا في اوج عظمة امبراطوريتها في القرن التاسع عشر، اضطرت الى خوض العديد من المعارك والحروب في افغانستان بهدف اخضاع هذه البلاد العصية. كانت بريطانيا تحتل الهند التي هي اكبر مساحة وسكانا، لكن افغانستان استعصت عليها وابتلعت جنودها كما ابتلعت السوفيات والاميركيين من بعدهم في جبالها ووديانها وطبيعته الجغرافية الشائكة وتعقيداتها الاجتماعية والسياسية والقبائلية. هزمت بريطانيا في العام 1840 ثم مجددا في العام 1880، واضطرت لاحقا الى الاقرار باستقلال افغانستان العام 1921.

في ذروة الحرب الباردة، اجتاح الاتحاد السوفياتي افغانستان في العام 1979، حيث كان الحكم الشيوعي مهددا من تنامي قوة الاسلاميين المسلحين. لكن تورط في حرب استنزفته طوال عشرة اعوام، خسر فيها 15 الف عسكري. ودخلت الولايات المتحدة ودول عربية في عملية تسليح وتجنيد مباشرة لمجموعات من المتطوعين من العالمين العربي والاسلامي لانهاك السوفيات. هؤلاء الجهاديون، كانوا النواة الاولى التي تشكل منها لاحقا تنظيم القاعدة الذي ورثه تنظيم داعش لاحقا.

ولت تلك الاوهام التي بنيت على فكرة ان الافغان سيخرجون حشودا الى الشوارع احتفالا بقدوم الاميركيين لـ"تحريرهم" من طالبان، وبأن زعماء الحرب الذين ارتدوا بزات رسمية وربطات عنق سيؤسسون دولة مدنية جديدة. ولم تكن طالبان وحدها من يجدد تغلغله في المجتمعات الافغانية، لكن ايضا تنظيم داعش الذي "ورث" تنظيم القاعدة بشكل كبير، صار له حضور قوي وخاصة في المناطق الحدودية النائية مع باكستان.

كانت تجليات الفشل المستمر منذ ذلك الوقت واضحة حتى عند اعلان واشنطن الاستعداد للانسحاب من افغانستان. وعندما التقى الرئيس الافغاني اشرف غاني نظيره الاميركي جو بايدن قبل حوالى شهر،


احمد شاه مسعود الذي اغتيل قبل ساعات من هجمات 11 ايلول.

لفت نظره الى ان سحب القوات الاميركية بهذا الشكل وبهذا التوقيت والمرحلة التي تعيشها افغانستان، يعني انه يضع بلاده على شفير الحرب الاهلية. لكن كان من الواضح ان بايدن لم يعد يريد ان يستمع.

في 8 تموز الماضي، حسم بايدن امره وعدل موعد الانسحاب قائلا انه سيتم في 31 اب الحالي. كان الاهم انه تنصل من فكرة "بناء" دولة جديدة، بقوله ان بلاده "حققت اهدافها" في مكافحة التهديد الارهابي، وهي لم تذهب الى افغانستان "لبناء امة" بل تلك "مسؤولية" الافغان انفسهم، معربا عن "ثقته في قدرة" الجيش الافغاني على التصدي لحركة الطالبان.

لكن المؤشرات في الاسابيع الماضية تشير كلها الى ان الجيش الافغاني يتداعى حرفيا. وقد سيطرت طالبان على معابر حدودية مع ايران وطاجكستان وتركمانستان. ومن غير المعروف ما اذا كان اشرف غاني سيتمكن من البقاء في القصر الرئاسي خلال الايام المقبلة، بل اكثر من ذلك، اذ ان الاميركيين انفسهم يشككون في ما اذا كانت السفارة الاميركية في كابول ستظل قادرة على الاستمرار في وجودها هناك، عندما تبدأ طالبان بمحاصرة العاصمة استعدادا لدخولها عنوة لو تطلب الامر،

عقيدة بوش

بحلول تشرين الثاني 2002، كانت ادارة الرئيس الاميركي جورج بوش قد حسمت امرها بغزو العراق بعدما اعلن عن "عقيدة بوش" التي قضت باستخدام القوة العسكرية الاميركية للاطاحة بالانظمة الاستبدادية، واستباق الارهابيين بضربهم ونشر الديموقراطية. كانت هذه العقيدة فعليا تتويجا لافكار المحافظين الجدد التي روجوا لها منذ ما بعد سقوط الاتحاد السوفياتي. وفي خطاب "حال الاتحاد" العام 2002 اعلن بوش ان العالم المتحضر يواجه الخطر من "محور الشر" الذي يضم العراق وايران وكوريا الشمالية.

في ما يبدو استعادة لمشاهد سقوط مدينة سايغون الفيتنامية في العام 1975. كان بايدن اعلن قبل اربعة شهور انه سيسحب القوات الاميركية بحلول 11 ايلول 2021. لكن العديد من النواب والجنرالات العسكريين الاميركيين انتقدوا "موعد 11 ايلول" لانه يوحي بهزيمة اميركية صريحة بربطها بتاريخ وقوع الهجمات على نيويورك وواشنطن قبل 20 سنة بالتمام والكمال، يمنح طالبان "نصرا رمزيا".

لهذا يبدو ان التعديل ادخل على الموعد من جانب بايدن الذي قال "نحن ننهي اطول حرب" في تاريخ الولايات المتحدة. بذلك، تكون واشنطن استغرقت 20 عاما لاتخاذ قرار الانسحاب الذي طال كل هذا الوقت. وفي كل الاحوال، فان الرئيس السابق دونالد ترامب هو الذي اعلن صراحة رغبته في الانسحاب عندما توصل الى اتفاق مع طالبان حول ذلك خلال مفاوضات رعتها العاصمة القطرية الدوحة في شباط العام 2020، وحدد موعدا للخروج بحلول ايار 2021.

عشرون عاما منذ الغزو، والحرب العبثية، لتعود البلاد الى نقطة الصفر، وتستعد الاقليات كالطاجيك والهزارة والاوزبك وغيرها من احتمالات صراع دموي مع طالبان التي لم "تتعقل"، وهو صراع مثابة قنبلة موقوتة اذا انفجرت ستطاول شظاياها الصين المتخوفة من التمدد "الجهادي" الى مناطقها الاسلامية، وايران التي عانت الامرين من طالبان وجماعاتها قبل اكثر من 20 سنة، وروسيا التي لا تزال ذاكرتها مرة بازاء افغانستان، بالاضافة الى الدول الاقليمية، فيما قد تتحول هذه البلاد الى مرتع جديد لتمركز الجماعات المتطرفة.

في النهاية، هكذا تركت افغانستان: عشرات الاف المقابر فتحت خلال 20 سنة، والامم المتحدة تقول بعد كل هذا الوقت ان 18 مليون افغاني يحتاجون الى مساعدة انسانية، بينهم 3.1 مليون طفل يواجهون خطر سوء التغذية.

تقرير

مارلين خليفة
marlenekhalife@

كيري قبيل مؤتمر غلاسكو: على العالم أن يكون جادًا في قضية التغيّر المناخي

تتعاظم ازمة التغير المناخي وليس من دولة واحدة قادرة على حل المشكلة، فالجميع في مركب واحد والمصيبة تعم الكوكب، والشرق الاوسط ليس بعيدا منها. ان مشاركة الاطراف في اتفاقية الامم المتحدة الاطارية في شأن تغير المناخ في تشرين الثاني 2021، في غلاسكو - اسكتلندا، يمكن ان تؤدي دورا حاسما في مواجهة هذا التحدي

دعا الامين العام للامم المتحدة انطونيو غوتيرش اخيرا الى ضرورة "تأسيس تحالف عالمي حقيقي للالتزام بصافي انبعاثات صفرية في حلول منتصف القرن الحالي، واعتماد اجراءات فورية لحماية البلدان والمجتمعات من التقلبات المناخية المتكررة والشديدة بشكل متزايد".

تحتاج معالجة قضية التغير المناخي تكاتفا دوليا غير مسبوق. تتكثف الجهود الديبلوماسية في هذا الخصوص الى درجة ان رئيس الولايات المتحدة الاميركية جو بايدن عيّن مبعوثا رئاسيا خاصا للمناخ هو جون كيري، جال اخيرا في بلدان عدة من الشرق الاوسط وقدم للصحافيين في هذه البلدان احاطة عن سبل التحولات في كل دولة، مستنتجا ان "المهمة لم يتم انجازها بشكل كاف بعد".



جون كيري: لو ان السفن دولة فستكون ثامن اكبر ملوث في العالم.

تختلف التحديات التي يرتبها التغير المناخي، لكن التحدي الابرز يبقى هو نفسه: سيضطر كل مجتمع الى ان يعتمد على مورد غير متجدد الى ايجاد بدائل من الطاقة المتجددة في المستقبل.

ناقش المبعوث الرئاسي الخاص للمناخ مع الصحافيين رحلته التي قام بها اخيرا الى الامارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية التي من المرجح ان تصبح رئيسة لمؤتمر الاطراف في العام المقبل. لذا فان السنة الاولى في الطريق الى مؤتمر غلاسكو ستعتمد بشكل كبير على ما تفعله مصر. وقد بدأت ورئيس وزرائها ووزير الخارجية ووزير البيئة التحرك لبدء مشاريع جديدة لمصادر الطاقة المتجددة وتوسيع قاعدتها المتجددة.

بعدما كان انسحاب الرئيس الاميركي السابق دونالد ترامب من اتفاقية باريس للمناخ مثابة ضربة واضحة للزخم في معالجة التغير المناخي، فإنه في اليوم التالي لاعلان انسحابه، يذكر كيري انه تم تحدي هذا القرار: "كنا في نيويورك انا والحاكم كومو وحاكم واشنطن جاي انسلي وحاكم كاليفورنيا جيري براون، وقد اعلنا عن حركة تسمى "ما زلنا في الاتفاقية".

هذا "الغياب المتهور وبلا عذر لاربع سنوات" بحسب كيري، دفع بلاده الى بذل قصارى الجهد لمحاولة تعويض ذلك "وهذا يعني التأكد من التعامل مع الحقائق مع الادلة الحقيقية، وان نتخذ القرارات الصعبة التي علينا اتخاذها".

يعوّل كيري على دور مصر ويصفها بانها "دولة رئيسية جدا في افريقيا بالمعنى التاريخي والاقتصادي، وافريقيا نوعا ما متماشية هنا في ما يتعلق بعملية مؤتمر الاطراف. لذلك ترى الناس يشعرون بالقدرة على ادارة التواجد الكبير الذي يأتي مع احد اجتماعات مؤتمر الاطراف، وكذلك الاستعداد لمحاولة لعب دور قيادي في هذه القضية".

عن كيفية التزام الولايات المتحدة الاميركية العمل مع دول الشرق الاوسط بمكافحة التلوث، والتعاون بشكل افضل لمكافحة تغير المناخ وتداعياته التي تمتد الى اماكن، مثل العراق وسوريا واليمن حيث يزداد الوضع البيئي سوءا بسبب الحروب والصراع، يقول كيري: "على العالم ان يكون جادا في شأن هذه القضية. لا يمكننا ان نتجول حول العالم ونتحدث عن ماهية الازمة وما هو التحدي الرئيسي للبشرية، ثم لا تجد احدا مستعدا للاستثمار في التقنيات والحلول والعمليات العادلة. اعني، لا يعتمد كل ذلك على التكنولوجيا فحسب، بل ان ثمة اشياء اساسية للغاية يمكن القيام بها في الزراعة والشحن، على سبيل المثال. لا يتطلب الامر الكثير من التكنولوجيا لتغيير محركات الديزل وابعادها من هذه السفن. لو ان السفن كانت دولة، فستكون ثامن اكبر ملوث في العالم. لذا فان السفن والشحن يشكلان تحديا خطيرا، وهو ليس تحديا تكنولوجيا هائلا. لذلك نحن في حاجة الى التعامل مع اعمال التحول، وهذا يتطلب القيادة في كل من هذه البلدان".

ويشير الى ان "الجميع يعترفون بأن المنطقة تواجه تحديات كبيرة من نواح كثيرة لانها منتج اساسي للنفط والغاز والوقود الاحفوري. ولا شك ان اقتصاداتها تعتمد بشكل كبير على ذلك في الوقت الحالي. على الرغم من انني قد اضيف، اذا نظرت الى دولة مثل الامارات العربية المتحدة، لوجدت انها تحولت بشكل كبير جدا من الاعتماد الوحيد على انتاج النفط والغاز، وهكذا اعتقد ان انتاج النفط والغاز لا يمثل اليوم في اقتصادها سوى 40 في المئة فقط من الايرادات". وقدم كيري تفاصيل عن كيفية رؤيته للمبادرة الخضراء السعودية ومبادرة الشرق الاوسط الاخضر الاكبر؟

يقول: "وضعت السعودية لنا خطة متطورة للغاية ومدروسة جيدا لكيفية اجراء هذا الانتقال، واين يرون فرصة لتقليل الانبعاثات باكبر الكميات واسرعها. اعتقد ان مشروع مدينة نيوم، الذي يسعى الى نشر كمية هائلة من الطاقة الشمسية، والذي يمكن للسعودية تحقيقه من حيث قدرتها على الشراء وكذلك على انتاج الالواح الشمسية؛ ومن ثم ستستطيع استخدام ذلك كمزود للطاقة لعملية التحليل الكهربائي الضرورية على نطاق تجاري لفصل الهيدروجين عن الماء وتكوين الهيدروجين الاخضر. في استطاعة هذا المشروع، باستخدام البنية التحتية الحالية، ان يجعل السعودية قادرة على ايصال الهيدروجين عبر الانابيب وتسليمه الى اوروبا او توصيله الى افريقيا او اي مكان آخر. انه لامر مهم للغاية. المملكة العربية السعودية في وضع يمكنها الان من استثمار مبلغ معين من تلك الاموال، من دون ان يتعين عليها الاعتماد على التمويل الخارجي لتحقيق ذلك".

هناك دول مثل المملكة العربية السعودية تخطط لزيادة الانتاج من 12 الى 13 مليونا في الطاقة الانتاجية، والامارات العربية المتحدة من 4 الى 5 ملايين طاقة انتاجية في حلول عام 2030. كيف يمكن توقع انهم سيكونون قادرين على تقليل الانبعاثات في الوقت الذي يقومون فيه باعادة زيادة انتاجهم من النفط، بينما تقول وكالة الطاقة الدولية انه لا ينبغي ان تكون هناك استثمارات جديدة في النفط والغاز من اجل الوصول الى هدف صافي صفر في حلول عام 2050؟

يجيب كيري: انه سؤال جيد للغاية وهو تحد حقيقي، لا يمكن لاحد ان يتجاهله. الحقيقة هي ان وكالة الطاقة الدولية تدفع من اجل تقليل تلك الجهود لاننا لا نمتلك بعد القدرة على الحد تماما من الانبعاثات او التقاط الكربون. اعتقد ان هناك مسؤولية ملزمة على اي بلد لكي يكون لديه مشروع جديد للتأكد من عدم وجود انبعاثات فيه، لانه من غير المنطقي ان يكون لديك سياسات تضيف الانبعاثات. من المفهوم انه قد تكون هناك سنة او سنتان او ثلاث سنوات انتقالية، وهو امر لا يمكن تجنبه، الجميع يتفهمون ذلك، لكن شرط وجود خطة حقيقية لكيفية تحقيق الهدف الذي حدده العلماء، وهو تقليل الانبعاثات بشكل عام خلال السنوات العشر المقبلة".



سيضطر كل مجتمع الى ايجاد بدائل من الطاقة المتجددة في المستقبل.

سافر كيري الى نابولي ايطاليا في تموز الفائت، حيث سيعقد ايضا اجتماعا مع وزراء مجموعة العشرين في تشرين الاول المقبل، وهو اجتماع مهم على الطريق الى غلاسكو. ويشير ان لدى الولايات المتحدة الاميركية "امالا كبيرة في ان تكون جميع دول البحر المتوسط - المغرب ومصر وفرنسا، حتى موناكو الصغيرة - مهتمة بهذه القضية وتبدي الكثير من الدور القيادي حيالها. لذلك، اعتقد انه يمكن ان يصبح ايضا جزءا اساسيا من نقل الوقود، سواء كان ذلك من طريق الانابيب او بالسفن، فستكون منطقة البحر المتوسط مهمة للغاية لنقل الغاز من الشرق الاوسط الى اوروبا واماكن اخرى".

بعدما انضمت الولايات المتحدة مجددا الى اتفاقية باريس واعلنت عزمها على خفض الانبعاث بنسبة 50-52 في المئة، فانها الان تتحرك بسرعة كبيرة لمحاولة تنفيذ بعض ذلك تحت قيادة بايدن وتوجيهاته الى وكالة حماية البيئة ووزارة الطاقة، حتى يتم ملء المنح. سوف يتحول الناس الى تقنيات جديدة وستضاعف الولايات المتحدة الاميركية مساهمتها في المرونة ثلاث مرات، وهي تعمل بجد لتأمين 100 مليار دولار وعدت بها من باريس. ستقوم ببناء حوالى 500000 محطة شحن في جميع انحاء البلاد للسيارات الكهربائية، وستضع حوافز لشراء تلك المركبات مثل الائتمان الضريبي الاستثماري وائتمانات ضريبية على انتاج الطاقة الشمسية وطاقة الرياح وغيرها. بالاضافة الى ذلك، حدد بايدن هدفا في حلول عام 2035، ليكون انتاج الطاقة في الولايات المتحدة الاميركية خاليا من الكربون، وهو هدف طموح ومهم للغاية ان يخلو انتاج الطاقة من استخدام الكربون.

ويقول كيري: "نحن نخطط في تشريع للبنية التحتية الذي يناضل الرئيس من اجله الان، ونأمل في الحصول على تمويل لشبكة ذكية تتمتع بذكاء اصطناعي وقدرة على ارسال الطاقة من جزء من البلاد الى جزء آخر، وهو ما نفتقد اليه الان. سوف نتحرك بسرعة كبيرة جدا لفعل كل ما في وسعنا لتحقيق هدف التخفيض المعلن عنه بنسبة 50-52 في المئة".

تقرير

خليل حرب
Khalilharb66@gmail.com

كورونا يطرق أبواب العالم بسلالة جديدة

لبنان إلى موجة جديدة: توقّوا!

دخل لبنان مرحلة جديدة من التحدي مع فيروس كورونا، مع انتشار المتحور الهندي "دلتا" الذي ما زال يحير العلماء والاطباء في كيفية الحد من سرعته على التفشي والحاق اذى اكبر بالمصابين به، في وقت كان قد بدا ان لبنان اجتاز المرحلة الاكثر خطورة في فترة ما بعد اعياد رأس السنة

اصبحت المعادلة بالنسبة الى كثيرين واضحة الان. طالما ان كورونا قادر على التحور، فان الخطر سيظل قائما. ليس في امكان لبنان الرهان، حتى الان، على فكرة الحصانة المجتمعية طالما ان نسبة التلقيح لا تزال في حدود 20%، وهو ما يعني ان كل الطرق قد تكون ممهدة امام سلالة دلتا الهندي للتسلل والانتشار.

احصاءات وزارة الصحة كانت قد اكدت حصول تراجع كبير في معدلات الاصابة والوفيات بسبب كورونا خلال حزيران الماضي، وسجلت احيانا اصابات اقل من 200 يوميا واحيانا من دون حالات وفاة. هذه الارقام كانت مثابة بشرى للبنانيين، مواطنين وسلطات حكومية وصحية. لكنها على ما يبدو، دفعت كثيرين الى التراخي في اجراءات الوقاية والحذر. وقد اعتبرت تلك الارقام مثابة مؤشر نجاح، لأن لبنان كان يسجل في اسابيع ما بعد اعياد رأس السنة الاخيرة ارقاما تخطت احيانا 6 الاف اصابة، ووفيات لامست المئة حالة يوميا، ما فرض ضغوطا خارج امكانات المستشفيات التي اكتظت اسرّتها واجبر العديد منها على رفض استقبال المزيد من المصابين بالفيروس.

لكن هذا الكابوس لم يتبدد نهائيا، ومن الممكن، بحسب ما يحذر الاطباء والخبراء في لبنان، ان يعاود اللبنانيين اسوة بعشرات الدول حول العالم التي ظهرت فيها سلالة دلتا، واصبحت مثلا كما بريطانيا، يشكل الغالبية الكبرى من اصابات كورونا المسجلة فيها.

بحسب المركز الاوروبي للوقاية من الامراض ومكافحتها، وهو الهيئة المسؤولة عن الصحة في الاتحاد الاوروبي، فان سلالة دلتا التي ظهرت للمرة الاولى في الهند سوف تشكل 90% من جميع الاصابات الجديدة بالفيروس في دول الاتحاد الاوروبي في حلول نهاية آب الجاري.

ليس من المستبعد ابدا ان يسير لبنان على هذا الطريق الموحش، حيث اعلن رئيس اللجنة الوطنية لادارة لقاح كورونا الدكتور عبد الرحمن البزري قبل ايام، ان 60% من اصابات كورونا في لبنان من سلالة دلتا سواء تلك التي تظهر في الداخل او بين الوافدين من الخارج، كما ان سلالة الفا البريطانية موجودة في لبنان ايضا.

بحسب خبراء منظمة الصحة العالمية، هناك العديد من السلالات المتحورة من فيروس كورونا، لكن هناك 4 سلالات متحورة توصف بانها مثيرة للقلق تتعقبها المنظمة حول العالم، هي السلالات البريطانية والجنوب افريقية والبرازيلية، بالاضافة الى الهندية التي توصف بانها الاكثر خطورة.

في لبنان عاد عدّاد كورونا ليسجل ارقاما مرتفعة، هي الاعلى منذ اسابيع عدة، وتشير الى تضاعفها، حيث تتخطى الاصابات يوميا رقم 500، فيما صار الرقم الرسمي المعتمد لعدد مجمل الاصابات في لبنان منذ ظهوره للمرة الاولى قبل نحو 18 شهرا، في 21 شباط 2020، اكثر من نصف مليون انسان، ووفيات قاربت 8 الاف شخص.

في الثالث من تموز الماضي، اعلن وزير الصحة حمد حسن للمرة الاولى تسجيل الاصابات الاولى بسلالة دلتا، حيث اكد وجود 9 حالات وفدت من اثيوبيا والسعودية والامارات والعراق.

منذ ذلك التاريخ، بدأ منحى مؤشر الاصابات يرتفع بالتزامن ايضا مع تدفق عشرات الالاف المغتربين اللبنانيين الى وطنهم وتخفيف اجراءات الاغلاق التي طبقت في لبنان طوال اشهر عدة، فعادت مشاهد الاكتظاظ في المطاعم والمقاهي وغيرها من الاماكن، لكن مع مراعاة محدودة لاجراءات الوقاية والحماية. لهذا، كان وزير الصحة واضحا عندما جدد الدعوة الى المواطنين للتحلي بالمسؤولية، سواء من خلال الاقبال على تلقي اللقاحات المضادة للفيروس، او من خلال التزام التدابير الوقائية لأن لبنان لم يعد يحتمل، على حد تعبيره.

توقف الخبراء طويلا عند ظاهرة ان الصين التي كانت اول من شهدت ظهور فيروس كورونا، لم تسجل اصابات بالسلالة الهندية اسوة بعشرات الدول الاخرى، واستخلصوا عبرا عدة نتيجة هذا الامر، من بينها ان السلطات الصينية تمارس تشددا في تطبيق اجراءات الوقاية. فهي مثلا تفرض على جميع القادمين الى اراضيها الالتزام بحجر صحي لفترة تمتد اسبوعين في فنادق ومبان تحت رقابتها المشددة، كما انها تجر تطبيق سياسة اختبار "PCR" مرتين، في بداية الحجر ومع نهايته، لضمان ان لا يتسلل الفيروس الى مواطنيها، مع عودة المحجور الى استئناف حياته الطبيعية في البلد.

لكن الفيروس اصبح واقعا يفترض التعايش معه، وعدم تجاهله في لبنان ايضا كما في انحاء العالم. ففي اوروبا التي تشهد حملات تلقيح واسعة، ما زال طريقها طويلا نحو الحصانة المجتمعية التي تتطلب تلقيح ما بين 70% و80%. اذ لم يتلق الجرعة الاولى من اللقاح حتى الان سوى نحو 30% في المئة من سكان القارة الاوروبية، و17% على جرعتين، وهو ما دفع مدير الفرع الاوروبي لمنظمة الصحة العالمية هانز كلوغه الى التحذير قائلا ان الطريق ما زال طويلا.

لهذا، ثمة مخاوف من موجة رابعة في القارة الاوروبية حيث تتعالى الاصوات المطالبة باعادة فرض اجراءات الاغلاق والتباعد في دول عدة بينها فرنسا وهولندا واسبانيا. فهل يسير لبنان على هذا الدرب؟

في 17 تموز الماضي، قال مدير مدير مستشفى رفيق الحريري الجامعي الدكتور فراس الابيض: "لنكن صريحين، نحن دخلنا في موجة كورونا جديدة. الى اي مدى ستسوء الامور علما ان معدل نشر اللقاح المنخفض لدينا لا يبشر بالخير؟ علاوة على ذلك، المستشفيات الان اقل استعدادا من ذي قبل بسبب الازمات المتلاحقة، والناس في حالة منهكة ماديا وجسديا ونفسيا".

الخوف بمعنى آخر يتعلق بما اذا كان في مقدور لبنان، وخصوصا قطاعه الصحي، خوض معركة حامية الوطيس مجددا مع كورونا في ظل الاوضاع الاقتصادية والمعيشية التي اصبحت قائمة وصارت اكثر قساوة مما كانت عليه الاحوال قبل اشهر قليلة. فهل نحن مقبلون على مرحلة اغلاق اكثر صرامة مما جرى في الاشهر 18 الماضية؟



اطباء يحثون الناس على التزام بيوتها.

أعراض دائمة؟

ذكرت صحيفة "ديلي ميل" البريطانية، ان فريق علماء من جامعة كوليدج لندن توصل الى ان الشفاء من كورونا لا يعني انتهاء الاعراض التي ترافقه، وان هناك اكثر من 200 نموذج من تلك الاعراض، وان المتعافي يمكن ان يعاني من 56 منها كمعدل عام.

تؤثر هذه الاعراض على 10 اعضاء مختلفة في الجسم، من بينها القلب والرئتان والدماغ والامعاء. وكانت الاعراض الاكثر شيوعا، التعب والانهاك والشعور بالضيق بعد اي مجهود بدني او ذهني، بالاضافة الى الضبابية في الدماغ. كما وجدت الدراسة ان بعض المتعافين تحدثوا عن اصابتهم بحالات هلوسة ورعشة وحكة في الجلد، بالاضافة الى خفقان في القلب واسهال وطنين في الاذنين، كما تعرضت بعض السيدات لتغيرات في الدورة الشهرية.


ممرضون في مواجهة الوباء.

الفيروس المتحوّل

سجلت الحالة الاولى من السلالة الهندية دلتا المعروف علميا باسم B.1.617.2 في الهند، في كانون الاول عام 2020. المعروف عن هذه السلالة حتى الان انها الاكثر عدوى من سلالات فيروس كورونا الاخرى، اذ اكدت الابحاث انها تنتشر بسهولة اكبر بين الناس، كما ان حامل الفيروس ينقله الى الاخرين في وقت اسرع من نشر الناس للسلالة الاصلية لفيروس كورونا.

كذلك اكدت الدراسات ان الاشخاص غير الملقحين المصابين بدلتا، اكثر عرضة للدخول الى المستشفى بسبب شدة المرض. على الرغم من الجدل القائم حول اللقاحات وفاعليتها، الا ان حملات التلقيح والمتابعة اظهرت ان اللقاحات المعتمدة عالميا تعتبر افضل وسيلة للحماية من دلتا، كما انها تخفف من قوة تأثير المرض عند الشخص الملقح.

كورونا "طبيعي" الاصل؟

ذكرت مجلة "ساينس تشاينا لايف" الصينية ان علماء من الصين اثبتوا ان اصل فيروس كورونا لا يمكن الا ان يكون طبيعي المنشأ، ولا يمكنه الظهور في المختبر.

كما اوضحت ان اكثر من 20 عالما صينيا وباحثة بريطانية تعمل في الصين، اجروا دراسة علمية خلصت الى ان الفيروس التاجي من اصل طبيعي.

ولاثبات ذلك، استخدم الباحثون، نظرية التطور واشاروا الى ان فيروس SARS-CoV-2 قد تكيّف بشكل كبير مع البشر، مقارنة بعينة SARS-CoV من عام 2003.

واكد الباحثون ان هذا المستوى من القدرة على التكيّف، تبلور وتطور على ما يبدو خلال فترة طويلة، وان الفيروس تعرض قبل تفشي وباء كوفيد - 19 لشكل من اشكال التطور في البشر، ما ادى الى حصوله على هذه الدرجة من القدرة على التكيّف، لكن الغموض ما زال يحوط بكيفية حصول ذلك.

يتعارض هذا الاستنتاج مع اعلان رئيس منظمة الصحة العالمية تيدروس ادهانوم غيبريسوس الذي لا يستبعد احتمال وجود اصل اصطناعي لفيروس كورونا.



المحامي منير الشدياق
mounirchidiac2014@gmail.com

التطوير، الأمن الإستباقي، الوساطات، طبعت آخر سنواته
الأمن العام: الأرض أرضنا وقدرنا التضحية والصمود

في 5 كانون الثاني 1921 صدر القرار رقم 1061 انشئ الامن العام بموجبه وسمّي انذاك المكتب الاول. بعد 76 عاما، تحول المكتب الى المديرية العامة للامن العام التي تضم اكثر من 8 الاف عسكري. مسيرة خدمة وتضحية اقسم عسكريوها يمين خدمة المواطن وفق ارقى المعايير، والدفاع عن الوطن حتى الاستشهاد

تعد المديرية العامة للامن العام، بحسب قانون اصول المحاكمات الجزائية الصادر تحت الرقم 328 تاريخ 2 آب 2001، من اشخاص الضابطة العدلية الذين يتولون اختصاص وصلاحية ضبط المخالفات وتنفيذ الاستنابات القضائية وتقصي الجرائم والتحري عنها، بهدف اكتشاف المجرمين وملاحقتهم وتوقيفهم وتسليمهم الى الجهة القضائية المختصة تمهيدا لمحاكمتهم محاكمة عادلة. اي محطات تاريخية - تنظيمية مرت فيها المديرية العامة للامن العام منذ نشأتها حتى اليوم؟ ما ابرز مهامها؟ كيف يمكن تقييم واقعها خلال السنوات العشر الاخيرة؟ وكيف تواجه الكارثة الاقتصادية التي يتخبط فيها الوطن اليوم؟

اللواء ابراهيم: كل الكوارث اهون من كارثة خسارة الوطن.

نبذة تاريخية

- في كانون الثاني 1921 انشئ الامن العام.
- في 19 شباط 1923 صدر القرار رقم 1768 اعيد بموجبه تأليف البوليس في لبنان ومن ضمنه دائرة البوليس العدلي والامن العام.
- في 19 ايار 1923 صدر المرسوم رقم 3308 نظم بموجبه عمل الامن العام.
- في 27 آب 1945 صدر المرسوم رقم 3845 انشأت بموجبه وزارة الداخلية مديرية للامن العام، مركزها بيروت ترتبط بوزير الداخلية ويترأسها مدير.
- في 28 نيسان 1950 صدر المرسوم رقم 1736 استحدثت بموجبه مصلحة للامن العام.
- في 26 تموز 1951 صدر المرسوم رقم 5516 تم بموجبه توسيع صلاحيات الامن العام.
- في 4 نيسان 1953 و15 كانون الثاني 1955 صدر المرسومان الاشتراعيان رقم 61 و19 اعيد بموجبهما تنظيم الامن العام عبر الغاء دوائر واستحداث اخرى.
- في 12 حزيران 1959 صدر المرسوم الاشتراعي رقم 139 الذي لا يزال ساري المفعول لغاية الان، اصبح بموجبه الامن العام مديرية عامة ترتبط بوزير الداخلية مباشرة ويترأسها مدير عام.
- في 16 كانون الاول 1959 صدر المرسوم التنظيمي رقم 2873 اصبحت بموجبه المديرية العامة للامن العام تضم اضافة الى الادارة المركزية، دوائر مناطقية وحدودية برية وبحرية.

مهام الامن العام

هي مهام واسعة، متشعبة، تشمل مختلف الميادين الامنية، الاجتماعية، الاقتصادية، السياسية، الاعلامية وسواها من المجالات التي تعني اللبنانيين والاجانب على السواء. من ابرزها:

أ ـ على الصعيد الامني

- جمع المعلومات السياسية والاقتصادية والاجتماعية لصالح الحكومة.
- تقييم المعلومات في شتى الميادين وتحليلها واستثمارها.
- المساهمة في التحقيقات العدلية ضمن حدود المخالفات المرتكبة ضد امن الدولة الداخلي والخارجي.
- الاشراف على اعداد وتنفيذ التدابير الامنية.
- التنسيق الامني المتعلق بمختلف الاهتمامات.
- مكافحة كل ما يمس الامن بمراقبة وملاحقة اعمال التخريب ودعاة الفوضى ومروجي الاشاعات المضرة بالامن.
- مكافحة الاحزاب المنحلة والجمعيات السرية والممنوعة.
- اعداد البلاغات والملاحقات المتعلقة بالبحث ومنع السفر ومنع الدخول.
- المساهمة في مراقبة الحدود البرية والجوية والبحرية.

ب ـ التدقيق القانوني - الاعلامي

- التدقيق في مدى انطباق ما تبثه وسائل البث المرئي والمسموع وما تتضمنه اشرطة التسجيل السينمائية مع النصوص القانونية النافذة.
- اعداد الدراسات حول تنظيم اعمال التدقيق القانوني في مدى تطابق مضمون المطبوعات والتسجيلات وما تبثه سائر وسائل الاعلام مع النصوص القانونية النافذة.
- السهر على حسن تطبيق احكام القوانين والانظمة المتعلقة بشؤون الاعلام، ضمن حدود ما تعطيه القوانين للمديرية من صلاحيات.

ج ـ التعاطي مع الاجانب

- تقديم التسهيلات التي تطلبها الجهات الخارجية حول الوفود والبعثات والدعوات والاجتماعات للزوار العرب والاجانب.
- مراقبة الاجانب في كل ما يتعلق بدخولهم الى لبنان واقامتهم فيه وخروجهم منه ومراقبة تنقلاتهم والسهر على حمايتهم.
- مراقبة الاجانب على الاراضي اللبنانية.
- اعداد المراسلات لجهة متابعة شؤون ابعاد الاجانب والحوادث المخلة بالامن.
- متابعة شؤون اقامة الاجانب.
- تنسيق العلاقات مع البعثات الاجنبية في لبنان.
- القيام بجميع مهام الاتصال والارتباط بين السفارات والبعثات الديبلوماسية العربية والاجنبية والمنظمات الدولية والعربية في مجالات التدريب والدورات الدراسية في الخارج.
- ضبط حركة المسافرين القادمين والمغادرين من الجنسيات كافة وتسهيل ذلك.
- مرافقة رجال الدولة الاجانب القادمين الى لبنان والمحافظة عليهم في اثناء انتقالهم داخل الاراضي اللبنانية.



2013: تحرير مخطوفي اعزاز.

2014: تحرير راهبات معلولا.

د ـ المهام التقنية

- منح جوازات مرور.
- اصدار جوازات السفر اللبنانية.
- منح بطاقات الاقامة الموقتة والدائمة.
- تنظيم واصدار وثائق سفر اللاجئين الفلسطينيين في لبنان او الواردة من الخارج.
- منح سمات الدخول.
- الاشراف على كل المعاملات العائدة الى طلبات التجنس والاحوال الشخصية.
- مرافقة رجال الدولة اللبنانيين.

نهضة نوعية

يعلم القاصي والداني في لبنان وخارجه ان المديرية العامة للامن العام شهدت خلال السنوات العشر الاخيرة، جراء خطة التطوير التي اطلقها مديرها العام اللواء عباس ابراهيم عقب تسلمه سدة المسؤولية فيها، نهضة نوعية على كل الصعد الامنية، اللوجستية، حقوق الانسان وسواها، كذلك على صعيد الدور المحلي والاقليمي والدولي في مجال الوساطات وحل النزاعات. عناوين اربعة طبعت هذه المرحلة الذهبية للامن العام: التطوير والتحديث، الامن الاستباقي، الوساطات المحلية - الاقليمية - الدولية، حقوق الانسان التي تأتي في اعلى سلم اوليات المديرية واللواء ابراهيم.
وهذه نبذة مختصرة عن العناوين الاربعة: ◄

تطوير وتحديث

من ابرز ما اثمرت عنه خطة تطوير المديرية العامة للامن العام وتحديثها حتى الان، نذكر على سبيل المثال لا الحصر:

• زيادة عديد ضباط وعناصر الامن العام من 3900 عسكري تقريبا، بفعل دورات التطويع المتلاحقة، الى ما يقارب 8300 عسكري.

• استحداث اكثر من 73 مبنى جديدا للامن العام، سواء لدوائر او مراكز او مقار تم استحداثها او اخرى كانت موجودة سابقا.

• استحداث قسم خدمة الاتصالات (CALL CENTER) عبر الرقم 1717.

• استبدال كل اجهزة وبرامج الكومبيوتر في جميع مكاتب الامن العام ودوائره ومراكزه، باجهزة اخرى تعد من بين الاحدث في العالم.

• اطلاق وبدء تنفيذ مشروع "امن عام بلا ورق" بالتعاون مع شركة EVERTEAM . هذا المشروع سيجعل جميع خدمات الامن العام ومعاملاته تتم بشكل الكتروني من دون استخدام الورق. كان يفترض ان ينتهي في اواخر العام الجاري، لكن جائحة كورونا اجلت الموعد.

• استحداث مركز التدريب الوطني الخاص بالامن العام عام 2018.

• بدء اعمال استحداث معهد تدريب خاص بالامن العام مقره في الدامور، وهو سيتضمن العديد من المباني ومراكز التدريب التي تمتد على مساحة 15 الف متر مربع. القسم الاول من المباني انتهى، والباقي سينتهي خلال فترة قصيرة نسبيا.

• اطلاق وتنفيذ كل مراحل تنفيذ مشروع الوثائق البيومترية، اي جوازات السفر والاقامات البيومترية وسواها.

• ارشفة كل الاعمال المسرحية والسينمائية والتلفزيونية التي عرضت منذ الستينات حتى اليوم.

• استقدام زوارق بحرية حديثة عام 2018.

• اطلاق مجلة "الامن العام".

• استحداث فرقة موسيقى الامن العام.

• استحداث دائرة الرصد والتدخل التي تعتبر القوة الضاربة في الامن العام.

• استحداث شعبة التعاون العسكري المدني عام 2017 التي تعنى بتنفيذ مشاريع انمائية واجتماعية في مختلف المناطق اللبنانية بالتعاون مع المجتمع المدني المحلي والدولي.

• استحداث شعبة متخصصة بالامن السيبراني، هي مثابة الامن العام الالكتروني.

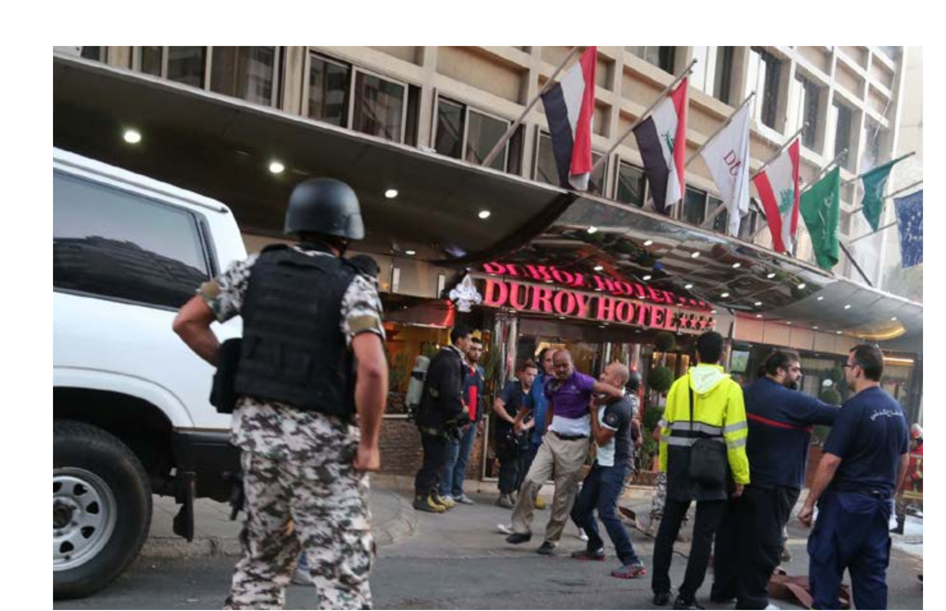
• استحداث عدد كبير من العيادات الطبية المتخصصة في مختلف المجالات الصحية.

• اطلاق مشروع الخدمات الالكترونية الذي يتيح للمواطنين حتى اليوم انجاز 12 نوعا من المعاملات المتصلة بعمل الامن العام عبر الانترنت.

• اطلاق وتطبيق احد اهم انظمة حماية الحدود المعتمدة في العالم، باسم "مشروع نظام الحدود الجديد" SBMS.

• اطلاق وتطبيق استراتيجيا الشرطة المجتمعية التي تضمنت وضع اكثر من 21 وسيلة اتصال وتواصل اجتماعي والكتروني في متناول المواطنين للاستفسار عن تفاصيل المعاملات، والابلاغ عن اي خطر امني، وسواها من الخدمات.

• استحداث مكتبة في الامن العام.



عملية اوتيل دو روي احبطت تنفيذ هجوم ارهابي.

حقوق الانسان

في هذا المجال، نذكر على سبيل المثال لا الحصر ما يأتي:

• استحداث دائرة حقوق الانسان والمنظمات والهجرة عام 2016 تعنى الدائرة بمعالجة ملفات حقوق الانسان ومتابعتها، الهجرة غير الشرعية واللجوء، مكافحة الاتجار بالبشر، عمالة الاطفال غير القانونية، التعامل مع التقارير الدولية الخاصة بحقوق الانسان وسواها من الملفات، بشكل مباشر او من خلال التنسيق مع المنظمات والهيئات والجمعيات المحلية والدولية، ومع المؤسسات الرسمية المعنية. وقد بينت الاحصاءات انها تستقبل وتتابع وتعالج ما يتراوح بين 1100 الى 1500 حالة انسانية تتصل بعملها شهريا. وقد اصبحت تتعاون مع نحو 400 منظمة وهيئة وجمعية، محلية ودولية، تعنى بكل انواع ملفات حقوق الانسان.

• استحداث نظارة للامن العام عام 2016 اصبحت فوق الارض بعد ان كانت منذ عام 2000 تحتها عند جسر العدلية. تعتبر النظارة الجديدة من بين الاهم في لبنان والشرق الاوسط لناحية مواصفاتها ومراعاتها لاعلى معايير حقوق الانسان العالمية. اذا كان اي من الموقوفين موقتا هو من ضحايا الاتجار بالبشر مثلا، او كانت المرأة حاملا مثلا، لا يتم توقيفهم ضمن النظارة بل في مقر خاص تديره رابطة كاريتاس لبنان بحماية امنية من الامن العام، لكي يحصلوا على معاملة خاصة واستثنائية، نظرا الى ظروفهم الانسانية ذات الطابع الخاص.

• اتخذ اللواء ابراهيم قرارا قضى بتطبيق المساواة بين الاب والام لناحية حق منح جواز السفر للابن القاصر، بعد ان كان قرار المرأة سابقا لا يؤخذ به، ما لاقى ترحيبا وتقديرا من جمعيات وهيئات المجتمع المدني وحقوق الانسان المحلية والدولية.

الامن الاستباقي

المديرية العامة للامن العام كانت اول مؤسسة امنية في العالم العربي تطلق وتعتمد ما يعرف باستراتيجيا الامن الاستباقي التي يمكن شرحها بشكل مبسط ومختصر بأنها استراتيجيا تقوم على تحديد وتحليل ومواكبة اي بيئة اجتماعية تساهم في نشوء او تمدد الاجرام بمختلف اشكاله، بهدف رصد واجهاض اي افعال جرمية وهي في طور النشوء، اي قبل الساعة الصفر من تنفيذها. بفضل تلك الاستراتيجيا نجح الامن العام في ضبط العديد من السيارات المفخخة، والتحضيرات لعمليات انتحارية، وتعطيلها قبل وقت قصير من الساعة الصفر المحددة للتنفيذ. وما السيارة المفخخة التي ضبطت في الناعمة قبل ساعات من تفجيرها، والشبكة الارهابية التي اوقفت في اوتيل دو روي قبيل انطلاقها لتنفيذ عملياتها سوى امثلة حية اظهرت للاعلام ثمار الامن الاستباقي.

الوساطات

لم تعد خافية على احد في العالم النجاحات الكبيرة والاستثنائية التي حققتها المديرية العامة للامن العام، وعلى رأسها اللواء عباس ابراهيم، في مجال الوساطات وحل النزاعات المحلية والاقليمية او الدولية في ملفات مخطوفين او اسرى من مختلف الجنسيات، او ملفات امنية، اقتصادية، سياسية، وسواها. القسم الاكبر من تلك الوساطات بقي طي الكتمان، ولا يجوز لغير افرقائها الاعلان عنها. بالتالي، سنتوقف فقط عند عرض ابرز الوساطات التي نجح فيها الامن العام وظهرت الى الضوء:

• خلال السنوات الاخيرة وبشكل متلاحق: مساعدة الرعايا الاميركيين القاطنين في سوريا في العودة الى بلادهم عبر لبنان بشكل آمن ومريح.

• شباط 2020: المساعدة، بالتعاون مع دار الافتاء الجعفري، في تحرير المواطن اللبناني محمد رمضان الذي كان قد اختطف من لبنان الى سوريا لايام عدة.

• تموز 2019: الافراج عن المواطن الاميركي سام غودوين الذي كان محتجزا في سوريا.

• حزيران 2019: الافراج عن المواطن اللبناني نزار زكا الذي كان محتجزا في ايران منذ عام 2015.

• اب 2019: الافراج عن المواطن الكندي كريستيان لي باكستر الذي كان محتجزا في سوريا منذ عام 2018.

• نيسان 2017: تحرير 26 مواطنا قطريا كان قد تم اختطافهم في العراق عام 2015 على يد مجموعة ارهابية.

• تشرين الاول 2017: الاشتراك مع اجهزة امنية اخرى في تحرير ثلاثة مواطنين لبنانيين هم عماد الخطيب وجورج بتروني ونادر حمادة، كانوا قد اختطفوا في العراق على يد عصابة مسلحة لايام عدة.

• كانون الثاني عام 2014: تحرير 16 عسكريا لبنانيا من الجيش اللبناني وقوى الامن الداخلي، كان تنظيم جبهة النصرة الارهابي خطفهم لمدة سنة واربعة اشهر.

• اذار عام 2014: اطلاق راهبات معلولا الـ16 (14 منهن سوريات واثنتان لبنانيات)، بعد ان خطفهم تنظيم جبهة النصرة الارهابي لمدة تفوق ثلاثة اشهر.

• تشرين الاول عام 2013: تحرير مخطوفي اعزاز، وهم 9 اشخاص لبنانيين خطفتهم مجموعة ارهابية لمدة 522 يوما، ضمن اراضي الدولة السورية.



عدد العسكريين زاد من 3900 الى نحو 8000 عسكري.

قدرنا الصمود

يحل اليوم العيد 76 للمديرية العامة للامن العام والوطن في حالة انهيار اقتصادي لم يشهد لها مثيلا. واقع اصبحت معه القدرة الشرائية لرواتب العسكريين متدنية حد الاضمحلال. المديرية العامة للامن العام تسعى بكل ما اوتيت من قوة ومن شبكة علاقات واسعة لها محليا ودوليا، الى محاولة تأمين مساعدات متنوعة الى عسكرييها ريثما تمر هذه الازمة ويكون هناك من حل ما يعيد الامور الى نصابها.

في موازاة هذا الواقع، هناك حقيقة ثابتة ونهائية لدى قيادة المديرية العامة للامن العام، عبّر ويعبّر عنها مديرها العام اللواء ابراهيم خلال لقاءاته مع الضباط والعسكريين، مفادها كما يقول: "اعرف ان الظروف الاقتصادية صعبة وقاهرة. لكن الموضوع اليوم اصبح موضوع وجود او عدم وجود وطن. سواء كنا عسكريين او مدنيين، نعمل او نعاني من البطالة، لا يوجد امامنا الا خيار من اثنين. اما نترك الوطن ونهاجر لمحاولة تحسين وضعنا المعيشي والاقتصادي، واذذاك انتبهوا جيدا انه قد يصبح وطننا تدريجا ارضا لغير اللبنانيين، واذذاك ستلعننا اجيالنا اللاحقة وسيلعننا ويخجل بنا التاريخ. واما نقرر البقاء فيه والصمود مهما كانت التضحيات باهظة. نحن قررنا البقاء والصمود حتى الاستشهاد لأن الارض ارضنا، والوطن وطننا، ولن نتركه لغيرنا في الليالي الظلماء، ولأن كل الشدائد والكوارث تبقى اهون من كارثة خسارة الوطن".

نشاطات

تشيكيا تزوّد الأمن العام مركز تصوير شعاعي
العميد البيسري: مسؤوليتنا في تحفيز الأنشطة الطبّية
السفير دولوزيل: دعم الأمن العام دعم لأمن لبنان ككل

بهبة من جمهورية التشيك، دشنت المديرية العامة للامن العام في 15 تموز الماضي مركزا متطورا للاشعة في مبناها في منطقة العدلية حضره المدير العام بالوكالة العميد الياس البيسري ممثلا المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم، وسفير جمهورية التشيك السيد جيري دولوزيل وكبار مسؤولي السفارة وضباط من دائرة الشؤون الصحية في المديرية والمشرفون على اعمال المركز من اختصاصيين واداريين.

بعد قص الشريط التقليدي، جال السفير دولوزيل والعميد البيسري متفقدين اقسام المركز، وقدمت المسؤولة عن ادارته شرحا وافيا للمعدات ووظائفها والخدمات التي يقدمها المركز تسهيلا لعمل دائرة الشؤون الصحية في خدمة العسكريين في الخدمة الفعلية والمتقاعدين، والذين هم على العاتق، في وقت شحت فيه الخدمات المماثلة في الكثير من المختبرات والمراكز الطبية بسبب ازمة الدولار وارتفاع اسعار المعدات الطبية التي انعكست على حجم الخدمات المماثلة.

في المناسبة القيت كلمتان واحدة للعميد البيسري والثانية للسفير دولوزيل.

في كلمة اللواء ابراهيم قال العميد البيسري: "نجتمع اليوم للاحتفال بتدشين مركز الاشعة في الامن العام الذي يشكل ثمرة تعاون صادق وبنّاء بين المديرية العامة للامن العام وسفارة تشيكيا في لبنان. ويأتي افتتاح هذا المركز، المموّل من الجمهورية التشيكية، في ظرف استثنائي يعيش لبنان واللبنانيون في ظله جراء الازمة الصعبة التي تمر بها البلاد على كل الصعد. ان افتتاح هذا المركز


العميد البيسري يلقي كلمة اللواء عباس ابراهيم.

والسفير التشيكي جيري دولوزيل.

بما يقدمه من خدمات طبية اساسية، سيساهم في تخفيف العبء عن كاهل المديرية العامة للامن العام، كونه يشكل حاجة ماسة لاستكمال دائرة الخدمات الصحية التي تقدم للعسكريين ضباط ومفتشين ومأمورين وعائلاتهم، في وقت


يقصان شريط افتتاح المركز.

يرزح لبنان تحت وطأة ازمة اقتصادية ومالية واجتماعية، القت بثقلها على الشعب اللبناني وكل المؤسسات العامة والخاصة، ولا سيما الاجهزة العسكرية والامنية ومنها مؤسسة الامن العام. ان هذا الانجاز يحتم علينا جميعا مسؤولية الاستمرار في تحفيز الانشطة الطبية، وتفعيل التقدمات الصحية، ومضاعفة الاعمال الهادفة والمنتجة للمحافظة على حياة الناس للعيش في سلام واستقرار، لان السلام بين الناس منبعه الانسان وضمانته الجهد المتواصل والبناء. ولبنان الذي قُدّر له على الدوام ان يجتاز الصعاب والكوارث والمحن، سيبقى في مصاف الرسالة الانسانية السامية على مر الزمان. ختاما، باسم المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم، اتوجه بالشكر الى دولة تشيكيا عبر سعادة السفير دولوزيل، على هذه الهبة المميزة، كما اشكر كل الذين عملوا بتفان واخلاص لانجاز هذا المركز الذي سيبدأ بتقديم خدماته اعتبارا من يوم غد".

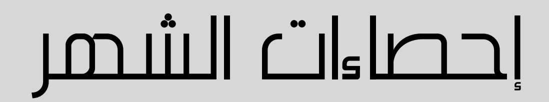
ثم القى السفير دولوزيل كلمة قال فيها: "يسعدني ويشرفني وجودي بينكم. وانا فرح جدا بالتعاون بيننا، والذي بدأ منذ عام 2015. ونحن سعداء بالنتائج الايجابية. انا شخصيا سعيد بهذا التعاون لأنني أؤمن ان دعم المديرية العامة للامن العام هو دعم لأمن لبنان ككل، لا سيما في الوقت الذي تواجه فيه الدولة اللبنانية والشعب ازمة اقتصادية. ويسعدني اننا بدأنا التعاون في مجال الرعاية الصحية لان الرعاية الصحية امر مهم لموظفيكم والدولة ككل. هناك العديد من المشاريع التي ننوي من خلالها دعم الرعاية الصحية في لبنان، كما نعمل ايضا مع مستشفى رفيق الحريري الحكومي وانا فخور بهذا التعاون في مجال الصحة والامن والتعليم، وهي أسس الدولة اللبنانية، وهدفنا مشترك وهو دعم ومساندة الدولة اللبنانية. اتمنى التوفيق لنا في تحقيق هذا الهدف".



غرفة التصوير الشعاعي.


احدى الغرف المجهزة في المركز.


آلة التصوير الشعاعي.



إحصاءات الشهر

لائحة بدخول موقوفين من جنسيات مختلفة الى دائرة التحقيق والاجراء من 2021/06/16 لغاية 2021/07/15

الجنسية	العدد
اثيوبية	5
اميركية	1
اوكرانية	1
ايرانية	1
برازيلية	1
بريطانية	1
بلغارية	1
بنغلادشية	8
توغولية	2

الجنسية	العدد
سعودية	1
سودانية	11
سورية	228
سيريليونية	1
غانية	2
عراقية	4
فلسطينية	4
فلسطيني سويدية	1
فلسطينية سورية	7

الجنسية	العدد
فلسطينية لاجئة	20
فيليبينية	2
لبنانية	99
مصرية	7
مكتوم القيد	5
نيجيرية	1
هندية	1
مغربية	1
المجموع	**416**

لائحة بخروج موقوفين من جنسيات مختلفة من دائرة التحقيق والاجراء من 2021/06/16 لغاية 2021/07/15

الجنسية	العدد
اثيوبية	10
اردنية	2
اميركية	1
اوكرانية	1
ايرانية	5
بنغلادشة	11
بوركينا فاسو	1
تركية	3
توغولية	2
سعودية	2

الجنسية	العدد
سودانية	5
سورية	207
سيراليونية	2
عراقية	4
غانية	1
فلسطينية	1
فلسطينية سلطة	1
فلسطينية سورية	7
فلسطينية سويدية	1
فلسطينية لاجئة	27

الجنسية	العدد
قرقزية	1
قيد الدرس	1
كزاخستانية	1
لبنانية	101
مصرية	5
مغربية	1
مكتوم القيد	7
هندية	2
المجموع	**413**



جدول عددي بحركة تنقل اللبنانيين والعرب والاجانب
اعتبارا من 2021/06/16 لغاية 2021/07/15

حركة تنقل	لبنانيون	عرب	اجانب	المجموع
دخول	143688	119655	118471	381814
مغادرة	98266	120475	69787	288528
المجموع	241954	240130	188258	670342

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للعرب
بين 2021/06/16 لغاية 2021/07/15

الدولة	العدد
تونسية	4
سورية	28
عراقية	3
فلسطينية 48	1

الدولة	العدد
مصرية	42
يمنية	1
المجموع	**79**

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للاجانب من 2021/06/16 لغاية 2021/07/15

الدولة	العدد
اثيوبية	1346
كينية	823
سيراليونية	483
بنينية	79
فيليبينية	74
بنغلادشية	48
توغولية	32
سري لانكية	12
سنغالية	12
كاميرونية	11

الدولة	العدد
غامبية	10
فرنسية	10
بوركينابية	9
تشادية	8
اوكرانية	3
زامبية	3
باكستانية	2
فنزويلية	2
اميركية	2
نيبالية	2

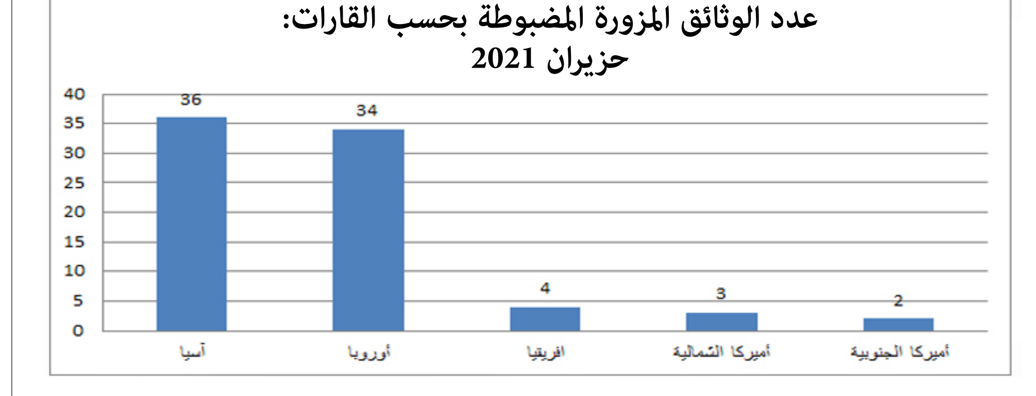
الدولة	العدد
هنغارية	1
مالاوية	1
مونتينيغرو	1
كوسوفية	1
ايرانية	1
ايطالية	1
تايلاندية	1
تركية	1
المجموع	**2979**

الوثائق المزوّرة

جدول اجمالي بالوثائق المزوّرة المضبوطة لأول 5 دول في الدوائر والمراكز الحدودية: حزيران 2021

عام	جوازات	اقامات	تأشيرات	اختام	هويات	مختلف	المجموع
سوريا	6					15	21
ايطاليا	3	1			2	2	8
اليونان		2		2		2	6
السويد	2	4					6
بريطانيا	3					1	4
المجموع	14	7	0	2	2	20	45

رسم بياني بعدد الوثائق المزوّرة تبعاً للجنسية السورية وفقاً لنوع الوثائق المزوّرة: حزيران 2021



رسم بياني بعدد الوثائق المزوّرة تبعاً للجنسية السورية وفقاً لنوع الوثائق المزوّرة: حزيران 2021

عدد الوثائق السورية المزورة
بحسب النوع والمركز الحدودي: حزيران 2021

16 14 12 10 8 6 4 2 0

6 15 0

دائرة المطار

جوازات
إقامات
تأشيرات
أختام
هويات
مختلف

مقارنة بين اعداد المسافرين خلال الشهر والاعداد التراكمية منذ بداية السنة مع الشهر نفسه من العام الفائت او السنة الماضية عبر المراكز الحدودية

	عدد المسافرين خلال حزيران 2021	عدد المسافرين من بداية 2021 حتى نهاية حزيران 2021	عدد المسافرين خلال حزيران 2020	عدد المسافرين من بداية 2020 حتى نهاية حزيران 2020
المراكز الحدودية البرية	147,539.00	518,248.00	8,252.00	1,291,676.00
المطار	380,146.00	1,408,338.00	14,815.0	1,153,406.00

مقارنة بين عدد الوثائق المزورة المضبوطة لشهر حزيران 2020 والشهر نفسه من العام 2021

المركز	حاملو وثائق مزورة حزيران 2020	حاملو وثائق مزورة حزيران 2021	نسبة الارتفاع او الانخفاض	مؤشر
المطار	0	70	%100	
مرفأ طرابلس	0	0		
المصنع	0	4	%100	
مرفأ بيروت	0	0		
القاع	0	5	%100	
العريضة	0	0		
العبودية	0	0		

ملاحظة : نسبة الارتفاع 100% في المركز الحدودية بسبب الاقفال العام (تدابير التعبئة العامة) الذي حصل في حزيران 2020

مقارنة مع عدد حاملي الوثائق المزورة خلال الاشهر الثلاثة السابقة

المركز	حاملو وثائق مزورة نيسان 2021	حاملو وثائق مزورة أيار 2021	حاملو وثائق مزورة حزيران 2021
المطار	26	76	70
مرفأ طرابلس	0	2	0
المصنع	2	1	4
مرفأ بيروت	0	0	0
العريضة	0	0	5
القاع	0	4	0
العبودية	0	2	0
المجموع	28	85	79

ملاحظة : ترتفع و تنخفض اعداد الوثائق المزورة بحسب شروط التعبئة والتدابير الاستثنائية المفروضة حيث سجل ايار النسبة الاعلى من الوثائق المزورة المضبوطة

بأقلامهم



بقلم
مارون ناصيف*

وقاحة ما بعدها وقاحة وكذب ما بعدهُ كذب!

غريب امر الطبقة السياسية في لبنان.

وقاحة ما بعدها وقاحة، وكذب ما بعده كذب. كل ذلك في سبيل الحفاظ على مواقعهم وعدم مسها، كأنهم لم يقرأوا يوما عبارة "لو دامت لغيرك لما وصلت اليك"، او كأنهم لم يشبعوا بعد مما حققوه من ثروات غير مشروعة على حساب الشعب اللبناني وباسم هذا الشعب.

وقاحة ما بعدها وقاحة، لانهم، عندما تقول لهم في تقرير تلفزيوني او في مقال صحافي، على سبيل المثال لا الحصر، انتم ابرمتم عقودا في الادارات والمؤسسات العامة مع حزبيين ومناصرين تابعين لاحزابكم، كل ذلك خلافا لقانون الموظفين وخلافا للقانون 46 الذي اقر سلسلة الرتب والرواتب ومنع التوظيف والتعاقد في الدولة، يردون في البداية بالنفي والتكذيب والبيانات التهويلية والتهديدية معتمدين على الهجوم كافضل طريقة للدفاع عن انفسهم، ومراهنين على خوف قد يتولد لدى الصحافي ويدفع به الى الصمت والسكوت. عندما تكشف لهم بالمستندات والاسماء والارقام عن اسماء اقربائهم ومناصريهم من ابناء مناطقهم الذين دخلوا الادارات العامة خلال عهودهم، خلافا لأي نص قانوني وبعيدا كل البعد من المباراة التي يفرضها مجلس الخدمة المدنية للتوظيف، لا يشعرون ابدا بالخجل. سرعان ما ينتقلون الى الاعتراف بهذه التوظيفات العشوائية، مبررين ان الذين توظفوا هم من اصحاب الكفايات العالية وقد خضعوا لامتحانات اجرتها الوزارة (التي يتولاها الوزير الذي ينتمي والموظفون الى الفريق السياسي عينه) او المنظمة الدولية التي تمول المشروع المنوي تنفيذه من هؤلاء الموظفين. كأن ما من احد يعرف ان العلاقة بين الوزراء وبعض هذه المنظمات تقوم على قاعدة "مرقلي تمرقلك"، وان الوزير يمون في غالبية الاحيان على المنظمة الممولة عبر قرض او هبة، باكثرية الاسماء التي ستعمل في المشروع المنوي تنفيذه.

قمة الوقاحة والفجور السياسي ان الدولة انهارت وباتت على شفير الافلاس، ومصرف لبنان يدعم بعض السلع من اموال المودعين، وما من مسؤول واحد في الجمهورية اللبنانية اقدم على اتخاذ اي اجراء في حق حوالى 5 الاف موظف ادخلوا الى الادارات والمؤسسات كتنفيعات سياسية قبل اشهر من انتخابات العام 2018، وقد وثقهم بالاسماء والارقام والمواقع التحقيق الذي اجري بالتعاون بين لجنة المال والموازنة والتفتيش المركزي.

قمة الوقاحة ان هؤلاء المحاسيب المنتمين الى كل الافرقاء السياسيين، لا يزالون يتقاضون رواتبهم كأن شيئا لم يكن، بينما هناك موظفون في بعض المؤسسات الرسمية محرومون من رواتبهم ومستحقاتهم، لأن اداراتهم لم تعد قادرة على الدفع ولأن الحكومة مستقيلة، ولأن الموازنة السابقة صرفت والاتية لم تبصر النور بعد!

تخيلوا ان ديوان المحاسبة مشكورا، هو الجهة الوحيدة التي اوقفت وبقرارين صادرين في حزيران الفائت صرف النفقة لـ54 موظفا ادخلوا الى المديرية العامة للتعليم المهني والتقني خلافا للقانون، وبقرار من المديرين العامين، ولـ6 موظفين ادخلوا الى وزارة الدولة للتنمية الادارية في العام 2018.

يكذبون ويكذبون ويكذبون، ويعدون الشعب اللبناني بالتدقيق الجنائي في مصرف لبنان والوزارات والادارات، وبالمحاسبة، ويماطلون في تنفيذ القانون الصادر عن مجلس النواب المتعلق بالتدقيق كي تنتهي مهلة السنة المحددة للتدقيق!

فعلا هي الوقاحة في ذاتها. واذا كان هناك صادق واحد بينهم، فليبدأ بطرد الموظفين غير الشرعيين في الادارات، وبعدها لكل حادث حديث عن الاصلاح والمحاسبة.

* اعلامي

ضيف العدد



بقلم الدكتور
غالب فرحات*

اليأس طريق سهلة... لا يسلكها إلاّ العاجزون

لن نيأس... ولن نعكس هذا اليأس على طلابنا الذين هم كاولادنا... والذين يشكلون "ثروة لبنان الطبيعية" و"ادمغة لبنان". بل سنبتسم امامهم ونشجعهم دائما على المضي قدما باحثين عن مستقبلهم. وسنبقى لهم المثل والمثال في العمل الدؤوب والتحصيل العلمي على كل المستويات وفي مختلف القطاعات والمجالات، في لبنان وخارج لبنان، نعم خارج لبنان ايضا (وياللاسف لكن لا ضير في ذلك وفي هذه الظروف التي يمر بها لبنان). ومهما كانت الصعاب قاسية وظالمة، وكانت الاوضاع في مؤسساتنا العامة والخاصة وعلى اختلافها بائسة ومتردية لم ولن نُقهر. في لبنان اليوم تحديدا، تعتبر الكفاءات والخبرات البشرية ثروة توازي اهمية الثروات الطبيعية، ان لم تكن اهمها، خصوصا في عالم اليوم الذي يرتكز على اقتصاد المعرفة والمعلومات. هذا هو عالمنا اليوم. لذلك فان هجرة هذه الكفاءات والخبرات البشرية الى الخارج تعتبر "نزف ادمغة" او "هجرة ادمغة" من لبنان و"كسب ادمغة" للبلد المستقطب.

لقد اثبتت "هجرة الادمغة" في كل دول العالم انها مسهلة للتنمية والمنافسة في الدول المستقطبة، وعائق للتنمية المستدامة في دول المنشأ. فهل ينطبق هذا الواقع على لبنان كدولة "طاردة لادمغتها" بفعل عوامل عدة؟

الجواب بكل بساطة كلا، لأن لبنان فريد من نوعه كدولة ولأن اللبناني مريد للبنانه ولو هاجر الى كوكب اخر. فحتما سيعود.

لكن، يمكننا التساؤل هنا ما هي الاسباب التي تدفع اللبناني بشكل عام، والطالب بشكل خاص الى الهجرة؟

في الواقع هذه الاسباب تبدأ من عدم توافر فرص العمل في الوطن لتصل الى سوء الظروف الامنية والسياسية وفقدان عوامل الاستقرار بشكل عام، فضلا عن عدم تطوير بعض القوانين والانظمة والتشريعات، وقلة الاعتماد على الكفاءة في التوظيف، وشيوع الفساد والرشوة. وهذا كله يعيق سهولة الوصول الى مراكز المسؤولية، والى مراكز تتناسب مع المستوى العلمي والخبراتي الذي يحمله الفرد.

الاسباب الاقتصادية تؤدي ايضا دورا مهما من عدم توافر انظمة وقوانين ترعى الاستثمار وتحفزه، وتمنع الاحتكارات وتقونن المنافسة المشروعة، الى جانب انخفاض التفاوت بين طبقات المجتمع واتساع دائرة الفقر، وارتفاع معدل البطالة. زد على ذلك عدم توافر سياسة رواتب ورتب تتوافق مع درجة الاختصاص والخبرة.

تقابل الاسباب السياسية والامنية والاقتصادية، اسباب اخرى اجتماعية مثل عدم الشعور بالانتماء الى مجتمع فاعل وخادم للمواطن، وندرة الانظمة الاجتماعية والقضائية الحقيقية المستقلة والدائمة، التي تحمي المواطن، وغياب فرص المنافسة الايجابية، وكذلك غياب سياسة المكافأة والترقي في المجتمع بحسب الجدارة والنشاط، وعدم احترام الحقوق والواجبات، وغياب الشفافية والضمانات الاجتماعية والصحية، وعدم وجود سياسة دعم في حال البطالة، ولا ضمان شيخوخة على غرار الدول المتقدمة والراقية.

اما الاسباب التي يطمح اليها اللبناني ولا يجدها في بلده اليوم، وتدفعه بالتالي الى الهجرة (لكن على امل العودة يوما ما وبكل تأكيد) فهي في مجملها فرص عمل متطابقة مع الاختصاص وبرواتب عالية، والريادة العلمية، والحرية الفكرية، وحماية الحقوق في الاختراع والنشر وما شابه، وتوفر تكنولوجيا حديثة وثروات مادية ضخمة تمكن الفرد من اجراء الابحاث والتطبيقات، وفرص البحث العلمي، وامكان التطور المهني على الصعيد الشخصي، وامكان التدرج في الوظائف، وتواصل مع بيئة اجتماعية مدركة مبنية على المعرفة والخبرة اليومية، وتأقلم الفرد في العلم والمعرفة ما يساعد على الابداع والخلق وتحسين الانتاج.

هجرة ادمغة صحيح. لكن الاصح هو عودة هذه الادمغة الى ربوع الوطن وبكل تأكيد حاملة معها المزيد من الخبرات والعلوم المفيدة وفي كل المجالات.

لاننا كلبنانيين نؤمن ونحب فعلا هذا الوطن، ونريد العيش في كنفه، لكن نريد للمواطنة الحقة ان تسود في هذا البلد. بلد، يجب ان يدار وفقا لاسس علمية وادارية حديثة. في لبنان الكثير من القدرات والكفاءات القادرة على ذلك، لأن قدرات اللبنانيين مميزة، كبيرة وكثيرة لا تعرف العجز، ولأن اليأس طريق سهلة لا يسلكها الا العاجزون.

* استاذ محاضر في الجامعة اللبنانية - كلية الحقوق
مدير وعميد سابق في الجامعة اللبنانية والجامعة الاسلامية في لبنان

إقتصاد

الدستور يؤكّد قدسيّة الملكيّة الخاصة
حقوق المودعين في ذمّة إعتراف الدولة بديونها

هل يحمي الدستور اللبناني اصحاب الودائع في المصارف؟ في المبدأ نعم. لكن في ظل اي سلطة مع السقوط الذي تشهده كل اسس الدولة؟ اذا كان الدستور هو الامل لتحصيل حقوق المودعين، فهذا الامل لا يزال بعيد المنال. استعادة هذه الحقوق تتطلب وجود سلطة اجرائية مفقودة، ولا افق واضحا بعد لانتاجها

ينطلق اساس آلية استعادة هذه الحقوق من السلطة، ويتمثل بتوافق جامع لن يؤمل توافره على اتخاذ قرار اعادة الاموال التي اقترضتها من المصارف وهي اموال الودائع، واكثر من ذلك اعترافها بما استدانته.

مع غياب السلطة الاجرائية، اكد النائب الاسبق لحاكم مصرف لبنان مكرديش بولدوكيان ان كل ما اتخذ من اجراءات وقرارات سواء قانون الكابيتال كونترول والتعميم الرقم 158 مخالف للدستور، فيما رأى الدكتور مروان بركات ان قانون الكابيتال كونترول خطوة ضرورية.

بولدوكيان : المصارف لم تفرط بالودائع

■ ما هي المادة في الدستور التي تمنع مس حقوق المودعين؟

□ تناول الدستور اللبناني في اكثر من مادة موضوع الملكية الخاصة، مؤكدا على "قدسيتها"، وهي في حمى القانون كما نصت المادة 15 منه. فقد ورد في مقدمته الباب الاول الفقرة (و)، ان القطاع الاقتصادي الحر يكفل حماية الملكية الخاصة والمبادرة الفردية. كما ورد في القسم الثاني من المادة (15) ان الملكية الخاصة هي في حمى القانون، فلا يجوز ان ينزع من احد ملكيته الا لاسباب المنفعة العامة. ان الحماية التي منحها الدستور للملكية الخاصة، وفي مقدمها الوديعة المصرفية، قصد بها الملكية لكل الحقوق العينية والمالية المنقولة وغير المنقولة التي تعود الى الانسان. وقد اكد على كل ما سبق المجلس الدستوري في قراره رقم 2/97 تاريخ 12-9-1997 باعتباره المبادئ الواردة في مقدمة الدستور جزءا لا يتجزأ منه.



النائب الاسبق لحاكم مصرف لبنان الدكتور مكرديش بولدوكيان.

■ هل خالفت المصارف الدستور؟

□ لا يمكن، حتى من باب التجني، اعتبار ان المصارف فرطت بودائع الناس عندما اقدمت على اقراض الدولة. فطبيعة عمل المصارف استقبال الودائع ومن ثم توظيفها. لكن يمكن ان تلام على سياسة تماديها في اقراض الدولة، رغم معرفتها بمخاطر هذه الاستدانة قياسا بالعجوزات المستمرة في الموازنات العامة، ولعدم مراعاتها في حجم اقراضها الدولة نسبة المخاطر التي تستدعي توسيع قاعدة الاقراض لتلافي المخاطر، والذي كان احد اسباب ازمة المصارف اليوم. لا يمكن الربط بين تسليفات المصارف للدولة وبين احتجاز المصارف للودائع اعتبارا من نهاية عام 2019، لأن عملية اقراض الدولة مستمرة منذ سنوات طويلة. ان توسع المصارف في عملية اقراض دولة عاجزة ماليا من دون ضوابط او بلا احتساب نسبة مخاطر هذا الاقراض رغم المؤشرات الواضحة، يجعلنا نفترض ان الاستدانة المفرطة من المصارف للدولة اسست لاحقا لهذا الانهيار الكبير الذي ادى الى احتجاز ودائع الناس.

■ هل تعتبر هذا التصرف كان ضربا للدستور في شكل متعمد؟

□ لناحية توصيف هذا التعدي، يصعب تحديد ما اذا كان متعمدا ام لا. المهم ان التعدي والمخالفة حصلا، وما قامت به المصارف سواء لناحية احتجاز الودائع او فرض قيود على السحوبات، هما امران يتعارضان تماما مع الدستور والقانون. اما في ما خص المجلس النيابي في موضوع الكابيتال كونترول، فيمكن الجزم بأنه تأخر كثيرا في اقرار القانون الذي كان مفترضا صدوره بعد ايام قليلة من ظهور الازمة المالية والمصرفية، للحؤول دون تهريب الودائع والرساميل الى الخارج. كما يشكل اقرار القانون مطلبا اساسيا لصندوق النقد الدولي. تأخر المجلس اكثر من سنة ونصف سنة في اصدار القانون، الذي اصبح اصداره اليوم لزوم ما لا يلزم.

■ اذا ارتكب المجلس والمركزي والمصارف مخالفة للدستور، هل يمكن ان يحاسب امام القضاء ويعيد الحقوق الى اصحابها؟

□ لا يمكن اعتبار جميع الاطراف المعنيين بازمة المصارف متساوين في مسؤولية التسبب بها، كما لا يمكن اعتبارهم خالفوا الدستور. الواقع والمنطق يفرضان علينا التعاطي بمسؤولية مع هذا الموضوع. عندما نقول ان البنك المركزي اغدق في اقراض الدولة، فهذا يعني انه تجاوز قانون النقد والتسليف الذي حدد متى وكيف يمكن له اقراضها. هذا ◄

مقال

السوق السوداء تتناتش الليرة واللبنانيين

اربعة اسعار للدولار تتحكم بالليرة اللبنانية. السعر الاول 1507 ليرات للدولار الذي لا يزال معمولا به لاحتساب بعض الخدمات والرسوم، وقد ابقي عليه لدعم بعض المواد الاساسية والادوية. اما مستوى السعر الثاني، اي 3900 ليرة للدولار وهو سعر المنصة الاولى التي حددها مصرف لبنان، ويحتسب على اساسه تحويل المدخرات بالدولار بحسب التعميم 151 واسعار خدمات على سبيل المثال لا الحصر التأمين واستيراد المحروقات. السعر الثالث 12 الف ليرة وهو سعر منصة الصيرفة. السعر الرابع هو سعر السوق السوداء الذي تخطى 23 الف ليرة، وسقفه مفتوح على المجهول.

هذه السوق الخارجة على القانون وعلى سلطة الدولة بكل مؤسساتها، والمتحكمة برقاب اللبنانيين، اوصلتهم الى قعر الفقر المدقع بانهيار القدرات الشرائية لمداخيلهم ومدخراتهم. تمسك هذه السوق بحركة العرض والطلب، وتقرر رفع السعر بالف او اكثر، بمزاجية وقحة غير قابلة للجم، تترجم واقع لبنان المنهار سياسيا واجتماعيا واقتصاديا وصحيا.

هي سوق سوداء تتحدى كل اجراء يتخذ للحد من الفوضى التي تسببها، وكل منصة اطلقها مصرف لبنان بهدف تطويعها، بحيث تمكنت من تطويع السلطة الرسمية للحاق باسعارها، وكان آخر مثال المنصة الرسمية التي حددت سعرا بـ12 الف ليرة، فتخطته السوق من دون اي رادع.

الناس المعنيون بليرتهم، لا ينفكون يسألون هل صحيح ان هذه السوق السوداء غير منظورة لشدة سوادها، ام ان تجهيل مافياتها مقصود لالف سبب وهدف؟

ثمة خبراء مشدوهون كيف تعطى هذه السوق من يدها، وكيف يقف مصرف مركزي خلف اسعارها؟

لم يعد امام اللبنانيين، في ظل انسداد الافق السياسي بتشكيل حكومة تكب على وقف الانهيار وتدحرج الليرة، سوى التخطيط للحاق بما يمكن ان يحفظ قيمة ما يملكونه من قدرات. فالسوق فلتت في شكل خطير ولا يمكن التنبؤ بالسعر الذي ستبلغه. كما يتفق خبراء على ان لا شيء سيوقف صعود اسعار السوق، في ظل انهيار الاقتصاد، وعدم وجود دولة، واستمرار غارب التهريب، وانعدام الحركة التجارية الخارجية.

ما يعزز ديمومة السوق السوداء التي تتقصد المضاربة وتعميق الانهيار، عوامل كثيرة:

اولها، حاجة المستوردين الى الدولار، ما سيزيد من تأثيرها على الليرة بعد رفع الدعم نهائيا.

ثانيها، استعانة المصارف بها لتأمين الدولار من اجل زيادة رساميلها تنفيذا للتعميم رقم 154.

ثالثها، المتاجرة بالشيكات، بعدما ضاعت الثقة والامل في استعادة المودعين اموالهم نقدا بالعملة الخضراء من المصارف.

في الخلاصة، الليرة باتت في الجحيم. فالسوق السوداء التي لم يعد يحدها سقف، تتناتش الليرة واللبنانيين معا. فمَن يقبض اجرا بالليرة انعدم، ومَن يقبض اجرا بالدولار يتقاضاه بـ3900 ليرة اقترب ايضا من العدم.

عصام شلهوب

إقتصاد

◄ يعني ان لا مخالفة دستورية على المركزي، وهذا الوضع ينطبق على تسليفات المصارف. اما في ما خص الدولة، فان الاستدانة لا تتعارض مع الدستور .

■ هل ضاعت اموال الناس ام سيستعيدونها؟

□ لا اعتقد ان الودائع ستضيع على الناس ولا يجب حصول ذلك، لأن الدستور يشكل الضمانة لحماية اصحابها، كونه يعتبرها ملكية خاصة، ولأن المصارف غير مفلسة. لا بد من الاشارة الى ان الهجمة على سحب الودائع التي تعرضت لها المصارف في لبنان، تحصل في اي دولة في العالم، ولا يمكنها تلبية الطلب الكلي بسبب النقص في السيولة، ولأن جزءا من هذه الاموال تكون مودعة في المصارف المركزية والجزء الاخر موظف في الاقتصاد بمعنى تسليفات للقطاعات سواء التجارية او الشركات وغيرها، ولأن جزءا يكون متوافرا لديها نقدا. لاستعادة هذه السيولة يجب ان تحصّل الديون لكي تتمكن من الدفع للمودعين. الضغط يجب ان يحصل على اصحاب المصارف، كما حصل في ازمة بنك انترا عام 1966. ولكي يحفظ المودعون حقوقهم، يتوجب عليهم توكيل محامين متخصصين في هذا المجال، وحتى الذهاب الى توكيل محامين دوليين، فتكون قضيتهم متينة اكثر.

> **اعادة الودائع تضمن للمصارف استعادة دورها**

■ هل سيستعيد لبنان دوره المصرفي؟

□ تتوقف استعادة القطاع المصرفي دوره في لبنان والمنطقة على شرط ضمان اعادة الودائع الى اصحابها وان كانت على مراحل. فللمصارف مصلحة قوية في البقاء واستعادة موقعها في الاقتصاد المحلي وفي الخارج كما كان قبل الازمة، واساس هذا البقاء هو المودع وثقته فيها. اذا لم يتحقق ذلك، فلن يودع احد اموالا في المصرف ولن يستثمر احد في الاقتصاد. اعادة الاموال الى اصحابها شرط اساس لكي يستمر المصرف في لعب دوره في الاقتصاد، ولكي يبقى معترفا به دوليا عبر علاقاته مع المصارف المراسلة، حتى لا يتحول الى مصرف لتسديد السندات فقط.

بركات: الكابيتال كونترول لا يخالف الدستور

■ هل يخالف الكابيتال كونترول الدستور؟

□ لا اعتقد انه يخالف الدستور، اذ يعتبر قيودا رسمية موقتة على حركة الرساميل مع استثناءات، من طريق قانون يصدره المجلس النيابي. وهو ليس قانونا جزافيا بل واقعيا قابلا للتطبيق وفقا للتشريعات المرعية. يشكل الاقرار النهائي للقانون خطوة مهمة، لكن غير كافية لاستعادة عامل الثقة. اذ ترتبط الاصلاح المالي والمصرفي بالاصلاح الاقتصادي، مع ما يتطلب ذلك من خطة للخروج من الازمة على مستوى الدولة تعتمدها الحكومة العتيدة، تطلق عجلة الاصلاحات المنشودة وتسهل الحصول على المساعدات الضرورية التي يحتاج اليها لبنان. يتطلب ذلك تشكيل حكومة ذات صدقية في اسرع وقت، تبرم اتفاقا مع صندوق النقد الدولي يشمل اصلاحات بنيوية ومالية، ويفسح المجال امام مؤتمرات دولية داعمة.

■ كيف ستكون مفاعيل القانون على المصارف والمودعين؟

□ لا شك في ان اقرار القانون خطوة ايجابية، خصوصا انه يتزامن مع اصدار التعميم رقم 158. تتطلب المرحلة الحالية تدابير استثنائية تهدف الى وضع ضوابط موقتة تحمي حقوق المودعين، وتعزز قدرات المصارف، وتمنع الاستنسابية بينها.

■ هل يعني المشروع تحميل المودع نتيجة الازمة الاقتصادية؟

□ كلا، نعتبر ان الاقرار النهائي للقانون ضرورة للاستقرار الاقتصادي والنقدي والمصرفي، بحيث يسمح التصرف بالتحويلات الجديدة الواردة من الخارج من دون اي قيود، ما يعيد الثقة تدريجا في القطاع المالي، مع ما يشكله ذلك من تحفيز للاقتصاد عموما. كما ان بعض التدابير الاستثنائية المفترض اتخاذها تتيح لمصرف لبنان صلاحيات محصورة وموقتة، تجيز له وضع ضوابط على بعض العمليات والخدمات المصرفية في شكل يؤدي الى تنظيم العمل المصرفي خلال الظروف الاستثنائية، عبر فرض موجبات على المصارف تحدد طرق التعامل مع العملاء في شكل متساو بعيدا من الاستنسابية، في موازاة تخفيف المخاطر القانونية التي قد يتعرض لها القطاع.

■ كيف يمكن حماية اموال المودعين المتبقية داخل لبنان؟

□ تقتضي حماية اموالهم الحفاظ على احتياطات مصرف لبنان السائلة المقدرة بنحو 15 مليار دولار اليوم، التي توازي الاحتياطي الالزامي للمصارف في المركزي. كما على الدولة تأمين قسط من الخسائر المالية الاجمالية، كونها المسؤول الاساسي عما آلت اليه الاوضاع. تحتاج المصارف فقط الى ان تسدد لها الدولة من وزارة المال ومصرف لبنان مستحقاتها. اذا حصل ذلك، من شأن وضعية السيولة لدى المصارف ان تتعزز. القطاع المصرفي مستعد للتخلي عن سنوات من الدخل المحتمل، لكن مع الحاجة الى الحفاظ على حد ادنى من الاموال الخاصة لتمكينه في غضون عام او عامين من دعم استراتيجيا النهوض الاقتصادي المنشودة، التي يجب ان تكون مبنية على اطار ماكرو اقتصادي سليم وقطاع مصرفي متين، وعلى ثقة ينبغي استعادتها مع الوقت. في المقابل، تبرز اهمية تمتين القطاع بجهود اعادة الهيكلة لتعزيز وضعيته المالية وحوكمته وقدرته على مواجهة الضغوط. اعادة الهيكلة ضرورية اليوم، في ظل وجود قطاع مصرفي يتجاوز ثلاث مرات الناتج المحلي. في الواقع، يعتبر القطاع احد اكبر القطاعات في العالم بازاء نسبة الاصول المصرفية الى الناتج، وبالتالي فان حجم هذه الاصول المصرفية اكبر مما هو مطلوب لتحقيق تمويل الاقتصاد المنتج. لذا يجب تقليص اصول القطاع الى ما لا يزيد عن 150% من الناتج بعد اعادة الهيكلة، تماشيا مع البلاد ذات البنى الاقتصادية المشابهة للبنان.


الدكتور مروان بركات.

> **المصارف تحتاج فقط الى ان تسدد لها الدولة مستحقاتها**

■ في ظل الافلاس غير المعلن للمصرف المركزي والمصارف، كيف يمكن ان يسترد المودع امواله؟

□ لا تزال الحلول موجودة، لكن يجب ان تكون على مستوى الدولة ككل وليس على مستوى القطاع المصرفي.

■ ما هي الخيارات المتاحة مستقبلا؟

□ الخيار الوحيد يقوم على اعادة هيكلة منتظمة وفق برنامج اصلاحي مع صندوق النقد الدولي والتزامه. يشمل الاصلاحات الهيكلية والمالية المطلوبة، ما يساهم في استعادة الثقة واطلاق مساعدات مؤتمر سيدر واستثمارات اخرى في الاقتصاد. كما ينبغي ان يعتمد على خفض العجز المالي للدولة عبر اصلاحات مالية، انشاء صندوق سيادي يتضمن جزءا من اصول الدولة يقدر بنحو 30 مليار دولار (يستخدم لتأمين ذمم المصارف عليها والتزاماتها تجاه المودعين)، ضخ السيولة في القطاع المصرفي من خلال خطوط ائتمانية في مقابل احتياطي الذهب، ناهيك بتحرير سعر صرف الليرة مما يخفض من الدين العام بالليرة، وبدء مفاوضات جدية مع حاملي سندات الاوروبوند السيادية. الهدف من هذا الاتجاه ضمان توزيع عادل ومنصف للخسائر بين جميع العملاء الاقتصاديين، وتخفيض الدين العام الى مستويات مستدامة اي في حدود 100% من الناتج، وتحرير جزء من اموال المودعين، واخيرا المساهمة في اعادة الثقة بالاقتصاد والمصارف لتعزيز القدرة على اعادة جذب الاموال الى الاقتصاد.

■ في ظل تمنع الدولة عن سداد ديونها كيف ستتصرف المصارف تجاهها؟

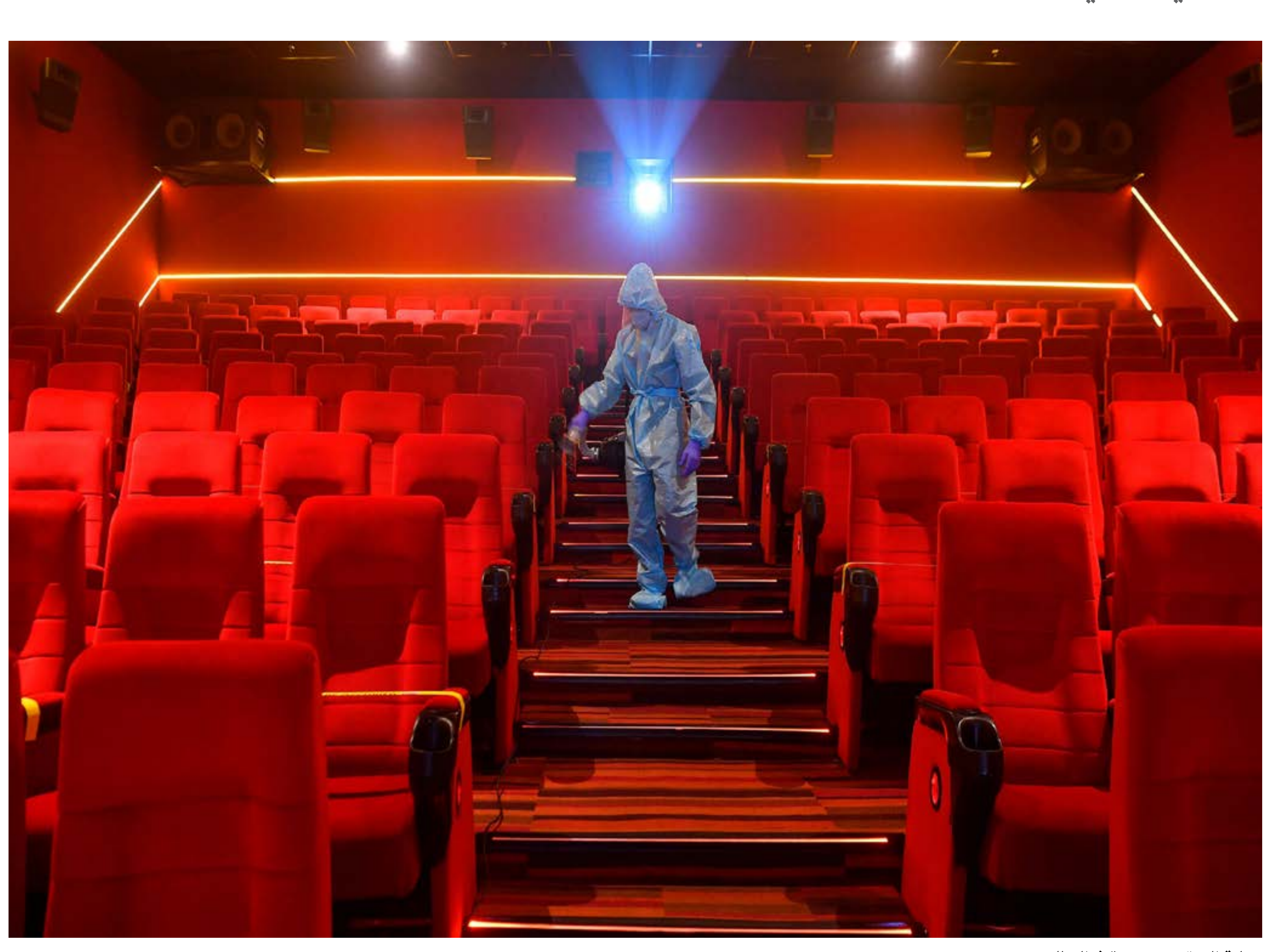
□ قبل التطرق الى اي اجراءات اقتطاع تطال المودعين والدائنين، لا تزال لدى القطاع العام موجودات قابلة للتصفية والبيع، وحجم وافر من الاملاك والعقارات والمؤسسات القابلة للخصخصة. علما ان هذه الموجودات تغطي قسما كبيرا من المطلوبات عند تقييم صافي الموجودات. المطلوب استثمار هذه الموجودات، وايفاء الذمم المترتبة على الدولة قبل الكلام عن اي اجراءات تطاول المودعين والمصارف. في حال تعثر المدين وهو الدولة، لا نذهب الى الدائن ونقوم بـHaircut على موجوداته (المصارف والمودعين)، بل نرى ما لهذا المدين من موجودات يستطيع استعمالها لسد التزاماته. المصارف لن توفر جهدا للحصول على حقوقها، التي هي في النهاية حقوق المودعين. مصلحة المصرف هي في الحفاظ على المودعين وحقوقهم، اذ من دونهم تختفي بنى وقواعد العمل المصرفي.

ع. ش

الثقافة

الأزمة الاقتصادية والاجتماعية تضعها في أزمة وجود
صالات السينما في لبنان تحاول الصمود... ولكن!

لا احد في منأى عن الكارثة الاقتصادية والنقدية. الصالات السينمائية التي ظلت تعمل حتى خلال الحرب، تجد نفسها اليوم امام ازمة وجودية بكل ما للكلمة من معنى. انخفاض مخيف في عدد مرتادي الصالات التي اعادت افتتاح ابوابها في حزيران الماضي، وعجز المواطن عن شراء تذكرة باربعين الف ليرة، وتخبط هذا القطاع بسبب الارتفاع الكبير في سعر صرف الدولار، ما يجعل اي عطل في آلة يكلف اصحابها الاف الدولارات من دون وجود مصدر لتعويض هذه الخسارة


عملية التعقيم مستمرة في الصالات.

انه الامتحان الاصعب الذي مر على موزعي الافلام الاجنبية ومستورديها واصحاب الصالات السينمائية في تاريخ لبنان. هذا ما يجمع عليه المراقبون واصحاب الصالات لدى الحديث معهم. حتى ابان الحرب الاهلية، لم يختبروا شيئا مماثلا. في عز الحرب، كانت الصالات شغالة، وكان الناس يسرقون وقتا مستقطعا بين قصفين ليشاهدوا الافلام في الحمرا وجونيه وغيرهم . رغم العنف والقصف والخطر، كانت المعنويات مرتفعة والحاجة الى الثقافة والفن والترفيه حاضرة بقوة. الا ان ما يحصل اليوم يستحيل استيعابه والتعايش معه: ازمة صحية فرضت اقفالا على مدى عام تلته اعادة فتح الصالات السينمائية في حزيران الماضي، بقدرة استيعابية تصل الى النصف فقط احتراما للتباعد الاجتماعي الذي تفرضه الوقاية من فيروس كورونا. ازمة نقدية ومالية واقتصادية حلقت بسعر صرف الدولار لتجعل العاملين في القطاع السينمائي امام خطر وجودي حقيقي، فيما المواطن الذي تدهورت قدرته الشرائية، وصار منشغلا بتحصيل لقمة العيش ليس الا، قد يشعر بأن الذهاب الى السينما وشراء تذكرة تروح بين 40 الف ليرة و80 الف ليرة، امر يندرج ضمن الكماليات، بعدما كانت التذكرة تباع بـ15 الف ليرة.

مشكلتنا الاكبر هي سعر الصرف

ما زاد الطين بلة هو انفجار مرفأ بيروت الذي الحق اضرارا جسيمة ببعض الصالات القريبة من موقع الانفجار، لتكتمل حلقة اليأس والتراجيديا التي تغرق فيها البلاد منذ ما يقرب من عام. واذا كان المسرحيون عاودوا نشاطهم على خشبات المدينة، بعروض متواضعة لا تتطلب كلفة عالية، وبدعم وتمويل خارجيين، ماذا يفعل الموزعون واصحاب الصالات الذين يعرضون عادة افلاما تحظى بإقبال جماهيري، خصوصا الافلام الهوليوودية والاجنبية التجارية؟

الناظر في الارقام سيصدم للفارق بين الاقبال في عام 2019 والاقبال في 2021، نظرا الى ان عام 2020 شهد اقفالا للصالات نتيجة الحجر.

كيف الاقبال اليوم على الصالات السينمائية بعد عام على الحجر؟ كيف يقيّم الموزعون واصحاب الصالات الواقع اليوم؟ هل هناك من حلول او خطط بديلة في جعبتهم؟ ما هي التحديات التي تواجههم؟

اسئلة حملناها الى مدير الانتاج والبرمجة في مجموعة صالات "امبير"، بسام عيد، احد اقدم العاملين في مجال شراء وتوزيع الشرائط السينمائية منذ حوالى اربعين عاما، كما الى اسحق فهد مسؤول البرمجة والاعلانات والتوزيع في صالات "غراند سينما" في لبنان. ◄

نقطة على السطر

من قلب الحداد... الأمل

انه زمن انفلات الغضب، العشوائي احيانا، المعذور غالبا، المتلاعَب به، داخلا وخارجا. وهذا طبيعي في لحظات المخاض والتحول. هو ايضا زمن الفوضى والضياع، حيث تخطئ الحشود المجروحة والمقهورة، فتسدد الضربات الى نفسها ومصلحتها احيانا، والى رموز وطنية فوق كل شبهة. هذا هو العمى الجماعي، بعد الاحساس الجماعي بالظلم، في قلب الدوامة المجنونة... وفي اللحظات المصيرية، نتمسك بالمدينة، وروحها، وقيمها، وذاكرتها، ومستقبلها، وحقها في الحياة، اكثر من اي وقت مضى! نتمسك اذا بالممارسة الثقافية، والبعد الثقافي.

رب قائل انه زمن البحث عن لقمة العيش، عن الدواء والحليب والخبز والمحروقات. صحيح! هذه معضلة الجميع، في كل الاوساط الاجتماعية والمناطق، لبنان كله على شفا الهاوية. لكن ليس بالخبز وحده يحيا الانسان. ومقاومة الهاوية، يكون ايضا بالتمسك بالهوية، واعادة الاعتبار الى مقومات صمود روح الامة، وعقلها، ومخيلتها، وذاكرتها، من الهمجية والتلف والانغلاق.

لا عجب في ان يكون هناك في بيروت وطرابلس وصيدا وصور، وكل انحاء الجمهورية، من يعمل على الصمود على جبهة الثقافة: اي الفنون، من رقص وموسيقى ومسرح وتشكيل، وخصوصا السينما، هذا الفن الجماهيري بامتياز. ولا ننسى القصص الشعبي، والاناشيد الحماسية التي نسمعها في الشارع وهي جزء من لاوعينا الجماعي. ليس الصمود فقط بفعل الدعم الاجنبي، والجمعيات، والمنظمات غير الحكومية التي تدعم الانتاجات والتظاهرات الثقافية، والمحترفات، ومشاريع الترميم... نتحدث قبل كل شيء عن صمود، هو تجسيد لارادة وايمان مئات النساء والرجال، من كل الاعمار، الذين يؤمنون بدور الثقافة، ويريدون احياءها بكل قواهم وكيانهم.

وعشية الذكرى الاولى لكارثة المرفأ، يشارك عدد لا يحصى من المبدعين، في نشاطات مختلفة الشكل والمحتوى والاطار، لقول هذا الجرح الجماعي بارقى الاشكال واكثرها بلاغة، وقدرة على النفاذ الى الوعي الجماعي.

وظيفة التعزية واحياء الذكرى وغير ذلك من طقوس، ليس تأجيج الجراح بل تهدئتها، ولا زرع اليأس بل التشبث بالامل، وليس التحريض بل خلق المواساة والبحث عن آفاق تجاوز. تلك هي العدالة، وتلك هي وظيفة الثقافة ايضا. والثقافة اليوم تنبعث بثقة، وتتغلغل في الضمير والوجدان بلسما وعزاء، وسعيا الى المستقبل الافضل، والوطن الذي يشبه اباءه ويحميهم. لذلك نفرح كلما افتتحت صالة، دائمة او موقتة، او اعيد افتتاحها بالاحرى بعد طول اقفال. نعم، في هذه الظروف! لا داع للدهشة والاستنكار، واعتبار الثقافة تسلية لاصحاب البال الهانئ، اي "ترفا بورجوازيا" بعد الخبز والعدالة تأتي الثقافة، والا لما تفاجأنا بكل هذه المبادرات الشخصية، المستقلة، لافراد ومجموعات، من اجل استعادة الحياة الثقافية، في حدود الممكن، وفي موازاة الواقع الصعب.

من ينظم حدثا، او يقدم ابداعا اليوم، يساعد شعبه على النهوض ايضا. يعطينا شحنات الانسانية التي نحتاجها لئلا نستحيل وحوشا كاسرة. من يعيد فتح الصالات، حتى التجارية، هو جزء من انتفاضة اعادة الروح الى بيروت، وكل لبنان. لن تتغلب بيروت على الاعصار، وتصرع الوحش الاسطوري الذي يتهددها، الا اذا بقيت شبيهة لنفسها. يريدون لها ان تتغير، وتصبح فضاء بلا روح، لجماعات ضائعة خائفة جائعة يائسة متناحرة... يريدونها مسخا يتنكر لماضيه ويتوه عن المستقبل. لكن حراس المدينة كثر. لم يعينهم احد، لم يكلفهم احد، لا يتقاضون مكافأة في معظم الاحيان. حراس المدينة يبحثون عن سبل الخلاص الجماعي، لا الفردي، اقتصاديا ونقديا اولا، على مستوى الاساسيات والبنى التحتية والخدمات الحيوية. الثقافة تشبث بالمدينة... بيروت التي لن يستطيع احد هدمها او تغييرها او استبدالها!

سمير مراد

بسام عيد: تراجع مرعب

"امبير" من الصالات الاقدم في لبنان. احتفلت بمئويتها قبل عامين، لتجد نفسها اليوم امام ازمة وجودية بكل ما للكلمة من معنى. هل مرت على الصالة اوضاع شبيهة بما نشهده اليوم في لبنان، بحكم عراقتها؟

يجيبنا مدير الانتاج والبرمجة في مجموعة صالات "امبير" بسام عيد قائلا: "امبير من اعرق الصالات في لبنان ومن المشجعين على السياحة في لبنان. لكن لا اعتقد بأننا مررنا بأمر مشابه لما يحصل اليوم، ربما في عام 1982، شهدنا ظرفا مشابها، حين ارتفع سعر صرف الدولار الدولار وارتفعت معه اسعار بطاقات السينما. لكن لسوء الحظ اليوم، فالحالة الاقتصادية والتلاعب المستمر في سعر صرف الدولار عوامل حالت دون مواصلة "امبير" مهمّتها كما يجب. صالات "امبير" انتشرت في كل مناطق لبنان من البقاع الى طرابلس والنبطية، وفي كل المحافظات تقريبا. لكننا اليوم لم نستطع اعادة افتتاح الصالات في المحافظات بسبب الحالة الاقتصادية، فاقتصرت اعادة الافتتاح على بيروت والشويفات، وهذا ينطبق على الصالات الاخرى غيرنا لأن الوضع الاقتصادي في هذه المناطق سيء للغاية، ولا قدرة شرائية للمواطن هناك".

عن العقبات التي تواجههم، يجيب: "كسائر الناس، نعاني من التحديات ذاتها. هناك اولا تحليق سعر صرف الدولار، وشح السيولة في جيوب الناس. فعلى سبيل المثال، من كان معاشه مليونا او مليوني ليرة لبنانية، ما عاد هذا المبلغ يكفي، ليفكر اصلا في الذهاب إلى السينما مع اولاده وشراء الفوشار وغيره. لم يعد امرا واردا بالنسبة الى اي عائلة الاجتماع في صالة السينما الا اذا كان مدخولها من الخارج، اي ان احد افرادها المغتربين يرسل لها الاموال، او اذا كانت تقبض بالدولار. أضف إلى ذلك أزمة شحّ المازوت، فهذا ما قد يجبر ربما الصالات على الاقفال اذا لم يتوافر المازوت لها في وقت قريب. باختصار، الحالة يرثى لها، خصوصاً اننا الان في موسم الصيف، ونحتاج الى المكيّف، والى صيانة المعدات وغيرها من الامور. مثلا، اذا تعطّلت لمبة واحدة في آلة معينة، فهذا قد يكلفنا حوالى 2000 دولار لشراء واحدة جديدة. فكيف سنستطيع تدبّر هذا المبلغ بـ"الفريش دولار" وكم من تذكرة نحتاج للبيع من اجل تعويض ثمن هذه اللمبة".


بسام عيد.

حين نتحدث مع عيد في الارقام، تتجلى الازمة بشكل واضح، يقول لنا: "لنأخذ اسبوع عيد الاضحى. عادة ما كان يرتاد صالاتنا في هذا الاسبوع حوالى مئة الف شخص في السنوات السابقة. هذه السنة، بالكاد وصلنا الى عشرين الف شخص. اي بات يرتاد صالاتنا عشرون في المئة مقارنة بالاعوام السابقة. في الماضي، كنا نبيع بين الستين الف وسبعين الف بطاقة في الاسبوع الواحد. اما اليوم، فبالكاد نصل الى 15 الف بطاقة في الاسبوع. اضف الى ذلك انه لا يمكننا رفع سعر تذكرة الدخول كثيرا. نحن حددناها بين اربعين الف ليرة وستين الف ليرة حسب الصالات والكراسي. لكن بهذه الطريقة، لا احد يستطيع الاستمرار. بالكاد نحصّل معاشات الموظفين وثمن المازوت. في صالة الشويفات اجرينا حساباتنا لنرى حجم الكارثة. دخل الى صندوقنا 73 مليون ليرة، فجاءت فاتورة المازوت والتكييف سبعين مليون ليرة".

في نهاية حديثنا، يحمل بسام عيد عتبا خجولا على لجنة الرقابة، اذ يقول لنا: "كنا نعوّل على فيلم Snake Eyes: G.I. Joe Origins (فيلم ابطال خارقين) لطرحه في العيد. وصل الفيلم إلى لجنة الرقابة في الامن العام، التي حوّلته الى لجنة أخرى من الخارج لترى ما المقاطع التي يجب اقتطاعها منه، مما اجبرهم على تأجيلنا لما بعد عيد الاضحى حتى يمنحوننا الموافقة عليه. هذا الفيلم كنا نعوّل عليه كثيرا لطرحه في العيد، لنجد انفسنا مجبرين على تمديد الافلام المعروضة في صالاتنا بسبب عجز اللجنة التي حوّل اليها الفيلم من خارج لجنة المراقبة في الامن العام، عن الاجتماع واستكمال الاجراءات ومنحنا الموافقة للاسف".

اسحق فهد: الحالة تعبانة

عن الاقبال على الصالات السينمائية بعد اعادة افتتاحها في حزيران الماضي، يقول اسحق فهد مسؤول البرمجة والاعلانات والتوزيع لصالات "غراند سينما" في لبنان: "اذا كان عليّ مقارنة وضعنا بالوضع العام السائد اليوم في البلد، استطيع القول بأنه جيد، لأن الوضع العام في لبنان كارثي وغاية في السوء. فكما تعلم، هناك كورونا الذي يجبرنا على قدرة استيعابية للصالة لا تتخطى الخمسين في المئة، كما ان آخر عرض لدينا هو عند الثامنة والنصف ليلا وليس العاشرة والنصف كما كان سائدا. وما زال الناس خائفين من الوباء، وهناك ايضا ازمة البنزين والمازوت. اضف الى ذلك كله وضع الليرة. الوضع الاقتصادي سيء جدا بطريقة جعل السينما والترفيه بشكل عام في آخر سلم الاولويات عند المواطن. فهو يفضل انشطة لا تكلفه مالا، مثل الجلوس على شاطئ البحر وغيره من الانشطة المجانية. وطبعا، هناك غياب المزاج والنفسية والمعنويات للاقبال على السينما بسبب كل هذه الظروف التي ذكرتها".

عن المقارنة مع 2019 مثلا، يجيب: "لقد انخفض الاقبال هذه السنة عن عام 2019 بنسبة ثمانين في المئة"، متحفظا عن اعطاء ارقام "لأنني لست مخوّلا لذلك".

وما اذا كانت الافلام الهوليوودية التي ينجذب اليها الناس عادة قد تساهم في إعادة الناس الى الصالات، يجيبنا: "في الاجمال، نحن نعوّل عادة على الافلام الهوليوودية الضخمة كما على الفيلم اللبناني. حاليا، لا توجد افلام لبنانية بعد، وانا لديّ فيلم لم اطرحه بعد هو "يربو بعزّكن" (اخراج ديفيد اوريان – تأليف اسحق فهد). كتبت الفيلم منذ سنتين، وكان يفترض طرحه في يوم الثورة تماما، اي في 17 تشرين الاول 2019. لكن الطرح تأجل بسبب الاحداث المفاجئة التي اندلعت حينها. لذا، لم اطرحه يومها، وما زلت مترددا الان لأنني اخشى ان الظرف ليس مؤاتيا للسينما. لذا، نعوّل الان على الفيلم الهوليوودي علّه يعيد الناس إلى الصالات".



اسحق فهد.

20 الف شخص فقط دخلوا الصالات في اسبوع الاضحى بعدما كانت السنوات السابقة تسجّل حوالى مئة الف



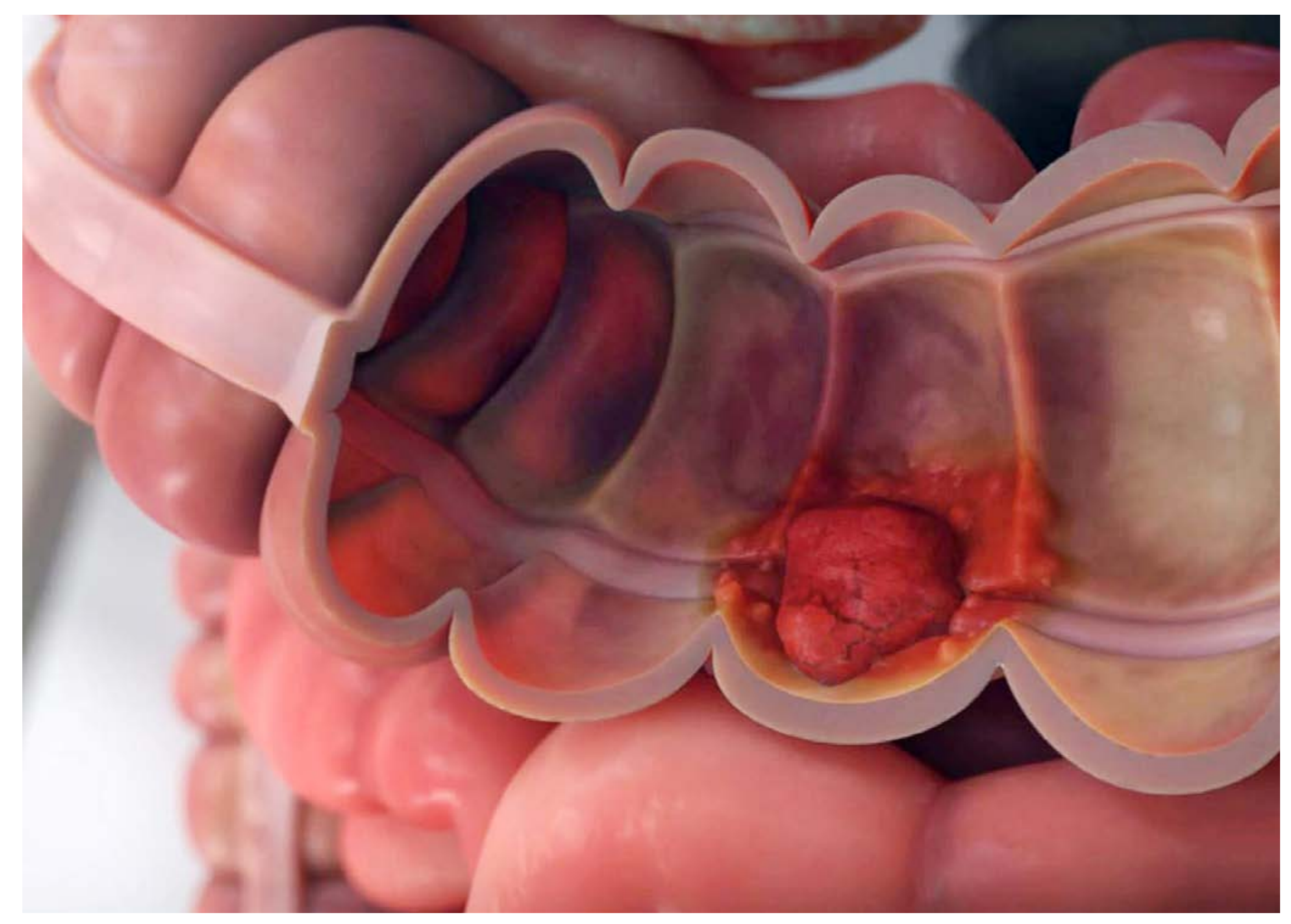
حين نتطرق الى المشاكل التي يواجهها القطاع، يقول لنا اسحق فهد: "المشكلة الكبرى والاسوأ التي نواجهها هي سعر الصرف. فكما تعلم، ان اردنا ان نحدد ثمن تذكرة الدخول حسب سعر صرف الدولار، هي التي كانت تبلغ في ما مضى 10 دولارات او 15 الف ليرة لبنانية، فقد تصل الى 200 الف ليرة اليوم. لكن يستحيل ان نرفع سعرها الى هذا السقف، لذا حددنا ثمن التذكرة بـ50 الف ليرة لبنانية. لكن هذا المبلغ يمثّل خسارة كبيرة بالنسبة الينا، لكننا افتتحنا فقط للمحافظة على سير القطاع وتحريك عجلته، كما من اجل العائلات التي تعتاش منه. فهذا القطاع، كما تعلم، يعيل حوالى الفي عائلة في لبنان، وهذه كارثة اذا قررنا عدم الافتتاح. لذا، قلنا لأنفسنا لنعد فتح الصالات وتحريك العجلة الاقتصادية ولنواصل استيراد الافلام، فيمكننا ان نتحمل عدم الربح في هذه المرحلة، لكن المهم عدم الخسارة. لكن المؤسف اننا بتنا نخسر الان. فحين افتتحنا في حزيران، كان سعر الصرف 10 الاف ليرة، لكنه اليوم تخطى العشرين الف ليرة. وحين حددنا سعر التذكرة بـ50 الف ليرة، كان الامر اصلا يمثّل خسارة بالنسبة الينا، فكيف بالاحرى الان. هذا أسوأ ما نواجهه الان".

وحين نسأله عما اذا كان الوضع القاتم قد يدفعهم الى اغلاق صالاتهم في لبنان، يجيبنا بشكل مقتضب: "لهلأ فاتحين".

س. م

تغذية

ناتالي عقيقي غزّة
دائرة الشؤون الصحية



معدّل سرطان القولون يرتفع عند البالغين هل تلعب المشروبات السكريّة دورًا سلبيًا؟

وجدت دراسة اجريت حديثا ان مع ارتفاع استهلاك المشروبات التي تحتوي على نسبة كبيرة من السكر في الثمانينات والتسعينات من القرن الماضي، ارتفعت في الموازاة معدلات الاصابة بسرطان القولون بين البالغين والشباب الاصغر سنا. معدل انتشار سرطان القولون لدى هؤلاء يتزايد على الرغم من ان الباحثين ليسوا متأكدين من السبب

تشير دراسة جديدة اجريت على النساء اللواتي اتبعن نظاما غذائيا محددا، الى ان المشروبات المحلاة بالسكر قد تلعب دورا اساسيا في الاصابة بسرطان القولون. فقد ارتفعت معدلات الاصابة بهذا النوع من السرطان لدى الاشخاص الذين تقل اعمارهم عن 50 عاما بشكل حاد في السنوات الاخيرة، مقارنة بالاشخاص الذين ولدوا في الاعوام القريبة من عام 1950، علما ان الذين ولدوا في حوالى عام 1990 لديهم استعداد اكبر للاصابة بسرطان القولون.

بينما انخفضت مبيعات المشروبات المحلاة بالسكر في السنوات الاخيرة، ارتفعت نسبة السعرات الحرارية المستهلكة في المشروبات السكرية في شكل كبير بين عامي 1977 و2001. خلال تلك السنوات، ارتفع الرقم من 5.1 في المئة من اجمالي السعرات الحرارية المستهلكة الى 12.3 في المئة بين الذين تتراوح اعمارهم بين 19 و39، ومن 4.8 في المئة الى 10.3 في المئة بين الاطفال والين بلغوا 18 عاما تقريبا. في حلول عام 2014، انخفضت هذه الارقام، لكن 7 في المئة من السعرات الحرارية التي يستهلكها الاميركيون بشكل عام، كانت لا تزال من المشروبات السكرية.

اشارت دراسة جديدة نشرت في احدى المجلات الطبية، الى ان ثمة علاقة بين سرطان القولون والمشروبات السكرية لدى 94464 امرأة تم تسجيلهن في دراسة صحية طويلة الامد بين عامي 1991 و2015، عندما كان اعمارهن لا تزال بين 25 و42 عاما. كذلك وجدوا علاقة بين سرطان القولون والمشروبات السكرية في مجموعة من 41272 امرأة ابلغن عن تناولهن المشروبات السكرية بين سن 13 و18 عاما.

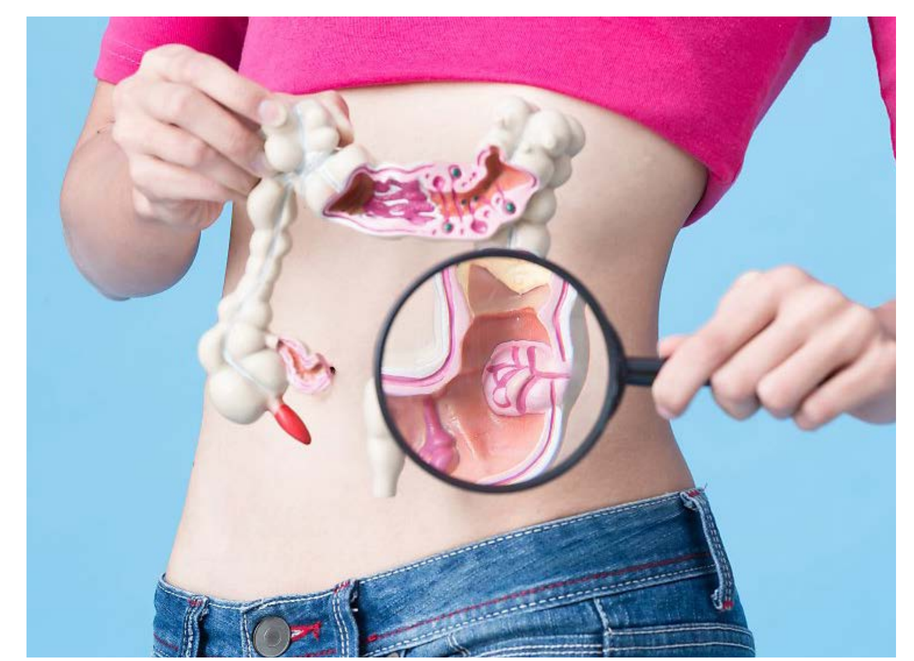
شملت هذه الدراسات تناول المشروبات الغازية والمشروبات الرياضية والشاي المحلى. كما سجل الباحثون استهلاك عصير الفاكهة والتفاح والبرتقال والغريب فروت وغيرها، لكنهم لم يجزموا بأن لها علاقة بسرطان القولون.

على مدار نحو 24 عاما من المتابعة، وجد الباحثون ان 109 حالات من سرطان القولون بين النساء كانت بسبب المشروبات الغازية. لكن مقارنة بالنساء اللواتي تناولن اقل من 3 غرامات من المشروبات المحلاة بالسكر اسبوعيا، فان اللواتي شربن كميات اكثر من غيرهن كان خطر الاصابة بالمرض لديهن اكبر. هذا الامر يؤكد ان كل حصة اضافية من المشروبات المحلاة تزيد من خطر الاصابة بسرطان القولون بنسبة 16%. كذلك ارتبط تناول وجبة في اليوم في مرحلة المراهقة بزيادة مخاطر الاصابة بنسبة 32 في المئة، وادى استبدال المشروبات السكرية بالقهوة او الحليب القليل الدسم، الى خفض معدل الاصابة بنسبة 17 الى 36 في المئة.

لا ارتباط بين استهلاك عصير الفاكهة او المشروبات المحلاة صناعيا بالاصابة المبكرة بسرطان القولون. هذا دليل جديد وقوي على ان تناول كميات اكبر من الصودا يساهم في ارتفاع مخاطر الاصابة بسرطان القولون. لكننا نعلم ان المشروبات المحلاة بالسكر ارتبطت بزيادة الوزن وعدم انتظام الغلوكوز وما الى ذلك، وهي عوامل خطر ايضا.

قد تكون نسبة استهلاك الصودا وغيرها من المشروبات المحلاة بالسكر في النظام الغذائي الاميركي - مشروبات الفاكهة والمشروبات الرياضية والشاي المحلى ومشروبات الطاقة - في انخفاض، لكن المشروبات السكرية لا تزال المصدر الاول للسعرات الحرارية والسكريات المضافة. فعلبة 300 ملل من الكولا العادية مثلا تحتوي على 9 ملاعق صغيرة من السكريات المضافة، وتحتوي زجاجة 600 ملل على 16 ملعقة صغيرة من السكر.

اوصت الارشادات الغذائية للاميركيين خلال سنوات 2015-2020 بـاستعمال 12 ملعقة صغيرة فقط من السكر المضاف يوميا. فيما اوصت جمعية القلب الاميركية باقل من ذلك: ان يقتصر استعمال الرجال على تسع ملاعق صغيرة من السكريات المضافة يوميا، والنساء على ست ملاعق صغيرة يوميا. في كلا الحالين، يضعك مشروب واحد سكري في اليوم عند المستوى الموصى به او اعلى منه.



المخاطر الصحيّة للمشروبات السكرية

يمكن ان يؤدي استهلاك المشروبات التي تحتوي على السكر الى:

- البدانة: تساهم المشروبات التي تحتوي على سعرات حرارية في زيادة الوزن اكثر من الاطعمة الصلبة، لأن الجسم لا يعوض تماما السعرات الحرارية للمشروبات من خلال خفض تناول السعرات الحرارية من الاطعمة الاخرى. البالغون الذين يتناولون مشروبا سكريا واحدا او اكثر يوميا، هم اكثر عرضة بنسبة 27 في المئة لزيادة الوزن او السمنة مقارنة بالذين لا يتناولون اي نوع من السكريات.
- مرض السكري: الاشخاص الذين يتناولون المشروبات السكرية بانتظام - علبة واحدة الى علبتين او اكثر في اليوم - لديهم خطر اكبر بنسبة 26 في المئة للاصابة بمرض السكري من النوع 2 مقارنة بالاشخاص الذين نادرا ما يستهلكون هذه المشروبات. مخاطر الاصابة تكون اكبر عند الشباب.
- تسوّس الاسنان: يرتبط استهلاك الصودا بمخاطر تسوّس الاسنان لدى الاطفال، ويزيد من احتمال حصولها لدى البالغين. يمكن ان تؤدي التجاويف غير المعالجة الى الالم والعدوى وفقدان الاسنان.
- امراض القلب: الرجال الذين يشربون علبة واحدة من مشروب سكري يوميا لديهم مخاطر اعلى بنسبة 20 في المئة للاصابة بنوبة قلبية او الموت بسبب ازمة قلبية، مقارنة بالرجال الذين نادرا ما يتناولون المشروبات السكرية. وجدت دراسة حديثة اجريت على عدد من النساء، ارتباطا مشابها لديهن بين المشروبات السكرية وامراض القلب.

ما الذي تستطيع القيام به؟

اذا كنت تشرب الصودا، قلل منها او توقف عن تناولها. لا تخلو الدايت صودا من المخاطر الصحية، لكنها لا تعزز مرض السكري او تزيد الوزن او امراض القلب بالطريقة نفسها التي تعمل بها المشروبات الغازية التي تحتوي على السعرات الحرارية الكاملة. عليك ان تبادر منذ الان الى مطالبة المطاعم بازالة المشروبات الغازية من قوائم الاطفال، ودعم ملصقات تحذير المشروبات السكرية، او الحض على فرض ضرائب على المشروبات المحلاة بالسكر واستثمار الايرادات في برامج لتعزيز صحة المجتمعات.

رياضة

المدير الفني لفريق الحكمة بيروت لكرة السلة: فخورٌ بالنتيجة وبأداء اللاعبين في النصف النهائي

لم يكن اكثر المتفائلين في نادي الحكمة بيروت يتوقع ان يتمكن الفريق من الحلول في المركز الرابع في الترتيب النهائي لدوري كرة السلة لنوادي الدرجة الاولى، او ان يكون منافسا على مركز في النصف النهائي، خصوصا وان ميزانية الفريق لم تكن تقارن بميزانيات فرق اخرى، كما ان التحضيرات لم تنطلق باكرا

هذا الواقع رفع نسبة التحدي عند المدير الفني للفريق المدرب جو غطاس الذي خاض تجربته الاولى في بطولة الدرجة الاولى على رأس الجهاز الفني لفريق الحكمة بيروت في مهمة لم تكن سهلة، واجه فيها الكثير من العراقيل والمطبات.

"الامن العام" جالت والمدرب غطاس على المراحل التي عاشها خلال قيادته لفريق الحكمة لكرة السلة للرجال في بطولة لبنان لموسم 2020 - 2021.

■ لماذا جو غطاس مدربا لفريق الحكمة بيروت لكرة السلة؟

□ انا في نادي الحكمة منذ موسم 2003 - 2004 لاعبا في الفريق، ثم مساعدا للمدرب في موسم 2018 - 2019. انا ابن الحكمة منذ 18 سنة ولدي ذكريات جميلة في الفريق ولحظات صعبة وقاسية. اعرف الحكمة عن كثب وفخور بالمنصب الذي اشغله. فتاريخ النادي عريق على الصعيد المحلي والعربي والقاري.

■ هل انت من طلب المنصب ام الادارة اختارتك لهذه المهمة؟

□ الادارة طلبت، وتحديدا رئيس النادي ايلي يحشوشي الذي تمنى ان اكون على رأس الجهاز الفني لموسم 2020 - 2021، وانا لم اتردد في قبول المهمة.

■ رئاسة الجهاز الفني لفريق الحكمة لكرة السلة مهمة ليست سهلة، كيف تصفها؟

□ مسؤولية كبيرة وضغط هائل. اسم الحكمة وتاريخه يجعلان الامور اصعب خصوصا وان الفريق مطالب دائما بالفوز وجمهوره الكبير المنتشر على كل الاراضي اللبنانية وفي دول الانتشار. لا يرضى اقل من الالقاب والوقوف على منصات التتويج ما يجعل المهمة صعبة.



المدير الفني لفريق الحكمة بيروت لكرة السلة المدرب جو غطاس.

■ ما هي الصعوبات التي واجهتك؟

□ كثيرة، ابرزها التحضير المتأخر، الميزانية المتواضعة التي حالت دون اختيار اللاعبين من الصف الاول الذين كنت ارغب في ضمهم، اضافة الى عامل اساسي تمثل في غياب الجمهور وتحديدا على ارضنا في نادي غزير، الذي يشكل بالنسبة الى الفريق اللاعب رقم واحد.

■ على اي اساس تم اختيار تشكيلة الفريق ومَن اختار الاسماء؟

□ انا اخترت الاسماء. لم يتدخل احد في الخيارات التي جاءت على اساس الميزانية المتاحة والمحدودة، مع الحرص على ان تكون التشكيلة مزيجا من لاعبي الخبرة واللاعبين الشباب.

■ هل كانت لديك خيارات اخرى؟ لماذا لم تتمكن من ضم اسماء اخرى للتشكيلة؟

□ لم يكن لدينا خيارات واسعة لاننا كنا من الفرق الاخيرة التي بدأت التحضير بعدما قررت الادارة انشاء فريق، ولم يكن هناك مروحة واسعة من الاسماء للتعاقد معها، وقد اخترنا ما اعتبرناه مناسبا وينسجم مع مشروعنا وهدفنا. روني فهد لاعب الخبرة مثلا كان دوره مهما على مقاعد الاحتياط ويوازي باهميته دوره على ارض الملعب، وقد استفاد اللاعبون الشباب من خبرته خصوصا وانه من اللاعبين الاساسيين الذين ساهموا في تأهل لبنان الى كأس العالم اكثر من مرة.

■ خلال الموسم المنصرم حاولت تعزيز تشكيلة الفريق، ما هي الاسماء التي كنت تريد ضمها ولم تفلح؟

□ اللاعبان ايلي شمعون وكرم مشرف اللذان لم يوافقا على العرض الذي قدمناه لهما، وبالتالي لم نتمكن من تلبية مطالبهما المالية. اضافة الى اللاعبين وائل عرقجي الذي كان لديه عرض من احد الفرق في الدول الخليجية، واحمد ابراهيم الذي لم يتمكن من مغادرة الولايات المتحدة بسبب بعض المستندات المرتبطة باقامته فيها.

■ هل كنت واثقا من بلوغ الفريق منافسات المربع الذهبي؟

□ في البداية لم اكن واثقا من امكان الوصول الى الدور النصف النهائي. لم نستسلم وعملنا كل ما في وسعنا لتحقيق ذلك، فنجحنا والحمدلله نتيجة التعاون والتفاهم بين الادارة والجهاز والفني واللاعبين. انا فخور بالنتيجة التي تحققت، وخصوصا باداء اللاعبين خلال الموسم وتحديدا في مباريات الادوار الحاسمة.

■ هل وضعت الادارة شروطا عليك قبل توليك المهمة؟

□ لم يكن هناك اي شرط سوى تقديم صورة جيدة عن الفريق والحلول في مركز في وسط لائحة الترتيب. الادارة والجهاز الفني راضيان عن احتلال الفريق المركز الرابع في الترتيب النهائي.

■ لماذا اخترت جورج عقيقي (جوجو) وجاد مبارك مساعدين لك في الجهاز الفني؟

□ بسبب خبرتهما، ولانهما الافضل في مركزيهما ولعلاقتي الجيدة بهما. لقد قاما بدورهما على اكمل وجه، وانا سعيد بالتعاون معهما. عقيقي قام بواجبه وادى دوره كما يجب، كذلك مبارك الذي هو من افضل الكشافين وشكل عاملا اساسيا في تحقيق النتائج الجيدة. الارجح انهما سيكونان من ضمن فريق العمل في الموسم المقبل. ◄

مقال

وجوهٌ تدريبيّة واعدة ونجوم شابة في كرة السلة

رغم الانتقادات التي طاولت بطولة لبنان لكرة السلة لنوادي الدرجة الاولى للرجال لهذا الموسم، بعضها محق الى حد ما وبعضها الاخر ناتج من حسابات لا تتعلق بالرياضة، الا ان البطولة قدمت بلا شك وجوها جديدة وجميلة وواعدة، ليس فقط على صعيد اللاعبين الذين قدم بعضهم نفسه على انه من نجوم المستقبل، بل ايضا على صعيد المدربين الذين اخذ بعضهم فرصته واثبت كفايته.

اسماء بارزة ومعروفة افتقدتها بطولة لبنان لكرة السلة هذا الموسم. لكن في مقابل هذا الغياب، ثمة وجوه برهنت عن قدراتها وامكاناتها في شكل قوي، وتركت اطمئنانا وارتياحا بأن مستقبل اللعبة في امان مع مدربين شباب مثقفين يعملون بكد وجد لتطوير انفسهم، ومستوى بطولة سيكون افضل مع نجوم صاعدين واعدين لهم شأن في المستقبل القريب.

على صعيد المدربين، حمل الموسم العديد من الوجوه الشابة في ظل غياب المدرب الاجنبي، لا بل ان القسم الاكبر منهم سجل بدايته الاولى في دوري الاضواء، فبرز جو غطاس الذي تدرج من لاعب الى مساعد مدرب ثم مدير فني ليقود الحكمة الى مواجهات المربع الذهبي (فاينال 4)، رغم صعوبة المهمة بفعل التشكيلة التي يملكها والغيابات التي حرمته من خوض غالبية المباريات بلائحة كاملة. الا انه برهن عن خامة قادرة على الذهاب بعيدا في مجال التدريب. كما اطل جورج داغر "دودي" بانجاز مشابه مع فريق اطلس الفرزل "الحصان الاسود" في البطولة الذي بلغ الدور النصف النهائي للمرة الاولى في تاريخه، متخطيا كل الصعاب بهدوء وروية ورصانة. يضاف اليهما غاسبار اسحق الذي نجح في تغيير صورة فريق الرياضي بيبلوس في الفترة التي قاده فيها.

لكن، في مقابل هذه النجاحات، يستحق المدرب الشاب لفريق الرياضي بيروت جورج جعجع (26 سنة) لقب المدرب الافضل. اذ ان فريقه لم يخسر سوى مباراة وحيدة في الدوري المنتظم امام اطلس اثر غيابه بسبب اصابته بفيروس كوفيد19-. وقد تميز هذا المدرب بعلاقته الجيدة والواضحة مع اللاعبين، رغم ان الكثير منهم يفوقونه سنا وخبرة على ارض الملعب. فرغم صغر سنه، نجح في فرض شخصيته، وهو ما بدا واضحا من خلال الخطط التي وضعها لكل لاعب على ارض الملعب، ومن خلال اصراره على احترام كل الخصوم، ودفع لاعبيه الى تقديم الافضل في كل مباراة حتى لو كانوا متقدمين بفارق كبير.

في مقابل المواهب التدريبية اللافتة، برز لاعبون كانوا حتى الامس القريب في الظل، مثل جوي زلعوم صاحب الارقام المميزة في صناعة الالعاب في فريق اطلس الفرزل، اضافة الى زملائه هشام الحلو ومارك ابي خرس وجان مارك جروش الذين فرضوا انفسهم كعناصر اساسية في تشكيلة الفريق البقاعي، من حيث الهجوم والدفاع والتسديد من المسافات البعيدة. في فريق الحكمة بيروت لا يمكن تجاهل كريستوف خليل المتألق في التسجيل والمتابعات، وقد فاجأ الجميع بادائه المميز الذي يمزج بين الروح القتالية والسرعة والفعالية من المسافات المختلفة. كذلك مارك خويري "بوبو" اللاعب الصغير الذي يحتاج الى المزيد من الخبرة، وهو رغم صغر سنه اظهر شخصية قوية على ارض الملعب وامكانات بدنية مميزة. في المنافسة على النجومية، يطل لاعب الرياضي بيروت مارك خوري الذي يعتبر افضل لاعب سادس في البطولة، وهو في كل مرة يدخل فيها الى ارض الملعب يترك بصمة.

ثمة اسماء اخرى لا يمكن اغفال حضورها اللافت بعد حصولها على فرصة للظهور، امثال كارل زلعوم (شقيق جوي ونجل المدرب الوطني السابق رزق الله زلعوم) في هومنتمن بيروت، وهداف المتحد طرابلس ابراهيم حداد، وغيرهم الكثيرين ممن ينتظرون بشغف منذ الان بداية الموسم المقبل لتعزيز خبرتهم وتثبيت حضورهم في اللعبة.

نمر جبر
nemer.jabre66@yahoo.com

■ ما هي العوامل التي ساعدتك على تحقيق هذه النتائج؟

□ الثقة بالنفس وتجاربي كلاعب مع مدربين محليين واجانب، كذلك وجودي في منصب مدرب مساعد لموسمين متتاليين الى جانب المدير الفني المدرب الوطني السابق غسان سركيس، اضافة الى علاقتي الجيدة مع اللاعبين في الفريق وثقتهم بي والعلاقة المميزة مع الادارة.

■ مَن من اللاعبين في فريقك فاجأك بادائه الايجابي؟

□ غالبيتهم قدموا اداء جيدا. مارك خويري (بوبو)، كريستوفر خليل، مايك حداد، اليوس سعد، مايكل صدقه وعمر الحاج، اضافة الى لاعبي الخبرة علي مزهر ونديم سعيد. علما ان الاصابات حرمت اللاعبين روني فهد وتياغو مخلوف من المشاركة في جميع المباريات. اجمالا، جميع اللاعبين قدموا اداء جيدا وكانوا في خدمة الفريق.

■ مَن هي الاسماء في تشكيلة الموسم المنصرم مرشحة للبقاء في تشكيلة الموسم المقبل؟

□ كثيرة، ابرزها علي مزهر، مارك خويري (بوبو)، مايك حداد، اليوس سعد ومايكل صدقة الذين حسموا خيارهم بالبقاء مع الفريق في الموسم المقبل. اما الاسماء الاخرى فلم تحسم خيارها وعندما تقرر سنبحث الامر بجدية.

■ هل سيكون فريق الحكمة في الموسم المقبل منافسا على اللقب؟

□ لن ندخر اي جهد لبناء فريق منافس وفق الامكانات والقدرات المتاحة. سنتواصل مع جميع اللاعبين المتاحين، ولن نوفر اي مسعى لنرضي انفسنا ونسعد جمهورنا.

■ ماذا تعلمت من هذه التجربة؟

□ ان العمل الجيد لا بد من ان تأتي نتائجه جيدة، فمن يزرع يحصد. علما ان قيادة الجهاز الفني لفريق كالحكمة ليست بالامر السهل. لكن المؤسف ان في الوسط الرياضي الكثير من السلبيات ولا احد يريد الخير لغيره. الحسد منتشر بقوة، وكثيرون يضمرون الشر وينصبون المكائد لغيرهم من دون اي حساب للمبادئ والقيم الرياضية.

> **"لم اتردد في قبول مهمة المدير الفني لفريق الحكمة"**

■ مَن الفريق الذي ازعجك كثيرا هذا الموسم؟

□ فريق الرياضي بيروت والمريميين ديك المحدي الشانفيل لأن لديهما لاعبين يتفوقون فنيا على لاعبينا، ولديهما اكثر من لاعب في كل مركز وخبرتهما تفوق خبرتنا، ورغم ذلك لم نكن خصما سهلا.

■ مَن هما الفريقان اللذان فوجئت بادائهما الايجابي والسلبي؟

□ فريق اطلس الفرزل قدم اداء جيدا وفاجأ العديد من الفرق، فوصل الى المربع الذهبي وحل في المركز الثالث في الدوري المنتظم. في المقابل، فاجأني خروج فريق بيروت فيرست كلوب من الدوري وعدم تأهله الى المربع الذهبي، كذلك فريق المريميين ديك المحدي الشانفيل الذي كان مرشحا للفوز باللقب وخسر في منافسات الدور النهائي بنتيجة 4 - 0.

■ لماذا لم يتمكن فريق الشانفيل من المنافسة على لقب الدوري كما كان متوقعا؟

□ بسبب عوامل عدة، ابرزها اخطاء ادارية وفنية تمثلت في السماح للاعبين في الاحتراف في الخارج رغم بداية الدوري، عدم التحضير الجيد للبطولة، التغيير المتتالي في الجهاز الفني، رحيل اللاعب جوزف شرتوني، اصابة اللاعب علي حيدر وعدم تمكن فادي الخطيب من المشاركة في مباريات الادوار الحاسمة.

■ هل استحق فريق الرياضي بيروت اللقب هذا الموسم؟

□ طبعا، لانه الفريق الافضل على الصعيد الفني. خسر مباراة واحدة وبرهن من خلال اداء لاعبيه عن مستوى عال وارادة صلبة وشراسة على ارض الملعب، وعن تماسك بين الجهازين الاداري والفني واللاعبين.

■ كيف تقيّم اداء المدرب جورج جعجع، خصوصا وانه اصغر مدرب (26 سنة) يحرز لقب بطولة الدوري؟

□ اداء مميز ولافت نتيجة عمل جيد وتحضير ممتاز. صحيح انه يملك تشكيلة تضم افضل اللاعبين، لكنه نجح في ادارة الفريق فنيا واداريا بطريقة جيدة ومميزة، والا لما تمكن من احراز اللقب. لقد برهن المدرب الشاب في موسمه الاول في الدرجة الاولى عن خبرة.

■ من هو المدرب الذي لفت نظرك هذا الموسم؟

□ مدرب فريق اطلس الفرزل جورج داغر (دودي)، مدرب فريق هوبس بيروت جاد الحاج، مدرب فريق المتحد طرابلس زياد مراد الذين قدموا اداء مميزا.

■ هل تعتقد ان زمن المدربين المخضرمين ولى؟

□ كلا، هم ركن اساسي من اركان صانعي مجد اللعبة وعصرها الذهبي، وحققوا انجازات لا يمكن نسيانها بسهولة. لكن لا شك في ان بعض المدربين الشباب الذين قدموا اداء جيدا وبرهنوا عن معرفة وشغف باللعبة ينتظرهم مستقبل واعد، شرط ان يواصلوا العمل ويستمروا في تطوير قدراتهم وامكاناتهم عبر المزيد من المعرفة والخبرة.

■ هل غياب اللاعب الاجنبي ترك اثرا سلبيا على المستوى الفني؟

□ لا شك في ذلك. غيابه تسبب بفارق شاسع بين الفرق ووزعها على ثلاثة مستويات: اول ضم الرياضي والشانفيل، ثان ضم كل من الحكمة واطلس وبيروت وهوبس، وثالث ضم بيبلوس والمتحد وهومنتمن وانيبال، كما افقد اللعبة القليل من الاستعراض. لكن رغم هذا الغياب، ظلت المنافسة في الادوار الاولى وفي المربع الذهبي، كما شهدنا بعض المباريات التي لم تحسم نتيجتها الا في الوقت الاضافي.

ن. ج.

تدريبات قتالية لتلامذة الكليّة الحربية في إشراف الأمن العام

لم يتردد قائد كلية المدرسة الحربية العميد الركن جورج صقر في اضافة منهاج تدريبي جديد لتكثيف القدرات العسكرية القتالية لدى التلامذة الضباط في الكلية الحربية. وقد استعان لانجاح مهمته بخبرة رئيس شعبة الرياضة والرمي في الامن العام الرائد ديمتري صقر المتخصص في القتال المتقارب العسكري، والذي يحمل في جعبته خبرة لا تقل عن 25 سنة مدعمة بـ42 سنة من الالقاب القتالية في عدة مجالات بمؤازرة ودعم من المدربين المساعدين والمرافقين له.

يتضمن برنامج التدريب كما كشف الرائد صقر لـ"الامن العام" القتال "المتقارب الى جانب قتال الحراب والعصي ونزعها بطريقة عالية التقنيات مدمجة باساليب قتالية عالمية عدة، منتقاة من الافضل منها والتي تخضع لها القوات الخاصة في جميع الجيوش المتقدمة حول العالم والتي لديها فائدة عالية جدا بما يعزز قدرة العسكري القتالية في الحياة المدنية والعسكرية، بما يمكنه من الدفاع عن نفسه في جميع الميادين". وشدد على "تنوع الحصص التدريبية بحسب حاجات التلامذة الذين يخضعون للتدريب، وهي تكون بموجب دفعات ودورات وفق حاجة التلامذة بمعدل ثلاثة ايام اسبوعيا بمعدل ساعتان للحصة وعند نهاية كل دورة التي تتضمن زهاء 20 حصة تدريبية قتالية يحصل المتدرب على شهادة مشاركة تحت عنوان "القتال المتقارب مستوى اول" (Hand To Hand Combat - Level 1). هذه التمارين لا تقتصر على التلامذة الضباط في كل السنوات لا بل تتعدى ذلك وتستمر معهم في قطعاتهم حسب الامكانات المتوفرة. يعاون الرائد صقر في تدريب التلامذة الضباط في الكلية الحربية مدربون مساعدون هم: عبير الجردي، احمد حميضة، شادي نصرلله، محمد حمود، داني الاسمر، رودريغ ابراهيم ومارك متى. ويعترف ان القتال المتقارب والدفاع عن النفس "تقنيات معتمدة واساسية في جميع القطعات العسكرية وحسب القدرات المتوفرة، وهي تعزز القدرات العسكرية لدى المتدربين وتساعدهم في تطوير قدراتهم في انجاز المهمات الموكلة اليهم بجهوزية بدنية عالية".

واكد الرائد صقر ان جميع انواع السلاح الابيض من سكاكين وعصي ومسدسات الى جانب بندقيات وكلبشات لمحاكاة الواقع القتالي الذي يتعرض له العسكري ضمن الخدمة في اثناء اداء المهمات وخارجها، يستعمل في الحصص التدريبية التي تعكس في مجملها كل الاحتمالات التي يمكن ان يواجهها التلميذ الضابط في الخدمة العسكرية او في حياته العادية. واثنى على تعاون التلامذة الضباط وتجاوبهم وانسجامهم في التمارين، وقال: "برهنوا عن مناقبية عالية وابدوا تجاوبا كبيرا ورغبة عالية في التعاون بعدما اكتشفوا ان ادخال هذه الانواع من التمارين في المناهج التدريبية قد يساعدهم ليس فقط في حياتهم المدنية والعسكرية على حد سواء بل يساعدهم على تنمية قدراتهم الذهنية والجسدية في مجالات شتى "يمكن استعمال هذه الانواع من التمارين القتالية في العديد من المجالات المدنية والعسكرية انها طريق ونمط حياة مختلف". وعن الاسباب التي دفعت الكلية الحربية الى التعاون مع المديرية العامة للامن العام، وتحديدا شعبة الرياضة والرمي لتدريب التلامذة الضباط في الكلية الحربية، عزا ذلك الى "المدربين المحترفين في القتال العسكري القتالي والمخضرمين على الصعيد الدولي، ولديهم خبرة في هذا النوع من التدريب القتالي، ونتائجهم على الصعيد المحلي والعربي والقاري دليل على تمرسهم ومكانتهم".


قائد الكلية الحربية العميد الركن جورج صقر ورئيس شعبة الرياضة والرمي في المديرية العامة للامن العام خلال توزيعهما الشهادات على التلامذة الضباط.

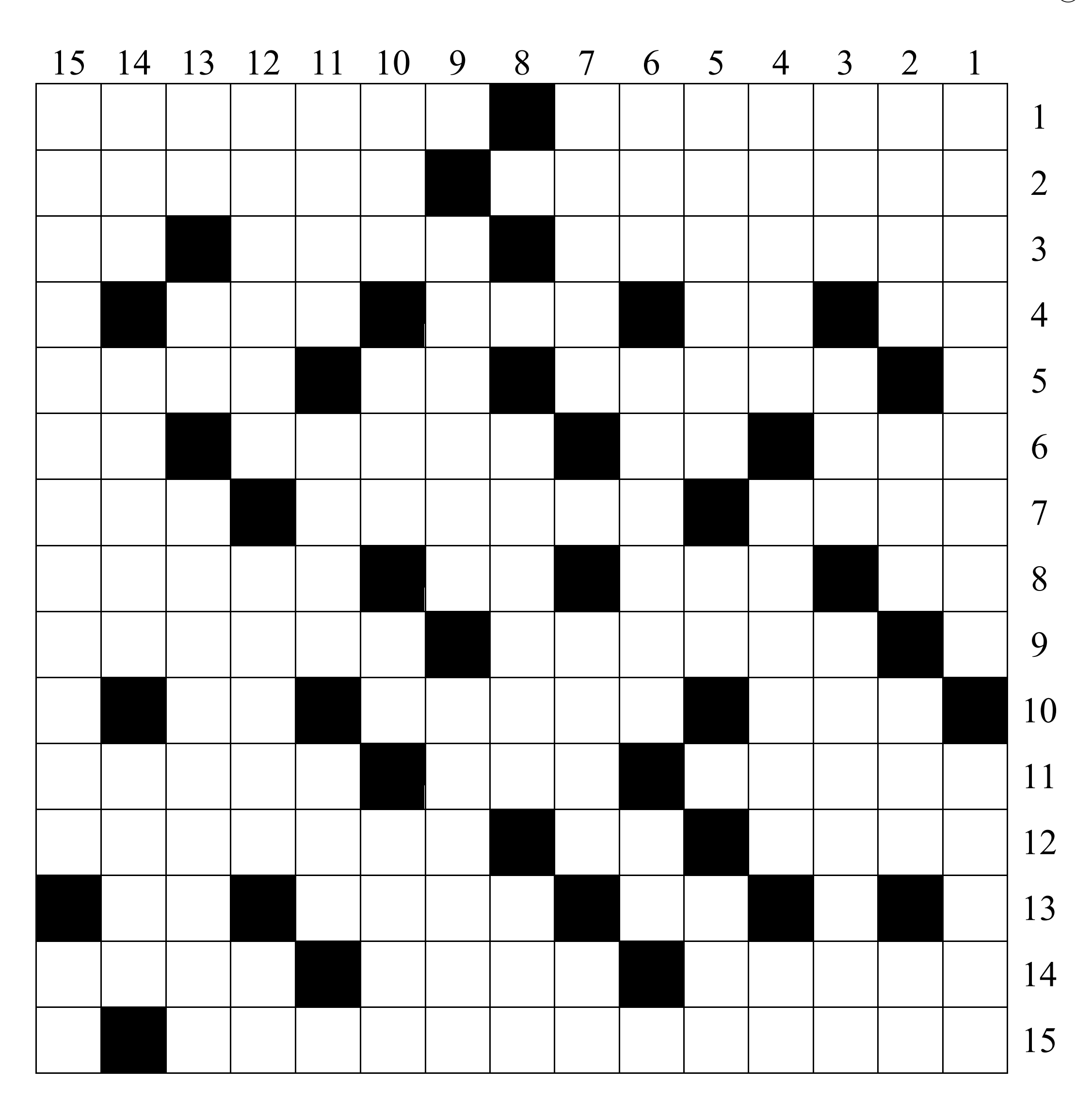

المدربون المعتمدون يتوسطهم رئيس شعبة الرياضة والرمي الرائد ديمتري صقر.


المعدات المستعملة في التدريب القتالي في الكلية الحربية.



الكلمات المتقاطعة

إعداد نعوم مسعود
naoummassoud@live.com



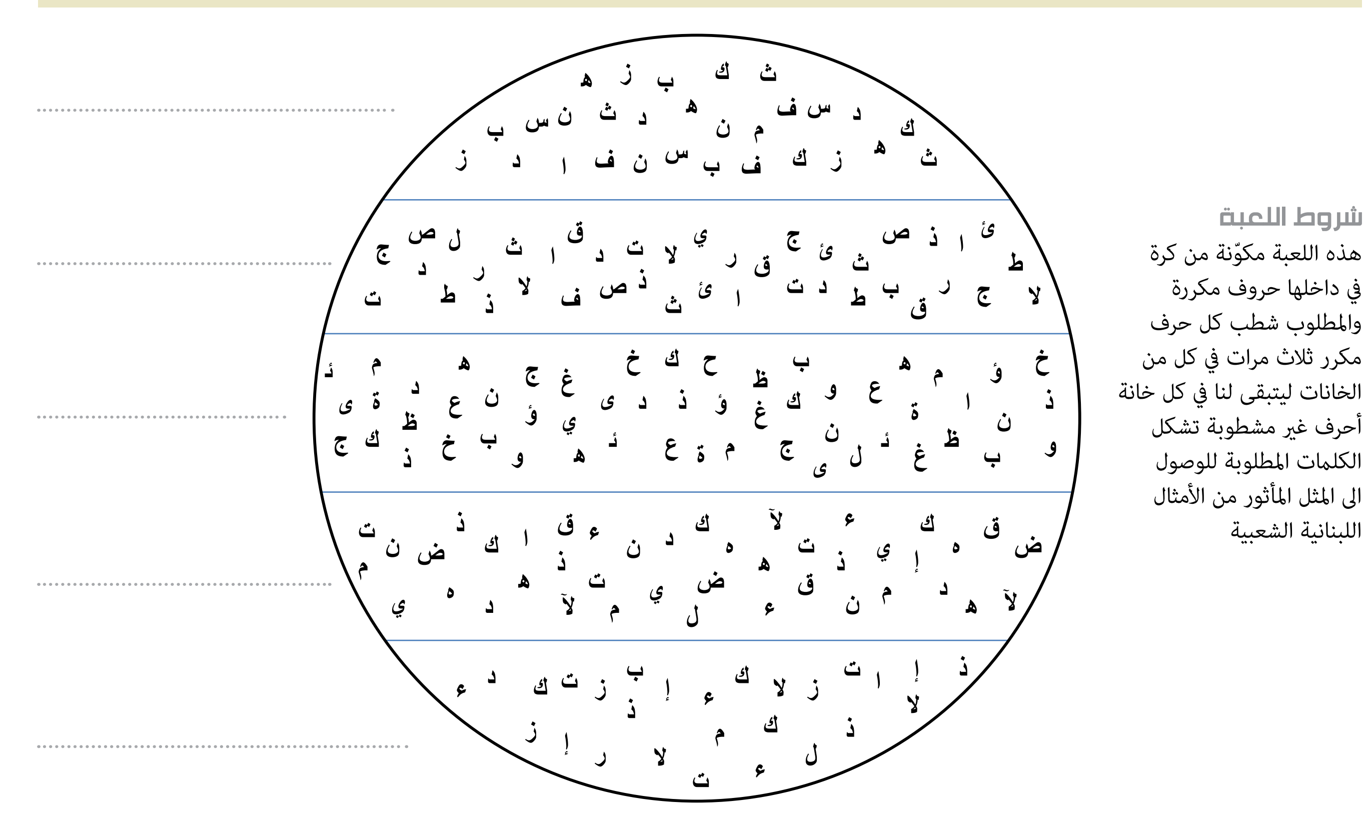
أفقيا

1- اكبر مرفأ في اوروبا – الانهيار الثلجي 2- ارخبيل يتبع الارجنتين وتشيلي ويفصله عنهما مضيق ماجلان – دولة عربية كانت تُعرف بإسم عفّار وعيسى 3- عاصمة ولاية نيو مكسيكو الاميركية – جدّت وتعبت – رئيس القوم ومقدامهم 4- احد الوالدين – نهر ايطالي – حرف ابجدي – رفس 5- يراقب ويسيطر – وعاء الخمر – عاصمة اوروبية 6- خشية – اصغر نهر في العالم – ربطه وقيّده – امر خفي 7- فنانة لبنانية – شارع رئيسي في بيروت – من الحشرات 8- بين الحلو والحامض – من مشتقات الحليب – للنداء – دوران 9- ضد الشحيح – احدى الولايات المتحدة الاميركية 10- مهر بلغ السنة – اتحمّل المشاق – ولد الناقة 11- جائزة سينمائية فرنسية – سكران – احد حكماء الاغريق السبعة 12- يرقّ الجسم – مقياس مساحة – صوت الطبل 13- اسم فعل بمعنى اسكت – لطيف بالاجنبية – تهيّأ للحملة في الحرب 14- تُعرض في الصالات – نطلي المعدن بالنكل – مدينة اميركية في ولاية ايوا 15- احد زعماء الاتحاد السوفياتي السابق تميز حكمه بمعاداة شديدة للستالينية

عموديا

1- احدى الامارات العربية المتحدة – بحيرة في ارمينيا 2- انحراف والتواء – نهر فرنسي من روافد السين – كثير – حرف جر 3- تُبخل – يهرب من السجن – فريق كرة قدم مصري مشهور 4- اجره الشهري – من الانهار الرئيسية في فرنسا – للتفسير 5- احدى الولايات المتحدة الاميركية – هاج الدم – سكوت 6- في الوجه – مدينة في تنزانيا على بحيرة فيكتوريا – للتأوه 7- عاصمة منورقة في جزر البليار – خلاف يقل – طأطأ الرأس 8- ملك جبيل اكتشفت على ناووسه اقدم الف باء – مكتشف التلقيح ضد مرض الجدري 9- عاصمة تنزانيا – دار عطور سعودية 10- لاذ الى الحصن واعتصم به – رمى الشيء متفرقا – امر فظيع – تكلم بكلام لا طائل تحته بالعامية 11- نهر ايطالي – مرتكب جريمة – ارخى الشعر 12- يبتدعه ويستنبطه – صف من السيارات – حرف عطف 13- ضمير منفصل – للتمني – مدينة المانية 14- في العود – عود تنظف به الاسنان – ما يتساقط من المطر بغزارة وشدة 15- مؤلف موسيقي الماني راحل تأثر به هتلر – بحر

مثل في الدائرة



شروط اللعبة

هذه اللعبة مكوّنة من كرة في داخلها حروف مكررة والمطلوب شطب كل حرف مكرر ثلاث مرات في كل من الخانات ليتبقى لنا في كل خانة أحرف غير مشطوبة تشكل الكلمات المطلوبة للوصول الى المثل المأثور من الأمثال اللبنانية الشعبية

الكلمة الضائعة

ا	ة	ن	م	ي	ل	ا	ح	ا	ض	و	ق	ة	ا
ب	ل	ع	ذ	و	ا	ل	ر	م	ة	ي	ي	ع	ل
م	ن	ع	ي	د	ه	ز	ل	ا	س	ر	م	م	ط
ا	ة	و	ج	ب	غ	ز	ل	ب	م	ر	ظ	خ	خ
ل	ز	ة	ج	ا	ط	و	ن	ا	ب	ج	ح	ل	ا
ك	ع	ن	غ	م	ج	ا	ع	ن	ا	ر	ر	ص	ل
ب	ر	ا	و	ل	ل	ل	ا	ذ	ع	ر	ع	ي	ا
ن	ي	ك	ث	م	ا	ب	ع	ر	ا	ز	ش	ا	ر
ا	ث	م	ل	ى	ي	ا	ل	ف	ر	ز	د	ق	ش
ل	ك	و	ل	ر	م	ي	ا	د	ة	م	م	ل	ظ
ر	ح	ي	ب	ر	د	ق	ق	ص	و	ح	ا	ل	ا
ي	ل	ي	م	ج	م	ي	ل	ب	ن	م	ع	م	ر
ب	ع	ر	ي	م	ح	ل	ا	ن	ب	ة	ب	و	ت
ة	ذ	ا	ش	د	ر	ب	ن	ب	ر	ا	ش	ب	ق

شروط اللعبة

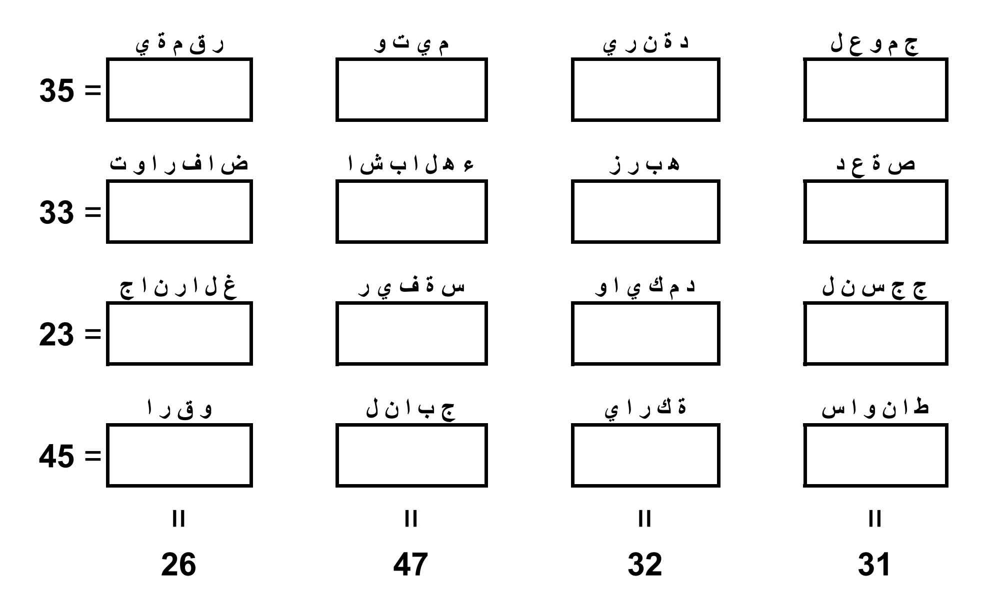
إبحث عن الكلمات المدوّنة أدناه واشطبها في كل الإتجاهات. أما الحروف المتبقيّة بانتظام دون تشطيب فسوف تشكل الكلمة الضائعة

الكلمة الضائعة مكونة من 10 حروف:
من الشعراء العرب في العصر الاموي

الفرزدق – العجاج – الاخطل – الاحوص – الزهد – بشار بن برد – توبة بن الحمير – جميل بن معمر – جرير – حظ – ذو الرمة – ذعر – زارع – شاعر – شاذ – طبيعة – ظلم – عمر بن ابي ربيعة – غوث – غزل – قيس بن الملوح – قدر – كثير عزة – ليلى العامرية – مالك بن الريب – مكانة – ميادة – مجون – مخلص – وضاح اليمن

تسلية

حروف مبعثرة



شروط اللعبة

هذه اللعبة مكوّنة من 16 مستطيلاً. فوق كل مستطيل تتبعثر حروف عند انتظامها تشكل جواباً للأسئلة الواردة أدناه. عند معرفة أحد الأسئلة نضع الجواب داخل المستطيل مع رقم السؤال وهكذا دواليك. لمعرفة صحة الأجوبة نجمع الأرقام الموجودة داخل المستطيلات لكي تتطابق مع الأرقام الموجودة في أسفل ويسار الشبكة.

1- محافظة في اليمن مشهورة بحصونها
2- نافذة صغيرة
3- لقب امبراطور اليابان
4- سبائك الفضة
5- قصر رائع على ضفاف بحيرة ليمان السويسرية يعود تاريخه الى القرن الثامن عشر
6- سقف في مقدّم البيت
7- من اسماء الاسد الكاسر
8- مقعد صغير مريح
9- امبراطور ياباني قديم يأتي في المرتبة الاربعين على عرش المُلك
10- الضفدع الذكر
11- كل ما يصطاده الحيوان الضاري او الطير الكاسر
12- لقب مدينة حلب السورية
13- تعاونوا على الامر
14- امرأة في التاريخ اشتهرت بتقويم الرماح
15- اشرق واضاء الفجر
16- من انهار لبنان في محافظة عكار

أسماء من التاريخ

1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16

روائي واديب ياباني (1899-1972). نال جائزة نوبل في الادب عام 1968. تُرجمت اعماله الى الانكليزية والعربية. انتحر بواسطة الغاز في ظروف غامضة.

13+2+9+3+15+6+5 = دولة في جنوب آسيا
7+4+3+1+10 = دولة عظمى
16+14+12+6 = احرف متشابهة
11+8+9 = اسبوع بالاجنبية

متفرقات

حدث في مثل هذا الشهر

آب 1786: وصول الرحالة جان بالما الى قمة جبال الالب.

آب 1945: اليابان تستسلم في الحرب العالمية الثانية.

آب 1960: استقلال ساحل العاج بعدما كانت مستعمرة فرنسية.

آب 1953: الاتحاد السوفياتي يفجر قنبلته الهيدروجينية الاولى.

معلومات عامة

الاحجار الكريمة مواد معدنية لها قيمة تجارية عالية، وان اختلفت تبعا لندرتها وخواصها الطبيعية كالصلابة والشفافية واللمعان وعدم التغيّر. من اهم الاحجار المعدنية: الالماس والزمرد والياقوت والفيروز والزفير. تُستخرج الاحجار الكريمة العضوية كاللؤلؤ والمرجان من اعماق البحار. ولا يغيب عن بالنا حجر الكهرمان الذي يُعتبر مادة متحجرة من شجر الصنوبر المنقرض منذ آلاف السنين، تنبعث منه رائحة زكية عند فركه باليد. يجري التعامل بالاحجار الكريمة على اساس الوزن، والوحدة المستخدمة هي القيراط.

طرائف

زار وفد من كبار العلماء العراقيين المغرب زمن حكم الملك الحسن الثاني. كان هدف الزيارة الوعظ والتدريس. عند اتمام مهمتهم اقام لهم الملك مأدبة عشاء فاخرة، تخللها اهداء كل عضو منهم ساعة يد ثمينة الا رئيس الوفد. بدلا من الساعة اهداه المصحف الشريف تكريما له وتقديرا لمركزه. بعد انتهاء الحفل وقف رئيس الوفد شاكرا الملك على حسن الضيافة، قائلا: لقد تصفحت كتاب الله الذي اهديتني اياه واستوقفتني تلك الآية "ان الساعة آتية لا ريب فيها". هنا انفجر الملك بالضحك، وخلع ساعته الثمينة واهداه اياها.

اقوال مأثورة

"حتى لو كنت اطهر من الجليد وانقى من الثلج، لن تفلت من النميمة"
(وليم شكسبير).

SU DO KU

3					1			
8							4	
				4		8		
	2						7	
9			5					8
	6					3		2
	3			8			1	5
		7		1		4		
2			4	5		9		

مستوى صعب

			4		6			9
			8			2		
2	5	8	1		7			6
3	4			1			5	
	9					3		2
8				6			7	
		4		3				
	8			4	9		2	
6				7	8			

مستوى وسط

7				4		2		
	9	3	2			1	5	
	4		8	9		6		
3			9	7				1
4	8						6	5
1				5	4			3
		8		2	5		4	
	3	4			6	9	7	
		2		3				8

مستوى سهل

شروط اللعبة

هذه الشبكة أو الشبكات مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم الى 9 خانات صغيرة.
من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 الى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

حلول العدد 94

حل حروف مبعثرة

1- كاروما 2- عاقر 3- كشمير 4- صهريج 5- الذهب 6- اناة 7- خزعل 8- انسياق 9- جملون 10- كويتزل 11- فيدون 12- ماهيّة 13- هانم 14- موضة 15- سلوة 16- فسيلة

حل الكلمة الضائعة

احمد حسن البكر

حل اسماء من التاريخ

طه حسين علي بن سلامة

حل مثل في الدائرة

كثرة الحكي ما بترخص بضاعة

حل SU DO KU

7	9	2	8	5	1	3	4	6
6	1	5	9	3	4	8	2	7
8	3	4	6	2	7	1	9	5
4	5	1	2	9	8	7	6	3
3	6	7	4	1	5	9	8	2
9	2	8	3	7	6	4	5	1
2	4	6	1	8	3	5	7	9
1	7	9	5	4	2	6	3	8
5	8	3	7	6	9	2	1	4

مستوى صعب

6	7	4	9	1	8	2	3	5
1	8	2	3	7	5	4	9	6
3	5	9	4	2	6	8	1	7
9	3	5	2	6	1	7	4	8
7	4	1	5	8	3	9	6	2
8	2	6	7	9	4	1	5	3
5	1	3	8	4	2	6	7	9
2	6	7	1	5	9	3	8	4
4	9	8	6	3	7	5	2	1

مستوى وسط

9	6	7	3	1	4	2	5	8
4	3	1	5	8	2	6	7	9
2	8	5	9	7	6	1	3	4
1	9	4	6	3	7	8	2	5
6	7	2	4	5	8	3	9	1
8	5	3	1	2	9	7	4	6
7	1	9	8	4	3	5	6	2
5	2	6	7	9	1	4	8	3
3	4	8	2	6	5	9	1	7

مستوى سهل

حل الكلمات المتقاطعة

افقيا

1- الحد – شباط – حمص 2- موناليزا – نورييف 3- دهوك – بوتسوانا 4- اروبا – دورا – سدر 5- نور – نس – رالاي – فا 6- باب – نف – قح – اجال 7- سيليسترا – ب ب 8- مهاجر – فرس – وحواح 9- فو – جيب – الشهير 10- ربي – اريحا – اي – لا 11- غاليليه – لانشو 12- انادير – ستوك – هيا 13- نا – سم – سجع – البوح 14- ممر – نفطويه – يم 15- انتيغونس الاعور

عموديا

1- كمران – سمير غانم 2- روبيه – باناما 3- اندورا لا فيلا – رن 4- لاهب – بيجو – يدس 5- حلوان – سر – اليمني 6- ديك – سنت – جرير – فغ 7- فرفييه – سطو 8- شابور – اربح – سجون 9- ورّاق – التعيس 10- انت الحب – او – ها 11- طوس – بول انكا 12- روسيا – حشيش – لما 13- حياد – جاوه – وهب 14- مينرفا – ايل – يويو 15- صفا – البحر الاحمر

رئيس التحرير المسؤول
العميد منير عقيقي

ذكرى انفجار وطن

"ما زلت أؤمن بأن الانسان لا يموت دفعة واحدة وانما بطريقة الاجزاء. كلما رحل صديق مات جزء، وكلما غادرنا حبيب مات جزء، وكلما قتل حلم من احلامنا مات جزء ...". كأن جبران خليل جبران لم يكتب الا للبنان وعن لبنان. كأنه حاضر فيه وبيننا امس واليوم وحتما غدا. وفي انتظار "ان يأتي الموت الاكبر ليجد كل الاجزاء ميتة فيحملها ويرحل"، نلملم في هذا الوطن تلك الاجزاء علها ترمم في داخلنا صورا مكسورة.

عام على الرابع من آب، يوم انفجار مرفأ بيروت، معلنا انفجار وطن تآكل تحت وطأة المحاصصة والسرقات المقنعة والاقتصاد الموهوم. عام على سقوط 204 ضحايا وآلاف الجرحى و300 الف مشرد، ناهيك بدمار مئات الوحدات السكنية والتجارية والسياحية. عام على اختفاء مرفأ كان شاهدا على حضارة تعود الى اكثر من ستة آلاف سنة.

لبنان بلد الحلم والحضارة، موطن المثقف والكاتب وخلاق الموسيقى والكلمات والشعر، وصانع الذوق ومروج الموضة وناثر الفرح... لبنان الاكاديمي الجامعي التعليمي الاستشفائي الخدماتي السياحي... لبنان "كل شيء في كل شيء"، تلاشى كما تتلاشى الاحلام مع كل موت. سقط صريعا في لحظة حساسة لم يسبق للمنطقة ان شهدتها منذ مئة عام، وهي مئوية لبنان التي لم يتسن لنا الاحتفال بها، بل كانت محطة لمآس من الانهيارات التي تتوالى بلا توقف حتى اصبح اللبنانيون متسولين لكل شيء... للدواء... للغذاء... للمياه... للكهرباء... للهواء النظيف... صرنا نتسول كل شيء: تاريخنا وحاضرنا ومستقبلنا، حتى حقنا الطبيعي في الحياة نتسوله.

ان سقوط الدولة لا يحتاج كثيرا. يكفي ان تفتك المحسوبيات، وتنشر المحاصصة، وتتنازع الغرائز الطائفية، ويحل الاستثناء بدلا من القاعدة، وتهزم الفوضى القانون، ويضيع القضاء بين التسييس والضغوطات، حينها ستتآكل الدولة ويسقط الهيكل على رؤوس الجميع.

بهذا المعنى، كان انفجار المرفأ السقوط الاخير. ماتت كل الاجزاء التي شهدت على موت الام والاب والاخ والاخت والابن والابنة والحبيب والحبيبة والزوج والزوجة والقريب والصديق والجار. قتلنا الاجمل فينا بأيدينا، باستزلامنا، بعدم مسؤوليتنا، بسكوتنا عن عدم تطبيق القانون بضمير حي بعيدا من التشفي والتسييس وتسيّد المصالح على العدالة.

اليوم ككل يوم، تمضي ايام ثقيلة على كل مَن فقد عزيزا. في كل منزل قصة، وفي كل شارع رواية. وحده الموت مَن جمع حلم طفلة تنتظر لعبتها وتقف امام مرآتها تنتظر نموها وبلوغها، ومراهق في مدرسته يحلم في اختصاصه ونجاحه وعمله، وام تنتظر ان تعود الى اولادها لتعيش معهم مراحل تطورهم، واب يعود بعد تعب نهار وليل ليفرح عائلته بمردوده.

قصص شهداء "انفجار الدولة" لا تتسع لأية رواية، فقد امتزجت الاسماء والاجساد والمهن والاختصاصات، وتوحدت جميعها في سيرة موت وطن.

الموت حقيقة تامة عند البشرية بكل دياناتها ومعتقداتها، لكن اشكاله تختلف. الموت في لبنان هو من صنيعة الانتهازيين الفاشلين الصنميين، المسؤولين عن الفساد والانهيار الاقتصادي والمالي والمجتمعي. لمرفأ بيروت تاريخه الحضاري. منذ اواخر القرن التاسع عشر ساهم في تطور مدينة صغيرة، كلما توسع كبرت معه فكانت بيروت الجميلة.

ها هي بيروت اليوم حزينة، ذابلة، خانها الارهاق والتعب. لم يبق منها سوى هيكل المرفأ القبيح الذي تفوح منه الصفقات التي سلبت ارواحنا التي لا يمكن ان تشترى، والتي لن تذهب الى صناديق الاقتراع لتختاركم لأنها وحدها تعرف حقيقة وجوهكم.

جريمة انفجار مرفأ بيروت تكاد تكون خيالنا الذي يرافقنا في كل خطواتنا.

إلى العدد المقبل

1945
1946 1947
1948 1949 1950
1951 1952 1953
1954 1955 1956 1964 1972 1974
1957 1958 1959 1963 1966 1968 1971 1973
1960 1961 1962 1965 1967 1969
1975 1979 1976 1977 1970
1987 1978 1980 1981
1988 1989 1986 1985 1984 1983 1982
1990 1991 2001 2002 2003
1993 1992 2000 2004 2005 2008
1994 1999 2006 2007 2009
1998 2010 2011 2012 2013 2015
1997 2016 2017 2014
1996 2020
1995 2019
2018



كل سنة
راسـخة
في قلوبنا